كتاب

الغوامض والمبهمات

(في الحديث النبوي)

تصنيف

الإمام عبد الغني بن سعيد بن علي الأزدي

المتوفى سنة ٤٠٩ هـ

حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه

د/ حمزة أبو الفتح بن حسين قاسم محمد النعيمي

الأستاذ المساعد بقسم الكتاب والسنة

بالجامعة الإسلامية العالمية بكوالالمبور - ماليزيا

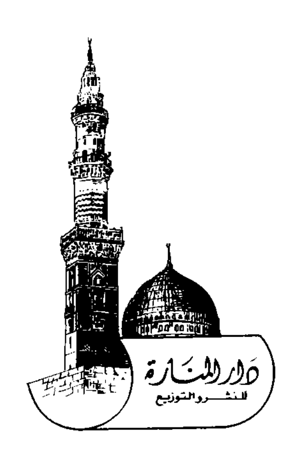
(سابقاً)

دار المنارة

للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م



جدة: ٢١٤٣١، ص.ب: ١٢٥٠ ـ هاتف الإدارة: ٦٦٠٣٦٥٢
هاتف وفاكس: ٦٦٠٣٢٣٨ ـ هاتف المستودع: ٦٦٧٥٨٦٤

كتاب

الغوامض والمبهمات

(في الحديث النبوي)

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهـدي هـذا الكتـاب إلـى مـن حباني من حنانه وعطفه، إلى من ربَّاني فأحسن تربيتي، إلى من كان سبباً بعد اللّٰه عزَّ وجلّ في انتسابـي إلى قسم دراسة الحديث الشريف وعلومه، إلى من أنار لي الدرب وسهَّل لـي الصعاب في سبيل طلب العلم، إلـى روح والـدي الفاضـل العالم المربِّـي **الدكتور حسين قاسم محمد النعيمي**، الذي جاءنـي نبـأ فـاجعتـي بـه وأنـا فـي دار الغـربـة، أسأل اللّٰهَ عزَّ وجلّ أنَّ يتغمَّده برحمته وأن يُسكنه فسيـح جناته، وأن يجمعني به في جنان النعيم.

حمزة أبو الفتح

مُقَدِّمَة

الحمد للَّـهِ ربّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدِّين، **وبعد:**

فإن من أبرك الأمور وأفضلها أن يصرف الإنسان همته ووقته في خدمة كتاب اللَّـه تعالى، وخدمة سنَّة نبيه ﷺ، لعلَّ اللَّـهَ عزَّ وجلّ أن يبارك له في عمره ووقته ويكتب له الأجر بذلك إن شاء اللَّـه.

وما نحن بهذا العمل إلاَّ أننا نحاول أن نكون خير خلف لخير سلف.

أولئك السلف الذين بذلوا أعمارهم في خدمة هذا الدين، وخدمة سنَّة نبيّه ﷺ، مضحِّين في ذلك بملذَّات الدنيا وزينتها وزخرفها.

وأدلّ دليل على هذا ما نراه من هذا الكم الهائل من المصنفات في الحديث النبوي ذات الموضوعات المختلفة، والمناهج المميزة، واللهجة الصادقة، والأحكام الدقيقة، والإنصاف والاعتدال في النقد الموجَّه، مما يجعل الناظر يقف مبهوراً أمام هذه الجهود العظيمة لهؤلاء الأئمة رحمهم اللَّـه تعالى.

وكان من نتائج هذه الجهود أن تعدَّدت العلوم والفنون داخل علم الحديث النبوي، فما من مجال إلاَّ ووُلِجَ فيه، وما من علم إلاَّ وكُتِبَ فيه، مما يجعل الإنسان في هذا الزمن يقف حائراً، مفكِّراً ماذا يمكن أن يقدِّم من خدمة لهذه السنَّة المباركة.

وكان من فضل اللّٰه سبحانه وتعالى عليّ، أن هيَّأ لي والدي رحمه اللّٰه تعالى، الذي جعله اللّٰه عزَّ وجلّ سبباً من الأسباب التي دعتني إلى الدخول في دراسات علم الحديث النبوي. أسأل اللّٰه أن يجعل ذلك في ميزان حسناته.

وكنت قد وقفتُ على كتاب الإمام عبد الغني بن سعيد الأزدي رحمه اللّٰه، عندما كنت طالباً في مرحلة الماجستير أثناء كتابة بحثي في ذلك الوقت، ومنذ ذلك الوقت كانت تراودني رغبة جامحة في تحقيق الكتاب وإخراجه، لا سيَّما وأنه لم يقم أحد حتى الآن ـ فيما أعلم ـ بتحقيق الكتاب وطبعه وإخراجه.

ولكن هذه الرغبة اعتراها بعض الفتور لفترة من الوقت، إلى أن هيَّأ اللّٰه لي الأسباب التي ساعدتني على أن أقوم بتحقيق هذه الرغبة، فاستعنتُ باللّٰه عزَّ وجلّ وقمتُ بالبحث عن النسخ الخطية للكتاب التي يمكن الحصول عليها، فكان أن تيسَّر لي منها ثلاث نسخ فيما وقفتُ عليه وذكرته الفهارس.

وقمتُ باستنساخ الكتاب وتخريجه، وأسأل اللّٰه أن يجد طريقه إلى النور قريباً.

وقد قمنا بإضافة لفظ: (في الحديث النبوي) تحت عنوان الكتاب لتوضيح المقصود من موضوع الكتاب، وهي ليست من الأصل.

ولا أنسى في هذا المقام أن أقدِّم شكري لأخي الدكتور عمر النعيمي، الذي تفضَّل مشكوراً بإحضار صورة المخطوطة من مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض.

وآخر دعوانا أن الحمدُ للّٰه رب العالمين.

وكتبه

د. حمزة أبو الفتح بن حسين قاسم محمد النعيمي



المبهمات في الحديث النبوي :

- تعريف الإبهام .
- أقسام المبهم .
- طرق معرفة المبهم .
- أسباب الإبهام .
- فوائد معرفة المبهم .
- أشهر المصنَّفات في موضوع المبهمات .

المبهمات في الحديث النبوي

❑ **تعريف الإبهام**: يُقال: أَمْرٌ مُبْهَم، أي: لا مأتى له، وأبهم الباب: أغلقه. والأسماء المبهمة عند النحويين هي أسماء الإشارة. واستَبْهَمَ عليه الكلام: استغلق[1]. واستبهم عليه: استعجم فلم يقدر على الكلام. وأَبْهَمَ الأَمْر: اشتبه، كاستبهم[2]. وأَبْهَمْتَهُ إبهاماً: إذا لم تُبَيِّنَهُ[3].

جاء في المعجم الوسيط:

«أُبْهِمَ الأَمْرُ: خَفِيَ وأُشْكِلَ. والأَمْرَ: أخفاه وأشكله، والقُفْلَ ونحوه: أغلقه فلا يُهْتَدَى لفتحه. وتَبَهَّمَ عليه الأمر: خفي وأشكل. واستبهم الأمر: استغلق، وأشكل. واستبهم عليه الكلام: استعصى»[4].

وعلى هذا فالإبهام يتضمن خفاء الأمر، وعدم وضوحه وبيانه.

والإبهام خلاف الإهمال، حيث إن الإهمال المراد به عدم الإحكام[5].

وقد يكون المراد به: المتروك، سواء كان عن عمد أو نسيان[6]. وعلى هذا، فالإبهام عبارة عن خفاء الأمر وعدم وضوحه بتاتاً، بينما الإهمال يفيد أنَّ

(١) انظر: مختار الصحاح ــ مادة: «بهم» ٦٨.

(٢) انظر: القاموس المحيط ــ مادة: «بهم» ١٣٩٨.

(٣) انظر: المصباح المنير ــ مادة: «بهم» ١/ ٦٤.

(٤) انظر: المعجم الوسيط ــ مادة: «بهم» ١/ ٧٤.

(٥) انظر: لسان العرب ــ مادة: «همل» ١١/ ٧١٠.

(٦) انظر: المعجم الوسيط ــ مادة: «همل» ٢/ ١٠٣٥.

عين المهمل معروف لدى المتكلِّم، إلاَّ أنه أخفاه لأمر من الأمور.

وإذا لاحظناه عند المحدِّثين، وجدنا أنَّ المهمل هو: **من ذُكر اسمه دون تمييز**، كأن يقول الراوي: حدثنا محمد، أو سفيان، دون تمييزه عن غيره، وهذا كثير جدّاً في تصانيف المحدِّثين.

أما المبهم، فهو غير مذكور الاسم أصلاً. والمراد بالمبهم عند المحدثين: **من أُبهم ذكره في الحديث من الرجال والنساء، سواء كان الإبهام في المتن أو الإسناد**[1].

❑ **أقسام المبهم**: ينقسم المبهم بحكم موضعه إلى قمسين:

١ ــ مبهم المتن.

٢ ــ مبهم الإسناد.

□ **فأما مبهم المتن، فله أنواع عدة، هي:**

(أ) **وهو من أبهمها ما قيل فيه: رجل، أو امرأة**[2]: ومثال ذلك: ما أخرجه مسلم، والنسائي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «**أيها الناس! قد فرض الله عليكم الحج، فحجُّوا**». فقال رجل: أكل عام يا رسول الله؟ فسكت، حتى قالها ثلاثاً، فقال رسول الله ﷺ: «**لو قلت نعم، لوجبت، ولما استطعتم**. . . الحديث»، واللفظ لمسلم[3].

وقد أبهم ذكر الرجل في هذا الحديث، ولكن بينته رواية أخرى وأوضحت أنه الأقرع بن حابس، حيث جاء ذكره مبيناً في حديث ابن عباس رضي الله عنهما عند أبي داود، والنسائي، وابن ماجه، أنَّ الأقرع بن حابس

---

(١) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح ٣٣٩، تدريب الراوي ٢/ ٣٤٢.

(٢) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح ٣٣٩.

(٣) انظر: صحيح مسلم ــ كتاب الحج ــ باب فرض الحج مرة في العمر ٢/ ٩٧٥ ح ٤١٢(١٣٣٧)، سنن النسائي ــ كتاب مناسك الحج ــ باب وجوب الحج ٥/ ١١٠ ح ٢٦١٩.

سأل النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! الحج في كل سنة، أو مرة واحدة؟ قال: **«بل مرة واحدة، فمن زاد فهو تطوع»**، واللفظ لأبي داود[(١)].

ومثاله أيضاً ما أخرجه الشيخان من حديث عائشة رضي الله عنها، أنَّ امرأة سألت النبي ﷺ عن غسلها من المحيض، فأمرها كيف تغتسل، قال: **«خذي فِرْصَةً من مسك، فتطهَّري بها»**. قالت: كيف أتطهَّر؟ قال: **«تطهَّري بها!»**. قالت: كيف؟ قال: **«سبحان الله! تطهَّري»**، فاجتذبتها إليَّ فقلت[(٢)]: تتبَّعي بها أثر الدم. واللفظ للبخاري[(٣)].

فقد أُبهم ذكر المرأة السائلة في هذه الرواية، ولكنها جاءت موضحة في حديث عائشة عند مسلم، قالت: دخلت أسماء بنت شَكَل على رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله! كيف تغتسل إحدانا إذا طهرت من الحيض؟ . . . الحديث[(٤)].

فقد أوضحت هذه الرواية أنَّ المراد بها ــ أي: المرأة السائلة ــ أسماء بنت شَكَل.

(ب) ما أبهم بأن قيل فيه: ابن فلان، أو ابن الفلاني، أو ابنة فلان،

---

(١) **انظر**: سنن أبي داود ــ كتاب المناسك ــ باب فرض الحج ٢/ ١٣٩ ح ١٧٢١، سنن النسائي ــ كتاب مناسك الحج ــ باب وجوب الحج ٥/ ١١١ ح ٢٦٢٠، سنن ابن ماجه ــ كتاب المناسك ــ باب فرض الحج ٢/ ٩٦٣ ح ٢٨٨٦.

(٢) القائل فقلت: هي عائشة رضي الله عنها.

(٣) **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب الحيض ــ باب دلك المرأة نفسها إذا تطهَّرت من المحيض ١/ ٤١٤ ح ٣١٤، باب غسل المحيض ١/ ٤١٦ ح ٣١٥، صحيح مسلم ــ كتاب الحيض ــ باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك في موضع الدم ١/ ٢٦٠ ح ٦٠(٣٣٢).

(٤) **انظر**: صحيح مسلم ــ كتاب الحيض ــ باب استحباب المغتسلة من الحيض فرصة من مسك في موضع الدم ١/ ٢٦٢.

أو نحو ذلك[1]: من ذلك مثلاً: ما أخرجه الشيخان من حديث أم عطية الأنصارية رضي الله عنها، قالت: دخل علينا رسول الله ﷺ حين توفيت ابنته، فقال: **اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك، إن رأيتن ذلك، بماء وسدر، واجعلن في الآخرة كافوراً، أو شيئاً من كافور، فإذا فرغتن فآذنني**». فلما فرغنا آذناه، فأعطانا حِقْوَهُ، فقال: «**أشعرنها إياه**» تعني: إزاره، واللفظ للبخاري[2].

جاء في حديث مسلم عن أم عطية، أنَّ المراد بابنة النبي ﷺ، هي: زينب رضي الله عنها[3].

ومن ذلك أيضاً: الابنة التي أراد بنو هشام بن المغيرة أن يزوِّجوها من عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، فقد أوضحت الروايات أنها هي: العوراء بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة[4].

(ج) **ما أبهم بأن قيل فيه: عم أو عمة**[5]: من ذلك مثلاً: ما رواه البخاري من حديث جابر رضي الله عنهما، قال: جيء بأبي يوم أُحُد قد مُثِّلَ به، حتى وُضع بين يدي رسول الله ﷺ، وقد سُجِّي ثوباً، فذهبتُ أريد أن أكشف عنه، فنهاني قومي، ثم ذهبت أكشف عنه، فنهاني قومي، فأمر رسول الله ﷺ فرفع. فسمع صوت صائحة، فقال: «من هذه؟»، فقالوا: ابنة عمرو، أو أخت عمرو.

---

(١) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح ٣٤١.

(٢) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري ـ كتاب الجنائز ـ باب غسل الميت ووضوءه بالماء والسدر ٣/ ١٢٥ ح ١٢٥٣، صحيح مسلم ـ كتاب الجنائز ـ باب غسل الميت ٢/ ٦٤٦ ح ٣٦(٩٣٩).

(٣) انظر: صحيح مسلم ـ كتاب الجنائز ـ باب في غسل الميت ٢/ ٦٤٨ ح ٤٠.

(٤) انظر تخريجه في الخبر رقم ٤٨ من هذا الكتاب.

(٥) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح ٣٤٢.

قال: فلمَ؟ تبكي أو لا تبكي، فما زالت الملائكة تظلِّله بأجنحتها حتى رُفِـع»[1].

فقد أبهم ذكر اسم عمة جابر رضي الله عنه، ولكن أوضحتها رواية البخاري، من حديث جابر، وبيّنت أنَّ المراد بها هي: عمته فاطمة[2].

(د) **ما أبهم بأن قيل فيه: زوجَ أو زوجة**[3]: من ذلك مثلاً: زوجة عبد الرحمن بن الزَّبِيْر، التي كانت تحت رفاعة بن سموال القرظي فطلقها. فقد جاءت روايات تبيِّن أنَّ المراد بها: تميمة بنت وهب[4].

□ **وأما النوع الثاني، وهو مبهم الإِسناد**، فهو ما قيل فيه: عن رجل، أو شيخ، أو عن أبيه، أو نحو ذلك. والأمثلة عليه كثيرة جدّاً، ومبثوثة في مصنفات المحدِّثين.

ومبهم الإِسناد، إما أن يكون صحابيّاً، أو غير صحابيّ. فإن كان صحابيّاً، لم يضر إبهامه؛ لأنَّ الصحابة كلهم عدول، والأدلة على عدالتهم كثيرة جدّاً من القرآن الكريم، والسنَّة النبوية، وإجماع العلماء[5].

وأما إن كان غير صحابـي، فإنَّ الأمر يحتاج إلى كشف وبيان، حيث إن الحكم على إسناد الحديث صحَّة أو ضعفاً يتوقف عليه، ولا يمكن ذلك إلاَّ بمعرفة هذا المبهم.

---

(١) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري ـ كتاب الجنائز ـ باب (بدون ترجمة) ٣/ ١٦٣ ح ١٢٩٣.

(٢) انظر: المصدر السابق ـ كتاب الجنائز ـ باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في أكفانه ٣/ ١١٤ ح ١٢٤٤.

(٣) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح ٣٤٢ ـ ٣٤٣.

(٤) انظر تخريجه في الخبر رقم ٤٦ من هذا الكتاب.

(٥) مسألة عدالة الصحابة، انظر: الكفاية في علم الرواية ٩٣، علوم الحديث لابن الصلاح ٢٦٤، تدريب الراوي ٢/ ٢١٤، وغيرها.

❑ **طرق معرفة المبهم ويكون ذلك بأحد طريقين:**

١ ــ إما بوروده مسمًّى في بعض الروايات.

٢ ــ أو بتنصيص أهل السِّيَر على كثير منهم.

❑ **أسباب الإبهام:**

▫ **أولاً ــ أسباب الإبهام في المتن:**

١ ــ عدم معرفة الراوي لاسم المبهم، فيروي الحديث بالإبهام، بينما يعرفه راوي آخر فيرويه، وقد تقدَّم ذكر مثال له، عن الأقرع بن حابس، وأسماء بنت شَكَل.

٢ ــ شكُّ الراوي، أو وهمه في اسم المُبْهَم، فيذكره على التردد، أو يَفْصِل بين الرِّوايات التي ذكرته، ومن ذلك: الرجل المُتَّقَى في حديث عائشة، فقد قيل: إنه عيينه بن حفص الفزاري، وقيل: إنه مخرمة بن نوفل الزهري[(١)].

٣ ــ الاختصار والاجتزاء، بأن يقتصر راوي الحديث على رواية قطعة من الحديث بما يفي بغرضه فقط، وهذا كثيراً ما يصنعه الإمام البخاري في صحيحه.

٤ ــ الستر على المسلم، كحديث ماعز الأسلمي رضي الله عنه، فقد أبهم ذكره في بعض الروايات التي جاءت فيه[(٢)]. وكقصة أبي اليَسَر كعب بن عمرو، في دخوله مع المرأة إلى حشٍّ وتقبيله لها[(٣)].

٥ ــ وضوح المبهم، بحيث يظن أنه لا حاجة لبيانه، كقصة فاطمة في

---

(١) انظر: الخبر رقم ٢٢ من هذا الكتاب.

(٢) انظر: الخبر رقم ٢٠ من هذا الكتاب.

(٣) انظر: الخبر رقم ٦٩ من هذا الكتاب.

خمار الحرير[1].

٦ ــ دفع الهمم للبحث والاجتهاد في التقصِّي ومعرفة المراد، وغير ذلك.

□ **ثانياً ــ أسباب الإبهام في الإسناد:**

١ ــ عدم معرفة الراوي لاسم من روى عنه، كقول الزبير بن بكار، أخبرني سليمان بن عبد الله بن سليمان الهاشمي، قال: أخبرني شيخ من أهل مكة[2].

٢ ــ ضعف الراوي المبهم عند من روى عنه، أو ضعفه عند غيره، فيخشى الراوي أن يُرَدَّ حديثه، فيبهمه، وهذا ضرب من التدليس.

٣ ــ وقد يكون إبهامه لاشتهار الراوي بأنه لا يروي إلَّا عن ثقة، كصنيع مالك والشافعي رحمهما الله[3].

□ **فوائد معرفة المبهم:** لقد أوضح ذلك الإمام العراقي في مقدمة كتابه «المستفاد من مبهمات المتن والإسناد»، حيث قال: (فإنَّ المعلوم الواضح أنَّ أجلّ العلوم بعد علم كتاب الله المنزل، علم سنَّة نبيّه المرسل. ومن أنواعه الزاهرة، وأقسامه الباهرة، تبيين الأسماء المبهمة الواقعة في متن أو إسناد، وكم له من فائدة تستجاد: **أدناها**: تحقيق الشيء على ما هو عليه، فإنَّ النفس متشوفة إليه. **ومنها**: أن يكون في الحديث منقبة لذلك المبهم، فتستفاد بمعرفته فضيلته، فينزل منزلته، ويحصل الامتثال لقوله ﷺ: «**أنزلوا الناس منازلهم**». **ومنها**: أن يشتمل على نسبة فعل غير مناسب إليه، فيحصل بتعيينه السلامة من جَوَلَانِ الظن في غيره من أفاضل الصحابة. **ومنها**: أن يكون ذلك المبهم سائلاً

---

(١) **انظر**: الخبر رقم ٦١ من هذا الكتاب.

(٢) **انظر**: الخبر رقم ٦٦ من هذا الكتاب.

(٣) **انظر**: تدريب الراوي ١/ ٣١٢ ــ ٣١٤ فقد بين ذلك الأمر تفصيلاً.

عن حكم عارضه حديث آخر، فتستفاد بمعرفته هل هو ناسخ أو منسوخ إن عرف زمن إسلام ذلك الصحابي، وكان قد أخبر عن قصة شاهدها وهو مسلم. . . إلى غير ذلك من الفوائد التي لا تخفى.

هذا في مبهمات المتن. أما مبهمات الإسناد، فلا يخفى شدَّة الاحتياج إلى معرفتها، لتوقف الاحتجاج بالحديث على معرفة أعيان رواته). اهـ[1].

❑ **أشهر المصنفات في هذا الباب**: تكاد تُجمع المصادر على أنَّ أوَّل من صنَّف في هذا الباب، هو: الإمام عبد الغني بن سعيد الأزدي، وكتابه هو: «**الغوامض والمبهمات**»، وهو كتابنا هذا، وسوف يأتي الكلام عليه. وهناك كتب أخرى في هذا الباب، أذكر ما وقفتُ عليه منها، أو ذكره العلماء في ثنايا كتبهم، مع ذكر نبذة موجزة عنها:

١ ــ «**الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة**»، للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، المعروف بالخطيب البغدادي، المتوفى سنة ثلاث وستين وأربعمئة. وقد بيَّن رحمه الله خطته في الكتاب، وطريقة تصنيفه، فقال: (هذا كتاب أوردت فيه أحاديث تشتمل على قصص متضمنة ذكر جماعة من الرجال والنساء، أبهمت أسماؤهم، وكُنِّي عنها، وجاءت في أحاديث أُخَر محكمة، فجمعت بينهما، وجعلت إثْر كل حديث فيه اسم مبهم حديثاً فيه بيانه، ورتبت ذلك على نسق حروف المعجم)[2].

وقد بلغ عدد الأخبار فيه حسب تعداد المحقق ٢٣٨ خبراً. وقد طبع الكتاب بتحقيق د. / عزّ الدِّين علي السيِّد سنة ١٤٠٥هـ، ونشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة.

---

(١) انظر: «المستفاد من مبهمات المتن والإسناد» ١/ ٩١ ــ ٩٢.
(٢) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٣.

ولكن الحافظ العراقي وجَّه انتقاداً على الخطيب البغدادي في طريقته، فقال: (ورتَّب الخطيب كتابه على حروف المعجم، معتبراً اسم المبهم، وفي تحصيل الفائدة منه عَسِرٌ، فإنَّ العارف بالمبهم غير محتاج إلى كشفه، والجاهل به لا يدري مَظِنَّتَهُ التي يُذكر فيها)[1].

وقد قام الإمام محيي الدِّين أبو زكريا يحيى بن شرف بن حسين النووي، المتوفى سنة ست وسبعين وستمئة، باختصار كتاب الخطيب وتهذيبه، وقد ذكر السبب الذي جعله يقوم باختصاره، ومنهجه فيه: (فقصدتُ اختصاره متوسطاً بين البسط والإطالة، أذكر فيه طرفاً من الحديث، بحيث يعرف بما فيه معرفة سالمة من التردادات، وأزيد فيه جملاً نفيسة لم يذكرها، من ضَبْطِ ما يُشْكِلُ ويُخَافُ تصحيفه من الأسماء واللغات، وأنبِّه على ما خولف فيه الخطيب رحمه الله، أو كان فيه خلاف لم يذكره في معظم الحالات. وأُلْحِقُ في أثنائه أسماء قليلة لم يذكرها الخطيب، منبِّهاً على أنها من الزيادات، وأزيد في آخر الكتاب فصولاً نفيسة في لطائف ما يحتاج إليه متعرِّف المستبهمات.

واعلم أنَّ الخطيب رحمه الله رتَّب كتابه على حروف المعجم، معتبراً اسم الرجل المبهم، وهذا الذي اختاره رحمه الله من الترتيب يخل بتيسير حصول المطلوب، وقد رتبته أنا ترتيباً أسهل في التعريف، فإنه من مهمات مطلوبات التصنيف، فاعتبر اسم راوي الحديث الذي فيه المبهم ليقرِّب تناول الكتاب، وتتيسَّر فائدته على أولي الرغبة من الطلاب، فإن كان الراوي مشهوراً بكنيته دون اسمه ذكرته في حرف كنيته، ليشترك الخواص وغيرهم في تيسير علمه، وخير المصنفات ما سهلت فائدته، وعظمت مع السلامة من الإشكال وغيره عائدته)[2].

---

(١) انظر: انظر المستفاد من مبهمات المتن والإسناد ١/ ٩٣.

(٢) انظر: الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات (بذيل الأسماء المبهمة) ٥٣٢ ـ ٥٣٣.

وقد سمَّى النووي مختصره هذا: (**الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات**). وقد طُبع الكتاب وألحق بكتاب الخطيب البغدادي.

ومع هذا كله فقد قال العراقي: (**ومع هذا قد يصعب الكشف منه، لعدم استحضار اسم صحابي ذلك الحديث، مع كونه فاته كثير من المبهمات**)[١]. وقال: (**وقد أخل النووي في اختصاره ببعض ما أورده الخطيب**)[٢].

٢ ـ «**غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة**»، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، المتوفى سنة ثمان وسبعين وخمسمئة.

وقد قال في مقدمة كتابه: (فإني أذكر في كتابي هذا ما وقع إليَّ من غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، التي أخبرنا بها شيوخنا، وذاكرنا بها الحفاظ من أصحابنا)[٣]. قال عنه العراقي: (**وهو أنفس كتاب صُنِّف في المبهمات**)، وقال: (**ثم إنَّ كتاب ابن بشكوال غير مرتَّب، وتصعُب الاستفادة منه على من أراد ذلك**)[٤].

وقد طبع الكتاب بتحقيق د./ عزّ الدِّين علي السيِّد ومحمد كمال الدِّين عزّ الدِّين، ونشرته عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٧هـ. وقد اختصره أبو الحسن علي بن عمر بن علي بن أحمد بن المُلَقِّن. والحافظ برهان الدِّين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي، المعروف بسبط ابن العجمي، المتوفى سنة إحدى وأربعين وثمانمئة[٥]. وقد حذفا أسانيده، وأتى

(١) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد ١/ ٩٣.
(٢) انظر: المصدر السابق ١/ ٩٥.
(٣) انظر: غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٥١.
(٤) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد ١/ ٩٢.
(٥) انظر: الرسالة المستطرفة ٩١ ـ ٩٢.

الأول بزيادات عليه[1].

٣ ــ **(إيضاح الإشكال)**، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني، المتوفى سنة سبع أو ثمان وخمسمئة. جمع فيه نفائس. إلاَّ أنه توسَّع فيه بذكر ما ليس من شرط المبهمات[2].

والكتاب مطبوع بتحقيق د. باسم الجوابرة، ونشرته مكتبة المعلا بالكويت سنة ١٤٠٨هـ.

٤ ــ **(الإفصاح عن المعجم من الغامض والمبهم)**، للحافظ قطب الدِّين أبي بكر محمد بن أحمد بن علي المصري القسطلاني، المتوفى سنة ست وثمانين وستمئة.

والكتاب عبارة عن اختصار لكتاب ابن بشكوال وكتاب ابن طاهر المقدسي. وهو مرتَّب على حروف المعجم[3]. وقد ذكر محقق كتاب ابن طاهر أنه توجد نسخة خطية محفوظة في مكتبة المدرسة الأحمدية بمدينة حلب، برقم (٣٤٦).

٥ ــ **(المستفاد من مبهمات المتن والإسناد)**، للشيخ وليّ الدِّين أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي، المتوفى سنة ست وعشرين وثمانمئة.

وقد ذكر المصنف منهجه فيه وطريقة تصنيفه وترتيبه، فقال في مقدمته: (فوفَّقني الله تعالى، وبه الاستعانة، إلى جمع هذه الكتب في مصنَّف واحد، وترتيبه على أبواب الفقه، ليسهل الكشف منه على من أراد ذلك. وأوردت جميع ما ذكره ابن بشكوال والخطيب والنووي، مع زيادات عليهم، مَنَّ الله

---

(١) انظر: فتح المغيث ٣/ ٣٠٢.

(٢) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد ١/ ٩٢.

(٣) انظر: الرسالة المستطرفة ٩٢.

الكريم بها. وأكثر ما زدته من المبهمات الواقعة في الإسناد، وهي أهم، وأكثر نفعاً، وأوردتها في آخر الأبواب غالباً)[1].

وقد طبع الكتاب بتحقيق د./ عبد الرحمن عبد الحميد البر، ونَشَرَتْهُ كلٌّ من: دار الوفاء بالمنصورة بمصر، ودار الأندلس بجدة بالسعودية، سنة ١٤١٤هـ.

٦ ـ اعتنى الإمام مجد الدِّين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، المعروف بابن الأثير، المتوفى سنة ست وستمئة، في آخر كتابه (**جامع الأصول في أحاديث الرسول بتحرير مبهمات الكتب التي جمعها فيه**)[2].

٧ ـ اعتنى الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد، الشهير بابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمئة، بتحرير المبهمات الواردة في «**صحيح البخاري**»، في مقدمته المشهورة (**هدي الساري**).

٨ ـ (**الإفهام بما وقع في البخاري من الإبهام**)، للإمام جلال الدِّين أبي الفضل عبد الرحمن بن سراج الدين أبي حفص عمر البلقيني، المتوفى سنة أربع وعشرين وثمانمئة، وكان معوله واعتماده على ما كتبه ابن حجر في هذا الباب[3].

٩ ـ «**الغوامض والمبهمات**»، لأبي الوليد يوسف بن عبد العزيز بن يوسف اللخمي، المعروف بابن الدبَّاغ. ذكره ابن خير الإشبيلي[4].

* * *

(١) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد ١/ ٩٣.
(٢) انظر: الرسالة المستطرفة ٩٢.
(٣) انظر: المصدر السابق ٩٣.
(٤) انظر: فهرسة ما رواه عن شيوخه ٢١٩.

الإمام عبد الغني الأزدي وكتابه الغوامض والمبهمات

أولاً: ترجمة الإمام عبد الغني الأزدي.

ثانياً: التعريف بكتاب الغوامض والمبهمات، ومنهج التحقيق.

أولاً: ترجمة الإمام عبد الغني الأزدي

❑ اسمه ونسبه: هو: عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز بن مروان الأزدي، المصري، أبو محمد الحافظ.

❑ مولده: تكاد تجمع المصادر التي ترجَمت للإمام عبد الغني الأزدي، على أنَّ مولده كان سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمئة.

❑ نشأته: تذكر المصادر أنَّ والد الإمام عبد الغني كان من كبار الفَرَضِيِّين في عصره بمصر، مما يدل ذلك على أنَّ البيئة التي نشأ فيها الإمام عبد الغني الأزدي كانت بيئة علمية، ويغلب عليها الطابع الشرعي لهذه العلوم، مما كان له أكبر الأثر في تكوين الشخصية العلمية له، حيث وجدناه يسمع على عدد من كبار العلماء في عصره من المفسرين والمحدثين والفقهاء، وكانت له مجالسات مع رجال اللغة في عصره.

❑ شيوخه: سمع بمصر من عدد من الأئمة، منهم:

١ ــ عثمان بن محمد السمرقندي، وهو أكبر شيخ له.

٢ ــ علي بن عمر بن مهدي الدارقطني.

٣ ــ أحمد بن بُهْزَاذْ السيرافي؛ وكان سماعه منه سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة.

٤ ــ أحمد بن إبراهيم بن جامع.

٥ ــ أحمد بن إبراهيم بن عطية.

٦ ــ الحسن بن رشيق العسكري.
٧ ــ يعقوب بن المبارك.
٨ ــ أبو الطيب القاسم بن عبد الله الروذباري.
٩ ــ علي بن أحمد بن إسحاق المزكي.
١٠ــ الحسن بن يحيى القُلْزُمِي.
١١ــ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح أبو أحمد المفسِّر.
١٢ــ الحسن بن الخضر الأسيوطي.
١٣ــ علي بن جعفر الفريابي.
١٤ــ سلم بن الفضل بن سهل البغدادي الأدمي، أبو قتيبة.
١٥ــ إبراهيم بن علي الحنائي، صاحب الكجي.
١٦ــ أبو نجيد محمد بن القاسم الحذاء.
١٧ــ أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري.
١٨ــ الخضر بن محمد المراغي.
١٩ــ حمزة بن محمد بن علي الكناني.
٢٠ــ إسماعيل بن يعقوب، الجراب.
٢١ــ أبو بكر محمد بن أحمد بن المسور.
٢٢ــ عبد الله بن محمد بن جعفر بن الورد.
٢٣ــ أبو بكر محمد بن علي النقاش الحافظ.
٢٤ــ القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر السدوسي.

وسمع في الشام من:
٢٥ــ يوسف بن القاسم الميانجي.
٢٦ــ الفضل بن جعفر المؤذن.
٢٧ــ أبو سليمان بن زبر.

❑ تـلاميـذه:

١ ــ سبطه: علي بن بقاء الوراق.

٢ ــ رشأ بن نظيف المقرىء.

٣ ــ أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي.

٤ ــ عبد الرحيم بن أحمد البخاري.

٥ ــ أبو علي الأهوازي.

٦ ــ أبو عمر بن عبد البر (روى عنه بالإجازة).

٧ ــ أبو عبد الله محمد بن علي الصوري.

٨ ــ أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي.

٩ ــ أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال، وغيرهم.

وكانت بينه وبين أبي أسامة جنادة اللغوي وأبي علي المقرىء الأنطاكي، مودة أكيدة، واجتماع في دار الكتب، ومذاكرات.

❑ **ثناء العلماء عليه**: قال الدارقطني: (ما رأيت في طول طريقي أحداً، إلَّا شاباً بمصر يقال له: عبد الغني، كأنه شعلة نار. وجعل يفخم أمره ويرفع ذكره). وقال أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي: (كان إمام زمانه في علم الحديث وحفظه، وما رأيت بعد أبي الحسن الدارقطني مثله، ثقة مأمون). وقال أبو عبد الله الصوري: (ما رأت عيناي بعد عبد الغني بن سعيد). وقال البرقاني: (ما رأيت بعد الدارقطني أحفظ منه). وقال أبو الفتح الطرسوسي: (كان شيخاً صالحاً). وقال أبو الوليد الباجي: (حافظ متقن). وقال الذهبي: (كان عبد الغني أعلم الناس بالأنساب في زمانه، مع معرفته بفنون الحديث، وحذقه به).

❑ **صلته بالدولة العبيدية**: يلاحظ أنَّ الإمام عبد الغني كان على غير وفاق ووئام مع حكام الدولة العبيدية، وبخاصة حاكمها في ذلك الزمن،

الحاكم بأمر الله الفاطمي، الذي قيل أنه ادَّعى الألوهية، وكان هذا في بداية أمره، حيث إنه كان على صلة وثيقة بأبـي أسامة جنادة اللغوي، وأبـي علي المقرىء الأنطاكي، وكانت بينهما منادمات ومناظرات ومذاكرات.

فلما قتلهما الحاكم بأمر الله (كان قتلهما في يوم واحد رحمهما الله)، استتر الحافظ عبد الغني خوفاً من أن يُلْحَقَ بهما لاتِّهامه بمعاشرتهما، وأقام مستخفياً مدة حتى حصل له الأمن فظهر. والظاهر أنه تولَّى بعض الوظائف لهم.

يقول الذهبـي في ذلك: (وكان اتِّصاله بالدولة العبيدية مداراة لهم، وإلاَّ فلو جمح عليهم لاستأصله الحاكم خليفة مصر، الذي قيل: أنه ادَّعى الإِلّهية، وأظنّه وَلِيَ وظيفة لهم. وكان من أئمة الأثر، نشأ في سُنَّةٍ واتِّباع قبل وجود دولة الرفض، واستمر هو على التمسُّك بالحديث، ولكنه دارى القوم وداهنهم، فلذلك لم يحب الحافظ أبو بكر الأخذ عنه).

وقال: (قيل لأبـي ذر الهروي: أخذت عن عبد الغني؟ فقال: لا، إن شاء الله. (على معنى التأكيد)، وذلك أنه كان له اتصال ببني عبيد، يعني خلفاء مصر).

وعلى كل حال، فقد أوضح الإِمام الذهبـي أسباب ذلك، وله في ذلك عذره، رحمه الله.

❏ **آثاره العلمية**: نظراً للنشأة العلمية، والبيئة التي عاش فيها الأزدي، فإن ذلك كان له عدد من النتائج والثمار، وكان من آثاره رحمه الله:

١ ــ كتاب «**المؤتلف والمختلف**»، وقد سمعه الدارقطني منه.

٢ ــ كتاب «**مشتبه النسبة**»، وهذان الكتابان طُبِعا في مجلد واحد في الهند سنة ١٣٣٢هـ.

٣ ـ كتاب «**الغوامض والمبهمات**»، كتابنا هذا، وسيأتي الكلام عليه.

٤ ـ كتاب «**الأوهام التي في كتاب المدخل**»، الذي صنَّفه الحاكم النيسابوري، وقد طُبع الكتاب بتحقيق مشهور حسن محمود سلمان، سنة ١٤٠٧هـ، ونشرته دار المنار في الزرقاء بالأردن.

٥ ـ كتاب «**إيضاح الإشكال في الروايات**»، مخطوط، ومنه نسخ خطية في المكتبة الآصفية بالهند تحت رقم (٣/ ٣٢٤ رجال ١٩٠)، ونسخة أخرى في المكتبة السعيدية بجيدر آباد بالهند، في ١٩١ ورقة[١].

٦ ـ كتاب «**المتوارين**»، مخطوط، وتوجد منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية بدمشق، ضمن مجموع (٧١/ ٢ من ٢١ ـ ٢٨)[٢].

٧ ـ كتاب «**الرباعيات في الحديث**»، مخطوط، وتوجد منه نسخ خطية في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، ضمن مجموع رقم (٢٨٨٦/ ٣)، ونسخة أخرى في مكتبة فيض الله أفندي باستانبول بتركيا ضمن مجموع رقم (٢٦١/ ٣)، وبحوزتي صورة عن كلا النسختين.

٨ ـ كتاب «**الفوائد المنتقاة عن الشيوخ الثقات**» من حديث أبي الحسين محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي، مخطوط، وتوجد منه نسخ خطية في مكتبة الأزهر بمصر ١/ ٥٧٦ ضمن مجموع رقم (٣٠٥)، ونسخة أخرى في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد ضمن مجموع رقم (٢٨٨٦/ ٤)، وبيدي صورة من نسخة مكتبة الأوقاف العامة.

٩ ـ كتاب «**العلم**»، ذكره الذهبي[٣].

---

(١) **انظر**: تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ١/ ١/ ٤٦١.

(٢) **انظر**: المصدر السابق.

(٣) **انظر**: سِيَر أعلام النبلاء ١٧/ ٢٧٣.

١٠ ـ كتاب فيه «**مجلس من أوهام أبي عبد الله البخاري في تاريخه الكبير**»، ذكره ابن خير الإشبيلي[١].

١١ ـ كتاب في «**تأريخ القضاة**»، ذكره السخاوي[٢].

١٢ ـ كتاب «**من روى من التابعين عن عمرو بن شعيب**»، ذكره السخاوي[٣].

❑ **وفاته**: توفي رحمه الله بمصر سنة تسع وأربعمئة، لسبع خلون من شهر صفر. وكانت له جنازة عظيمة، تحدَّث الناس بها، ونودي على جنازته: (هذه جنازة نافي الكذب عن رسول الله ﷺ).

❑ **مصادر ترجمته**:

١ ـ البداية والنهاية، لابن كثير (١٢/ ٩).

٢ ـ تارخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، حوادث ووفيات ٤٠١ ـ ٤٢٠هـ (١٨٨ ـ ١٩٠).

٣ ـ تذكرة الحفَّاظ، للذهبي (٣/ ١٠٤٧ ـ ١٠٥٠).

٤ ـ التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن نقطة (٣٦٨ ـ ٣٦٩).

٥ ـ سِيَر أعلام النبلاء، للذهبي (١٧/ ٢٦٨ ـ ٢٧٣).

٦ ـ طبقات الحفَّاظ، للسيوطي (٤١٢).

٧ ـ الكامل في التاريخ، لابن الأثير (٨/ ١٢٥).

٨ ـ المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لابن الجزري (١٥/ ١٣٠ ـ ١٣١).

---

(١) انظر: فهرسة ما رواه عن شيوخه ٢٢٤.

(٢) انظر: الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ ١٩٢.

(٣) انظر: المصدر السابق ٢٢٢.

٩ ـ النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي (٤/ ٢٤٤).

١٠ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلّكان (٣/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤).

١١ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد (٣/ ١٨٨).

* * *

ثانياً: التعريف بكتاب الغوامض والمبهمات

❏ **اسم الكتاب**: «الغوامض والمبهمات»، هكذا جاء اسم الكتاب في كافة النسخ الخطية المتوافرة بين يدي، وقد أشارت إليه بعض المصادر التي ترجَمَت للإمام الأزدي، وذكَرَتْ أنَّ كتاب الأزدي هو أوَّل كتاب صُنِّف في هذا الباب. وقد أشير إلى هذه التسمية في مواضع لا تحصى عند الإمام ابن حجر في كتابيه: (فتح الباري شرح صحيح البخاري)، و (الإصابة في تمييز الصحابة)، وتظهر استفادة الإمام ابن حجر من هذا الكتاب جلية وبخاصة في أثناء شروحه لمتون الأحاديث التي وقع فيها ذكر اسم مبهم رجلاً كان أو امرأة، وكثيراً ما كان يستشهد بقول الأزدي في ذلك.

❏ **منهج المصنف فيه**: الحقّ أنَّ المصنف لم يلتزم فيه بترتيب معين، فلم يرتِّبه على حروف المعجم، أو الأبواب، أو أيِّ نوع من أنواع الترتيب، إلاَّ أنه كان له منهج واضح في عرضه لمباحث الكتاب، وهذه أبرز معالمه:

ـ يذكر الأحاديث التي وقع فيها ذكر لمبهم ويسوق الروايات من طريقه هو.

❏ يعقب ذلك بذكر اسم المبهم، فيقول: هو فلان، أو فلانة.

❏ يذكر حجته التي استند عليها في بيانه، سواء أكان ذلك من روايات أخرى أو مما أورده أهل الأخبار والسِّيَر على قلَّة في ذلك، وأكثر اعتماده رحمه الله على الروايات المرفوعة في هذا الباب، إلاَّ إن لم يتيسَّر له ذلك، فإنه يذكر من قال ذلك من أهل الأخبار والسِّيَر، وقد وجدناه هنا يأخذ مصدرين من

مصادر الإخباريين، وهما: الزبير بن بكار، والهيثم بن عدي، وكذا عن مصدرين من مصادر اللغويين، وهما: المفضل بن غسان الغلابي، وابن قتيبة، ولكن ذلك كان على قلَّة، وأكثر اعتماده ــ كما قدمنا ــ على الروايات المسندة، وبخاصة إن كانت الرواية واضحة من طريق صاحب القصة.

وأستطيع القول بأنَّ كلاًّ من الإمامين: الخطيب البغدادي، وابن بشكوال، قد سارا على نفس المنوال الذي سار عليه الإمام الأزدي في ذكر المتون الوارد فيها الإبهام ثم سياق الدليل.

❑ **قيمة الكتاب العلمية**: تكمن القيمة العلمية لهذا الكتاب في عدَّة أمور:

- أنَّ هذا الكتاب بإجماع العلماء هو أوَّل مُصَنَّفٍ صُنِّفَ في هذا الفن تصنيفاً جامعاً، حيث إنَّ مباحث هذا الفن، كان العلماء قد نثروها في مصنفاتهم، دون أن يكون لهم في ذلك مصنف جامع، يجمع شتات هذا العلم، ولذلك كانت مباحثه منثورة في مختلف المصنفات.

- أنَّ كتاب الأزدي هو عمدة كثير من المصنفين في هذا الفن، وكذا شرَّاح الحديث ومصنفي كتب التراجم، فكثيراً ما يستشهدون بقوله رحمه الله.

وقد وجدناه يلتقي هو والإمام الخطيب البغدادي في عدد من الطرق، وإن كان كل واحد منهما له أسانيده وطرقه الخاصة به. ولكن وجدنا الإمام ابن بشكوال رحمه الله يعتمد على كثير مما أورده الإمام الأزدي، بل ويسوق الأسانيد من طريق الأزدي نفسه.

❑ **المآخذ على الكتاب**: إنه مما يُؤخذ على الكتاب بعض المآخذ التي لا تضرّ به، ولا تحطّ من قيمته العلمية ومكانة صاحبه عند العلماء، إلاَّ أنَّ هناك

بعض الأمور وجدت في الكتاب كان المصنف رحمه الله قد ترك الجزم بها ولم يبيِّن القول الراجح في ذلك في نظره.

وربما يُعتذر له بأنَّ الطرق كانت متساوية عنده، مما جعله لا يرجح دليلاً على آخر.

ومما يُؤخذ عليه أيضاً؛ أنه يذكر بعض الأحاديث التي ورد فيها اسم مبهم، وربما يكون فيها أكثر من مبهم، فيقوم ببيان المبهم الأول صاحب القصة، دون أن يعول على بيان المبهم الآخر، ولم أستطع إدراك سبب هذا الأمر من خلال الكتاب.

إلَّا أنه ـ والله أعلم ـ لم يكن قصده هو الجمع والتصنيف الشامل، ولكنه أراد أن يبيِّن الشخص المراد في القصة دون أن يذكر بيان المبهمين الآخرين، والله أعلم.

❑ **وصف النسخ الخطية المعتَمَدَة في التحقيق**: اعتمدتُ في تحقيق الكتاب على ثلاث نسخ خطية:

الأولى: وهي نسخة محفوظة في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد ضمن مجموعة رقم ٢٨٨٦/ ١ وتقع في (٣٢) ورقة (٦٣) صفحة، طول الصحيفة ٢١ سم، وعرضها ١٥ سم، وعدد مسطرتها ١٥ سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في السطر الواحد (١١) كلمة، وهي منسوخة سنة ٥٥٢هـ، بخطّ عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل الديباجي العثماني. وقد كتب على الورقة الأولى: (كتاب الغوامض والمبهمات، تصنيف الشيخ أبي محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد الأزدي الحافظ رضي الله عنه).

وعلى نفس الورقة إسناد بإجازة رواية الكتاب. وختم بالتملك من قبل عبد الله، الشهير بـ: قره قابوجي. وعلى نفس الورقة تملك آخر: (... في ملك الفقير إلى الله تعالى عبد الله بن عثمان بن جامع).

وعليها أيضاً عبارة سقط أولها بسبب التصوير، لكن جاء بعدها: (الفقير إلى رحمة الله عبد الرحيم بن علي بن الحسين بن أحمد الشيباني، وأقره (أقرأه) بحران اللبت بالمدرسة... بحران... بالقاهرة، فحرام حرام على من... هذا الوقف ونسخ ما فيه، وشرط ذلك، في شهور سنة ثمانين وخمسمئة).

وهذه النسخة هي التي تمَّ اعتمادها كأصل للكتاب، وذلك للأسباب التالية:

(١) تكاد تكون النسخة خالية من التصحيف إلاَّ في مواضع يسيرة.

(٢) النسخة مسندة ومروية بالإجازة والقراءة من الناسخ إلى المصنف.

(٣) كون ناسخها من العلماء الفقهاء وهو القاضي أبو محمد عبد الله بن القاضي أبي الفضل عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل العثماني الديباجي قراءة وسماعاً ونقلاً، وهو أيضاً من المحدثين الثقات.

(٤) على هامش النسخة تصحيحات في بعض المواطن، وليست كثيرة.

(٥) جودة خطها ووضوحه.

وهذا إسناد الناسخ إلى الإمام الأزدي: (أخبرنا القاضي الفقيه أبو محمد عبد الله بن القاضي أبي الفضل عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل العثماني الديباجي قراءة منِّي عليه، بعد أن نقلت من أصل سماعه، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن المشرف بن المسلم بن حميد الأنماطي قراءة منِّي عليه في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وخمسمئة، قال: أخبرنا الشيخ الحافظ أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري إجازة في سنة أربع وخمسين وأربعمئة، قال: أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد الأزدي الحافظ قراءة عليه وأنا أسمع).

وعليها إسناد آخر: (وأخبرنا شيخنا أنه قال: أخبرنا ابن المشرف قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الحسين يحيى بن علي بن الفرج قراءة عليه، قال: أنا أبو الحسن علي بن محمد بن بقاء، قال: أنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد).

وعلي بن محمد بن بقاء هو ابن بنته رحمه الله تعالى. وقد جاء في آخرها: (بلغت بقراءتي على القاضي من أوله إلى آخره في يوم الأحد الرابع من صفر من سنة اثنين وخمسين وخمسمئة، وسمعت على أخيه في المعلم عليه، وأجازني الباقي، ومن روايته عن شيخ أخيه). وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (ع).

الثانية: وهي نسخة محفوظة في مكتبة فيض الله أفندي بتركيا، ضمن مجموع برقم (٢٦١) في /١٣/ ورقة من (١٤٤ ــ ١٥٦) وطول الصحيفة ٢٢ سم، وعرضها ١٤,٥ سم، وعدد مسطرتها ٢٣ سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في السطر الواحد ١٨ كلمة، وتاريخ نسخها سنة ٦١٦هـ، ولم يحدد اسم الناسخ.

والظاهر ــ والله أعلم ــ أنَّ هذه النسخة تشترك مع النسخة السابقة في الإسناد، حيث جاء ملحقاً بها كتاب (الرباعي) للإمام الأزدي، وبنفس إسناد نسخة مكتبة الأوقاف العامة ببغداد. وقد كتب على الورقة الأولى منها: (كتاب الغوامض والمبهمات، تصنيف عبد الغني بن سعيد الأزدي رحمه الله، ويتلوه الرباعيَّات، له أيضاً).

وفي آخر النسخة: (وقف باسم شيخ الإسلام فيض الله أفندي غفر الله له ولوالديه، بشرط أن لا يخرج من المدرسة التي أنشأها بالقسطنطينية سنة ١١١٢هـ). وفي آخرها تعليقات عن الشيخ أبي محمد عبد الغني، وعليها حواش وتصحيحات كثيرة جدّاً.

ومنها صورة محفوظة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض برقم (١٧٣٦/ ف). وقد جاء في آخرها: (آخر كتاب الغوامض والمبهمات، للفقيه الإمام الحافظ أبـي محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد الأزدي رحمه الله، أكملت كتبه عشي يوم الخميس الخامس عشر من ذي القعدة سنة ست عشرة وستمئة، وصلَّى الله على سيِّدنا محمد النبـيّ وآله وسلَّم). وقد رمزتُ لها بالرمز (ف).

الثالثة: وهي نسخة محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق، ضمن مجموع رقم (١٤٤٧/ ٦) في (١١) ورقة (١١٧ ــ ١٢٧)، وطول الصحيفة ٢٧,٥ سم، وعرضها ١٨,٥ سم، وعدد مسطرتها ٢٩ سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في السطر الواحد ١٢ كلمة. ولم يحدد على النسخة تاريخ النسخ، إلاَّ أنه وجد على إحدى رسائل المجموع سماع في سنة ٧١٧هـ.

وهي من وقف أبـي الحسن علي بن الحسين بن عروة الحنبلي، المتوفى سنة ٨٣٧هـ، ومن أوقاف المدرسة العمرية بدمشق. وهي من رواية أبـي الحسن علي بن بقاء الوراق، عن الأزدي. وهي ناقصة من الآخر، ولربَّما كان ذلك بسبب التصوير. وعنها صورة محفوظة في جامعة أم القرى بمكة، برقم (٤٣ فلم). وقد رمزتُ لها بالرمز (ظ).

❏ **منهجي في التحقيق**: اتَّبعتُ في تحقيق الكتاب ما يلي:

(١) حافظتُ على نصّ المخطوط كما هو، إلاَّ في حال الخطأ البيِّن، فإني أذكر الصواب وأشير إلى أساس التصويب.

(٢) اعتمدتُ نسخة (ع) أصلاً للكتاب، وأثبتُّ نصّها، ثم أشرتُ إلى خلافات النسخ الأخرى في الحاشية. وإن كان الخطأ في (ع) فإني أثبته من النسخ الأخرى وأشير إلى ذلك في الحاشية.

(٣) رقَّمتُ أحاديث الكتاب بأرقام عامة.

(٤) كتبتُ نصّ المخطوط في أعلى الصحيفة، وفصلتُ بينه وبين التحقيق بخط.

(٥) قمتُ بشرح الألفاظ الغريبة الواقعة في متون بعض الأحاديث.

(٦) ترجمتُ لرجال أسانيد الروايات التي ذكرها الأزدي ما استطعتُ إلى ذلك سبيلاً، وبيَّنتُ حال رواتها.

(٧) قمتُ بتخريج الأحاديث متتبِّعاً في ذلك الرِّوايات التي ذكرها الإمام الأزدي، دون أن أشير إلى الطرق الأخرى، فإذا كان الحديث من رواية جابر، فإنِّي أجتهد في تخريج الحديث من جميع الطرق التي رويت عن جابر، ولم أتعرَّض إلى الشواهد والمتابعات الأخرى، وذلك خشية الإطالة، إلَّا ما دعت الضرورة إليه.

(٨) قمتُ بعمل الفهارس الموضوعية اللازمة في آخر الكتاب.

هذا وبالله التوفيق، وآخر دعوانا أن الحمدُ للَّه ربّ العالمين.

المحقِّق

كتاب

الغوامض والمبهمات

تصنيف الحافظ أبي محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد الأزدي

الحافظ رضي الله عنه

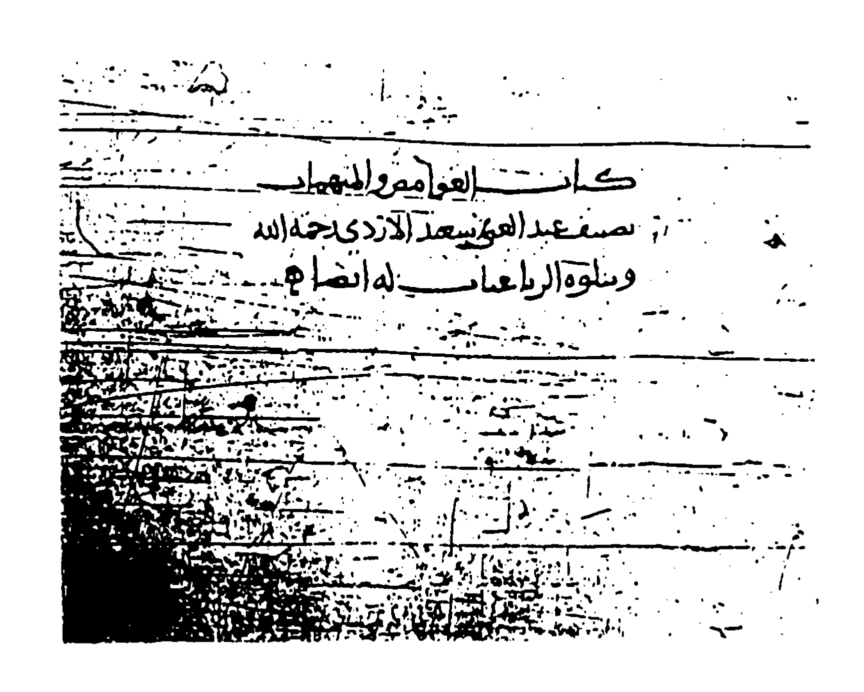
صورة الغلاف من نسخة الأوقاف العامة ببغداد (ع)

وأخبرنا شيخنا أيضا قال أخبرنا المشرف قراءة عليه قال أخبرنا أبو الحسن
يحيى بن علي بن الفرج قراءة عليه قال نا أبو الحسن علي بن محمد بن بقاء قال أنا
أبو محمد عبد الغني بن سعيد
بسم الله الرحمن الرحيم
أخبرنا القاضي الفقيه أبو محمد عبد الله بن القاضي أبي الفضل
عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل العثماني الديباجي قراءة مني عليه
بعد أن نقلت من أصل سماعه قال أخبرنا الشيخ الفقيه أبو الحسن
علي بن المشرف بن المسلم بن حميد الأنماطي قراءة مني عليه في
الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وخمس مائة قال
أخبرنا الشيخ الحافظ أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر
البخاري إجازة في سنة أربع وخمسين وأربعمائة قال أخبرنا الشيخ
أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد الأزدي الحافظ
قراءة عليه وأنا أسمع قال حدثنا أبو أحمد بن المفسر ابن علي بن
غالب حدثهم قال حدثنا علي بن المديني قال حدثنا الضحاك
بن مخلد قال حدثنا موسى بن عبيدة الربذي قال
حدثنا عمر بن الحكم أنه سمع أبا أسيد قال تزوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرأة من بلجون قال فبعثني لآتيه

صورة الصفحة الأولى من نسخة الأوقاف العامة (ع)


نا عثمان يعني ابن موهب عن موسى بن طلحة عن
ابن اليسر قال أتته امرأة وزوجها غائب بعثه
صلى الله عليه وسلم في بعث فقالت له بعني بدرهم
تمرا فقال لها وأعجب إلي أن في البيت تمرا أطيب
من هذا فانطلق بها فغمزها وقبلها ففزع ثم خرج فلقي
أبا بكر رضي الله عنه فقال له هلكت فقال ما شأنك
فقص عليه أمره وقال له هل لي من توبة قال نعم تب
ولا تعد ولا تخبرن أحدا ثم انطلق حتى أتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقص عليه أمره فقال خلفت رجلا من المسلمين
غازيا في سبيل الله عز وجل بهذا ظننت أني من أهل النار
وأن الله عز وجل لا يغفر لي أبدا فأطرق عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل عليه أقم الصلاة طرفي
النهار إلى ذكرى للذاكرين فأرسل إلى نبي الله صلى
الله عليه وسلم فقرأهن عليه ٥ آخر الكتاب
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة الأوقاف العامة (ع)


كتاب العوامل والمنهاج
تصنيف عبد العزيز سعد الأزدي رحمه الله
ويتلوه الرسالة ... له أيضا

صورة الغلاف من نسخة مكتبة فيض الله أفندي بتركيا (ف)

صورة الصفحة الأولى من نسخة مكتبة فيض الله (ف)

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة فيض الله (ف)

التحقيق

الرموز المستخدمة في التحقيق

الستة : البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

الخمسة: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

الأربعة : أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

الشيخان: البخاري، ومسلم.

بـــاب

١ ــ أخبرنا القاضي الفقيه أبو محمد عبد الله بن القاضي أبـي الفضل عبد الرحمن بن يحيـى بن إسماعيل العثماني الديباجي(١) قراءة مني عليه، بعد أن نقلت من أصل سماعه، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن المشَرِّف بن المسلم بن حميد الأنماطي(٢)، قراءة مني عليه، في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وخمس ماية، قال: أخبرنا الشيخ الحافظ أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري(٣)، إجازة في سنة أربع

---

(١) هو: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيـى بن إسماعيل الأموي العثماني الديباجي الإسكندراني، المعروف بابن اليابس، وُلد سنة أربع وثمانين وأربعمئة، ومات في شوال سنة اثنتين وسبعين وخمسمئة.

قال الذهبـي: «كان ثقة في نفسه، وقد قال حماد الحراني: رمى أبو طاهر السلفيُّ، العثمانيَ بالكذب، فذكر لي جماعة من أعيان أهل الإسكندرية أن العثماني كان صحيح السماعات، ثقة ثبتاً صالحاً متعففاً، يُقرِءُ النحو واللغة والحديث». وقال أيضاً: قال الأبار: أكثر أبو عبد الله التجيبـي، عن أبـي الحجاج الثغري، وقال: لم أرَ أفضل منه، ولم أرَ بالبلاد المشرقية أفضل من أبـي محمد العثماني، ولا أزهد ولا أروع منه». **انظر**: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٩٦، لسان الميزان ٣/ ٣٠٩، النجوم الزاهرة ٦/ ٨٠.

(٢) هو: علي بن المشرف بن المسلم بن حميد الأنماطي المالكي المصري البزاز، نزيل الإسكندرية. مات سنة سبع عشرة وخمسمئة. **انظر**: ميزان الاعتدال ٣/ ١٥٦، لسان الميزان ٤/ ٢٦٢ وفيه: علي بن المشرق. والله أعلم بالصواب.

(٣) هو: أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر بن إسحاق التميمي البخاري. وُلد سنة اثنتين وثمانين وثلاثمئة، ومات سنة إحدى وستين وأربعمئة، وكان رحمه الله من الحفاظ الأثبات. **انظر**: تذكرة الحفاظ ٢/ ١١٥٧، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٥٧، النجوم الزاهرة ٥/ ٨٤.

وخمسين وأربـع مـايـة، قـال: أخبرنـا الشيخ أبو محمد عبد الغني بـن سعيد بـن علي بـن سعيد الأزدي الحافـظ، قـراءة علـيه وأنا أسمع، قال: حـدثنا أبـو أحمد بـن المفسر[1]، أن علي بـن غالب[2] حـدثـهـم، قال: حـدثنا عـلى المـديني[3]، قـال: حـدثنا الضحاك بـن مخلد[4]، قال: حدثنا موسى بـن عبيدة الربذي[5]، قـال: حـدثنا عمر بـن الحـكـم[6]، أنـه سمـع

---

(١) هو: أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح الدمشقي، فقيه شافعي، ويعرف بابن المفسر، نزيل مصر. توفي سنة خمس وستين وثلاثمئة، وكان من أبناء التسعين. **انظر**: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٨٢، طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٣١٤.

(٢) هو: علي بن غالب بن سلام البتلهي الدمشقي. ذكره المزي ضمن تلامذة علي بن المديني. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢١/ ٥.

(٣) هو: الإمام المحدث علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي، أبو الحسن بن المديني البصري. ولد سنة إحدى وستين ومئة، ومات سنة أربع وثلاثين ومئتين. وقال أبو حاتم الرازي: «كان علي بن المديني علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل». وقال ابن حجر: «ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله». **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢١/ ٥ وما بعدها، التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢/ ٢٨٤ ترجمة رقم ٢٤١٤، الجرح والتعديل ٦/ ١٩٣ ترجمة رقم ١٠٦٤، الثقات لابن حبان ٨/ ٤٦٩، تاريخ بغداد ١١/ ٤٥٨، سير أعلام النبلاء ١١/ ٤١، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٨، تقريب التهذيب ٤٠٣ ترجمة رقم ٤٧٦٠.

(٤) هو: الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري. وُلد سنة اثنتين وعشرين ومئة، ومات سنة اثنتي عشرة ومئتين أو بعدها. إمام ثقة كثير الحديث وله فقه. **انظر**: طبقات خليفة بن خياط ٢٢٦، الجرح والتعديل ٤/ ٤٦٣ ترجمة رقم ٢٠٤٢، الثقات لابن حبان ٦/ ٤٨٣، سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٨٠، تهذيب الكمال ١٣/ ٢٨١، تقريب التهذيب ٢٨٠ ترجمة رقم ٢٩٧٧.

(٥) هو: موسى بن عبيدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث الربذي، أبو عبد العزيز المدني. متفق على ضعفه في الحديث. مات سنة ثلاث وخمسين ومئة. **انظر**: المجروحين لابن حبان ٢/ ٢٣٤، تهذيب الكمال ٢٩/ ١٠٤، تقريب التهذيب ٥٥٢ ترجمة رقم ٦٩٨٩.

(٦) هو: عمر بن الحكم بن ثوبان الحجازي، أبو حفص المدني. مات سنة سبع عشرة ومئة، وله ثمانون سنة. **انظر**: تهذيب الكمال ٢١/ ٣٠٧، تقريب التهذيب ٤١١ ترجمة رقم ٤٨٨٢. =

أبا أُسيد[١]، قال: تزوَّج رسول الله ﷺ امرأة من بَلْجَوْن. قال: فبعثني لآتيه بها. قال: فجئت بها فأنزلتها في الشوط[٢]، ثم أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: قد جئتك بأهلك. فانطلق يمشي، فأهوى[٣] لِيُقَبِّلَهَا. قال: وكان إذا اختلا النساء أصغى[٤] وأهوى وقَبَّل. فقالت: أعوذ بالله منك، فقال لها[٥]: لقد[٦] استعذت معاذاً. ثم قال: ردَّها. فرددتها إلى أهلها[٧].

٢ ــ حدثنا حميد بن الحسن الوراق[٨]، أن محمد بن خريم[٩] حدثهم، قال: حدثنا دحيم[١٠]، قال: حدثنا . . . .

---

(١) هو: مالك بن ربيعة بن البدن بن عامر الأنصاري الساعدي، أبو أُسَيْد مشهور بكنيته. صحابـي شهد بدراً وأحداً وما بعدها، وكانت معه راية بني ساعدة يوم الفتح، مات سنة ستين. وهو آخر البدريين موتاً. **انظر**: الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٣٤٤.

(٢) **الشوط**: اسم حائط من بساتين المدينة. **انظر**: (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٥٠٩ مادة: شوط).

(٣) **أهوى**: أي مد يده. (**انظر**: النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ٢٨٥ مادة: هوا).

(٤) أصغى: أي أمال، أو: مال. (**انظر**: النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٣٣ مادة: صغى).

(٥) ساقطة من (ع) و (ظ).

(٦) ساقطة من (ف).

(٧) الحديث إسناده ضعيف لضعف بعض رواته. وقد أخرجه ابن سعد من طريق الضحاك بن مخلد بإسناده، بمعناه. **انظر**: الطبقات الكبرى ٨/ ١٤٦.

(٨) لم أعثر له على ترجمة.

(٩) هو: محمد بن خريم بن محمد بن عبد الملك بن مروان أبو بكر العقيلي الدمشقي. مات سنة ست عشرة وثلاثمئة، وهو من أبناء التسعين. **انظر**: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٢٨، النجوم الزاهرة ٣/ ٢٢٢.

(١٠) هو: عبد الرحيم بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي، أبو سعيد الدمشقي، المعروف بدحيم. إمام حجة لم يكن بدمشق في زمنه مثله. مات سنة خمس وأربعين ومئتين وله خمس وسبعون سنة. **انظر**: تهذيب الكمال ١٦/ ٤٩٥، تقريب التهذيب ٣٣٥ ترجمة رقم ٣٧٩٣، سير أعلام النبلاء ١١/ ٥١٥. =

الوليد[1]، قال: حدثنا الأوزاعي[2]، قال: سألت الزهري[3]، أي أزواج النبي ﷺ استعاذت منه؟

فقال: أخبرني عروة[4]، عن عائشة[5]، أن ابنة الجون لما أدخلت على رسول الله ﷺ، فدنا منها، قالت: أعوذ بالله منك. فقال[6] رسول الله ﷺ:

---

(١) هو: الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي، مولى بني أمية. كان مَعْنِيّاً بالعلم، ومن أصحاب الحديث، محموداً عند أهل العلم. مات سنة خمس وتسعين ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال ٣١/ ٨٦، تقريب التهذيب ٥٨٤ ترجمة رقم ٧٤٥٦، سير أعلام النبلاء ٩/ ٢١١.

(٢) هو: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو ــ يُحْمِد ــ الشامي، أبو عمرو الأوزاعي. وُلد سنة ثمان وثمانين، ومات سنة سبع وخمسين ومئة. كان إمام أهل الشام في زمانه في الحديث والفقه. **انظر**: تهذيب الكمال ١٧/ ٣٠٧، الثقات لابن حبان ٧/ ٦٢، حلية الأولياء ٦/ ١٣٥.

(٣) هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري، أبو بكر المدني، وُلد سنة خمسين، **وقيل**: إحدى وخمسين، **وقيل**: ست وخمسين، **وقيل**: ثمان وخمسين. ومات سنة ثلاث وعشرين ومئة، **وقيل**: أربع وعشرين ومئة، وكأنه الأثبت، كما نقل المزي عن أبي عبيد. كان من أحفظ أهل زمانه، فقيهاً فاضلاً، كثير الحديث والعلم والرواية. **انظر**: تهذيب الكمال ٢٦/ ٤١٩، تقريب التهذيب ٥٠٦ ترجمة رقم ٦٢٩٦، الثقات لابن حبان ٥/ ٣٤٩، حلية الأولياء ٣/ ٣٦٠، سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٢٦.

(٤) هو: عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو عبد الله المدني. وُلد سنة ثلاث وعشرين، ومات سنة أربع وتسعين على الصحيح. أحد الفقهاء السبعة، ومن كبار أئمة الحديث، وهو ابن أخت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها. **انظر**: تهذيب الكمال ٢٠/ ١١، تقريب التهذيب ٣٨٩ ترجمة رقم ٤٥٦١، سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢١.

(٥) هي: أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق، زوج النبي ﷺ. وُلدت بعد المبعث بأربع أو خمس سنين، وتزوجها النبي ﷺ وهي ابنة ست أو سبع سنين، وبنى بها وهي بنت تسع سنين في شوال من السنة الأولى للهجرة. وهي أفقه النساء مطلقاً، وأفضل أزواج النبي ﷺ إلاّ خديجة ففيهما خلاف شهير، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح. **انظر**: الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٣٥٩، تقريب التهذيب ٧٥٠ ترجمة رقم ٨٦٣٣.

(٦) في (ظ): قال.

لقد[1] عذت بعظيم، الحقي بأهلك[2].

قال الزهري: الحقي بأهلك تطليقة.

قال الشيخ أبو محمد عبد الغني بن سعيد: اسم هذه المرأة الجونية: أميمة بنت النعمان[3]. **والحجة في ذلك:**

٣ ـ ما حدثنا أبو أحمد المصري[4]، أن علي بن غالب حدثهم، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا الفضل بن دكين[5]، قال: حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل[6]، عن حمزة بن أبي

---

(١) ساقطة من (ظ).

(٢) **أخرجه**: البخاري، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان، والدارقطني، والبيهقي، وابن بشكوال من طريق الوليد بن مسلم، بإسناده بنحوه. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب الطلاق ــ باب من طلق، وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق ٩/ ٣٥٦ ح ٥٢٥٤، سنن النسائي ــ كتاب الطلاق ــ باب مواجهة الرجل المرأة بالطلاق ٦/ ١٥٠ ح ٣٤١٧، سنن ابن ماجه ــ كتاب الطلاق ــ باب ما يقع به الطلاق من الكلام ١/ ٦٦١ ح ٢٠٥٠، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ــ كتاب الرضاع ــ باب الطلاق ٦/ ٢٢٩ ح ٤٢٥٢، سنن الدارقطني ٤/ ٢٩، السنن الكبرى ــ كتاب الطلاق ــ باب ما جاء في كنايات الطلاق ٧/ ٣٤٢، غوامض الأسماء المبهمة ٢/ ٥٢٩.

(٣) **هي**: أميمة بنت النعمان بن شراحيل الجونية. معدودة في الصحابيات. **انظر**: دلائل النبوة ٧/ ٢٨٧، الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٢٤٣، فتح الباري ٩/ ٣٥٦.

(٤) في (ع) المضري، بالضاد، وهو تصحيف والصواب ما هو مثبت. **وهو**: عبد الله بن محمد بن عبد الله الدمشقي ابن المفسر، وقد تقدمت الإشارة إليه.

(٥) **هو**: الفضل بن دكين (عمرو) بن حماد بن زهير القرشي التيمي الطلحي، أبو نعيم الملائي الكوفي الأحول، مولى آل طلحة بن عبيد الله. وُلد سنة ثلاثين ومئة، ومات سنة ثماني عشرة ومئتين. كان عالماً بالشيوخ والأنساب والرجال. وكان ثقة يقظاً في الحديث، عارفاً به. **انظر**: تهذيب الكمال ٢٣/ ١٩٧، تاريخ بغداد ١٢/ ٣٤٦، سير أعلام النبلاء ١٠/ ١٤٢.

(٦) **هو**: عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الأنصاري الأوسي، أبو سليمان المدني، المعروف بابن الغسيل. والغسيل هو: جده حنظلة بن أبـي عامر الراهب، غسلته الملائكة =

أسيد[1]، عن أبـي أسيد، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى انطلقنا إلى حائط يقال له: الشوط، حتى انتهينا إلى حائطين فجلسنا بينهما. فقال لنا رسول الله ﷺ: اجلسوا ها هنا. قال: وأُتِيَ بالجونية أميمة بنت النعمان بن شراحيل، ومعها داية[2] لها حاضنة، وقد أنزلت بيتاً من النخل. فقال لها رسول الله ﷺ: هَبِـي نفسك. فقالت: هل تهب الملكة نفسها للسُوقَة[3]؟ فأومأ بيده، يضع يده عليها لتسكن. فقالت: أعوذ بالله منك، فقال: لقد تعوذت معاذاً، ثم خرج علينا. فقال: يا أبا أسيد: أكسها رازقيتين[4]، وألحقها بأهلها[5].

يعني بالرازقيتين: أنه كساها ثوبين، متعها بذلك.

= يوم أحد، لأنه استشهد يومئذٍ وهو جنب. مات سنة إحدى وسبعين ومئة. وقيل: سنة اثنتين وسبعين ومئة. انظر: تهذيب الكمال ١٧/ ١٥٤، تقريب التهذيب ٣٤٢ ترجمة رقم ٣٨٨٧.

(١) هو: حمزة بن مالك بن ربيعة الأنصاري الساعدي، أبو مالك المدني. مات في خلافة الوليد بن عبد الملك. انظر: تهذيب الكمال ٧/ ٣١١.

(٢) هي: الظئر المرضع. (انظر: فتح الباري ٩/ ٣٥٨).

(٣) السُّوقة: بضم السين، يقال للواحد من الرعية والجمع، قيل لهم ذلك: لأن الملك يسوقهم فيساقون إليه، ويصرفهم على مراده. قال ابن حجر: «قال ابن المنير: هذا من بقية ما كان فيها من الجاهلية، والسوقة عندهم من ليس بملك كائناً من كان. فكأنها استبعدت أن يتزوج الملكة من ليس بملك». انظر: فتح الباري ٩/ ٣٥٨.

(٤) الرازقية: ثياب من كتان بيض طوال. وقيل: هي التي يكون في داخل بياضها زرقة. (انظر: فتح الباري ٩/ ٣٥٩).

(٥) أخرجه البخاري وابن بشكوال من طريق أبـي نعيم الفضل بن دكين، بإسناده، بمعناه. انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب الطلاق ــ باب من طلق، وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق؟ ٩/ ٣٥٦ ح ٥٢٥٥، غوامض الأسماء المبهمة ٢/ ٥٣٠. وأخرجه البخاري أيضاً من طريق الحسين بن الوليد، عن عبد الرحمن، عن عباس بن سهل، عن أبيه وأبـي أسيد، مختصراً. انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ الموضع السابق ٩/ ٣٥٦ ح ٥٢٦٥، ٥٢٥٧. وأخرجه الإمام أحمد من طريق حمزة بن أبـي أسيد، عن أبيه، وعباس بن سهل، عن أبيه، بمعناه. انظر: مسند الإمام أحمد ٣/ ٤٩٨، ٥/ ٣٣٩.

قال الشيخ أبو محمد عبد الغني بن سعيد: ويقال إن هذه المرأة هي: فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابـي[١]. **والحجة في ذلك:**

٤ ــ ما حدثناه علي بن العباس بن الوَنّ[٢]، قال: حدثنا جعفر بن سليمان النوفلي[٣]، قال:

حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي[٤]، قال: حدثني عمر بن أبـي بكر المؤملي[٥]، أن زكريا بن عيسى[٦] حدثهم، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: **تزوج رسول الله ﷺ الكلابية، فلما أدخلت[٧] عليه دنا رسول الله ﷺ، فقالت: إني أعوذ بالله منك. فقال رسول الله ﷺ: لقد عذت بمعاذ، الحقي بأهلك[٨].**

---

(١) **هي**: فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابية. **قيل**: إنها استعاذت من النبـي ﷺ، فطلَّقها. فكانت تلقط البعر وتقول: أنا الشقية. وكان رسول الله ﷺ قد تزوجها في ذي القعدة سنة ثمان من الهجرة، وتوفيت سنة ستين. **وقيل**: إن الضحاك بن سفيان عرض عليه فاطمة ابنته، وقال: إنها لم تصدع قط. فقال رسول الله ﷺ: لا حاجة لي بها. **انظر**: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤/ ٣٨١، الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٣٨٢، الطبقات الكبرى ٨/ ١٤١.

(٢) لم أستطع العثور على ترجمة له.

(٣) لم أستطع العثور على ترجمة له.

(٤) **هو**: إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر القرشي الأسدي الحزامي، أبو إسحاق المدني. كان عارفاً بالحديث. **انظر**: تهذيب الكمال ٢/ ٢٠٧، تاريخ بغداد ٦/ ١٧٩.

(٥) **هو**: عمر بن أبـي بكر المؤملي (وربما كان العدوي الموصلي) قاضي الأردن. مجمع على تضعيفه. **انظر**: لسان الميزان ٤/ ٢٨٧ في ترجمة زكريا بن عيسى، الجرح والتعديل ٦/ ١٠٠.

(٦) زكريا بن عيسى، منكر الحديث. **انظر**: الجرح والتعديل ٣/ ٥٩٧، لسان الميزان ٢/ ٤٨٢.

(٧) في (ف): دخلت.

(٨) **إسناده ضعيف**، فيه اثنان من الضعفاء. وقد **أخرجه** ابن سعد من طريق الواقدي، عن محمد بن عبد الله، عن الزهري، بإسناده بنحوه. **انظر**: الطبقات الكبرى ٨/ ١٤١. وهذا الطريق =

قال الزهري: وهي فاطمة بنت الضحاك بن سفيان[1].

* * *

= ضعيف أيضاً، فهو من طريق محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي، وهو متروك الحديث مع سعة علمه. **انظر**: تقريب التهذيب ٤٩٨ ترجمة رقم ٦١٧٥. **وأخرجه** النسائي بإسناد صحيح من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، بإسناده، بمعناه. **انظر**: سنن النسائي ــ كتاب الطلاق ــ باب مواجهة الرجل المرأة بالطلاق ٦/ ١٥٠ ح ٣٤١٧.

(١) في (ظ): قيس، بدلاً من سفيان، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت.

بـــاب

٥ ـ حدثنا سَلْم بن الفضل(١)، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب(٢)، قال: حدثنا سليمان بن حرب(٣)، قال: حدثنا حماد بن سلمة(٤)، عن هشام بن

(١) هو: سلم بن الفضل بن سهل، أبو قتيبة البغدادي الأدَمي، نزيل مصر. محله الصدق. توفي سنة خمسين، وقيل: إحدى وخمسين وثلاثمائة. انظر: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٧، تاريخ بغداد ٩/ ١٤٨.

(٢) هو: يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد الأزدي مولاهم، أبو محمد القاضي البصري البغدادي. إمام ثقة فقيه حافظ، سديد الأحكام، وكان صالحاً، عفيفاً، مهيباً. توفي سنة سبع وتسعين ومئتين. انظر: سير أعلام النبلاء ٤/ ٨٥، تاريخ بغداد ٤/ ٣١٠.

(٣) هو: سليمان بن حرب بن بَجِيل الأزدي الواشحي، أبو أيوب البصري، ولد سنة أربعين ومئة، ومات سنة أربع وعشرين ومئتين. كان إماماً ثقة، كثير الحديث، ولي قضاء مكة ثم عزل، فرجع إلى البصرة ومات بها. انظر: تهذيب الكمال ١١/ ٣٨٤، الطبقات الكبرى ٧/ ٣٠٠، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٣٠.

(٤) هو: الإمام الثقة العابد حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة بن أبـي صخرة، مولى ربيعة بن مالك. كان رحمه الله صحيح السماع، حسن اللقى، أدرك الناس، لم يتهم بلون من الألوان، ولم يلتبس بشيء، أحسن ملكة نفسه ولسانه ولم يطلقه على أحد، ولا ذكر خلقاً بسوء، فسَلِمَ حتى مات، وكان يعد من الأبدال، وعلامة الأبدال أن لا يولد لهم. تزوج سبعين امرأة فلم يولد له. وكان شديد المواظبة على الخير وقراءة القرآن والعمل لله. مات سنة سبع وستين ومئة هو يصلي في المسجد. انظر: تهذيب الكمال ٧/ ٢٥٣، حلية الأولياء ٦/ ٢٤٩، سير أعلام النبلاء ٧/ ٤٤٤.

عروة[1]، عن أبيه، عن عائشة، أن رجلاً قام من الليل، فقرأ[2] فرفع صوته بالقرآن. فقال رسول الله ﷺ: يرحم الله فلاناً، كَأَيِّنْ من آية أذكرنيها الليلة كنت أسقطتها[3].

---

(١) **هو**: هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو المنذر، **وقيل**: أبو عبد الله المدني، إمام ثقة ثبت كثير الحديث. ولد سنة إحدى وستين، ومات سنة خمس وأربعين ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٣٢، الطبقات الكبرى ٧/ ٣٢١، سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٤.

(٢) ساقطة من (ف).

(٣) **الحديث أخرجه أبو داود** من طريق موسى بن إسماعيل، عن حماد، عن هشام، بإسناده بنحوه. **انظر**: سنن أبي داود ــ كتاب الصلاة ــ باب في رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل ٢/ ٨٢ ح ١٣٣١، كتاب الحروف والقراءات ــ باب ٤/ ٢٨٠ ح ٣٩٧٠.

وأخرجه أبو يعلى من طريق إبراهيم، عن حماد، بإسناده بنحوه. **انظر**: مسند أبي يعلى ٤/ ٢٩٠ ح ٤٤٧٥. **وأخرجه الشيخان** عن طريق أبي أسامة، عن هشام بن عروة، بإسناده، قالت: **«سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقرأ في سورة بالليل، فقال: يرحمه الله، لقد أذكرني آية كذا وكذا كنت أُنسيتها من سورة كذا وكذا» واللفظ للبخاري**. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب فضائل القرآن ــ باب نسيان القرآن ٩/ ٨٥ ح ٥٠٣٨، صحيح مسلم ــ كتاب صلاة المسافرين ــ باب الأمر بتعهد القرآن ١/ ٥٤٣ ح ٧٨٨.

وأخرجه البخاري من طريق زائدة، عن هشام، بإسناده، بمعناه. **وأخرجه أيضاً** من طريق علي بن مسهر، عن هشام، بإسناده، بمعناه. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب فضائل القرآن ــ باب نسيان القرآن ٩/ ٨٤ ح ٥٠٣٧، وباب من لم ير بأساً أن يقول سورة البقرة، وسورة كذا وكذا ٩/ ٨٧ ح ٥٠٤٢. **وأخرجه** أحمد من طريق وكيع عن هشام، عن أبيه، بإسناده بنحوه. **انظر**: مسند الإمام أحمد ٦/ ١٣٨.

وأخرجه ابن حبان من طريق عبدة وأبو معاوية، عن هشام، بإسناده، بمعناه. **انظر**: الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ١/ ١٦٠ ح ١٠٧. ومن طريق علي بن مسهر أيضاً، **وأخرجه** الخطيب البغدادي. **انظر**: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ص ١٧٨. **وأخرجه** ابن بشكوال من طريق عيسى بن يونس، عن هشام، بإسناده بنحوه. **انظر**: غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٣٥٥.

قال أبو محمد عبد الغني بن سعيد: الرجل هو: عبد الله بن يزيد الخطمي[1]. **والحجة في ذلك:**

٦ ـ ما حدثناه أبو الطاهر[2] السدوسي[3]، قال: حدثنا موسى بن هارون[4]، قال: حدثنا أبو موسى الأنصاري[5]، قال: حدثنا أبو زرعة الرازي[6].

---

(١) هو: عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصن الأنصاري، أبو موسى الخطمي، صحابي شهد بيعة الرضوان، ولي إمرة مكة لعبد الله بن الزبير يسيراً، وشهد مع علي رضي الله عنه مشاهده كلها. مات في زمن ابن الزبير. **انظر**: الإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ٣٨٢.

(٢) في (ظ) الظاهر، بالظاء، وهو تصحيف.

(٣) هو: أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر الذهلي البغدادي، نزيل مصر وقاضيها. ولد سنة تسع وسبعين ومئتين، ومات سنة سبع وستين وثلاثمئة. كان مفوهاً، حسن البديهة، شاعراً، علاَّمة، حاضر الحجة، عارفاً بأيام الناس، غزير المحفوظ، لا يمله جليسه من حسن حديثه، وكان سمحاً كريماً. **انظر**: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٠٤، النجوم الزاهرة ٤/ ١٣٠، تاريخ ولاة مصر ٣٧٥.

(٤) هو: موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان، أبو عمران البزاز، المعروف والده بالحمال. ولد سنة أربع عشرة ومئتين، ومات سنة أربع وتسعين ومئتين. كان ثقة حافظاً، كثير الحج، يقيم ببغداد سنة، ويحج ويجاور سنة. **انظر**: سير أعلام النبلاء ١٢/ ١١٦، تاريخ بغداد ١٣/ ٥٠.

(٥) هو: إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى الأنصاري الخطمي، أبو موسى المدني ثم الكوفي، إمام ثقة من أهل السنة، مات سنة أربع وأربعين ومئتين. **انظر**: تهذيب الكمال ١٩/ ٤٨٠، تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٤٥٣، تاريخ بغداد ٦/ ٣٥٥.

(٦) هو: عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ القرشي المخزومي، ، أبو زرعة الرازي. ولد سنة مئتين، ومات سنة أربع وستين ومئتين. أحد الأئمة المشهورين والأعلام المذكورين، والجَوَّالين المكثرين، والحفاظ المتقنين. **انظر**: تهذيب الكمال ١٩/ ٨٩، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٦٥.

قال لنا موسى[١]: ثم[٢] لقيت أبا زرعة فحدثني، قال: حدثني إبراهيم بن موسى الفراء[٣]، قال: حدثنا عبد الله بن سلمة الأفطس[٤]، عن أبي جعفر الخطمي[٥]، عن عبد الله بن أبي بكر[٦]، عن عمرة[٧]، عن عائشة، **أن رسول الله ﷺ سمع قارئاً يقرأ، فقال: صوت من هذا؟ فقالوا: عبد الله بن يزيد. قال: رحمه الله، لقد ذكرني آية كنت أنسيتها**[٨].

---

(١) في (ظ): أبو موسى، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت، حيث إن موسى هو ابن هارون المتقدم آنفاً. وإمكانية اللقاء بينه وبين أبي زرعة ممكنة، وهذا مما يرجح أن يكون هو، والله أعلم.

(٢) ساقطة من (ظ).

(٣) هو: إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي، أبو إسحاق الرازي. إمام ثقة متقن، مات بعد العشرين ومئتين. **انظر**: تهذيب الكمال ٢/ ٢١٩ تقريب التهذيب ٩٤ ترجمة رقم ٢٥٩، سير أعلام النبلاء ١١/ ١٤٠.

(٤) هو: عبد الله بن سلمة الأفطس البصري، كان خبيث اللسان، وقَّاعاً في الناس، ليس بثقة، متروك الحديث. **انظر**: الجرح والتعديل ٥/ ٦٩، ميزان الاعتدال ٢/ ٤٣١، نزهة الألباب في الألقاب ١/ ٩٤.

(٥) هو: عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب بن خماشة، **ويقال** ابن حباشة الأنصاري، أبو جعفر الخطمي المدني، نزيل مصر. وثقة ابن معين والنسائي وابن حبان. وقال عنه عبد الرحمن بن مهدي: كان جعفر وأبوه وجده قوماً يتوارثون الصدق بعضهم عن بعض. **انظر**: تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٩١، الثقات لابن حبان ٧/ ٢٧٢.

(٦) هو: عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، أبو محمد، **ويقال**: أبو بكر المدني. كان إماماً ثقة، عالماً، كثير الحديث. مات سنة ثلاثين ومئة، وهو ابن سبعين سنة، وليس له عقب، **انظر**: تهذيب الكمال ١٤/ ٣٤٩، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ٢٨٣.

(٧) **هي**: عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاري المدنية، مدنية، تابعية، ثقة، حجة، وبخاصة في حديث عائشة رضي الله عنها. **انظر**: تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٤١، الطبقات الكبرى ٢/ ٣٨٧.

(٨) الحديث **ضعيف الإسناد**، فيه عبدالله بن سلمة الأفطس. **وأخرجه** الخطيب البغدادي من طريق إسحاق بن موسى، عن أبي زرعة، بإسناده بنحوه. **انظر**: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ١٧٨ ــ ١٧٩. =

٧ ــ حدثنا محمد بن علي النقاش[١] من أصله، أن أحمد بن كعب[٢] حدثهم، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي[٣]، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي، قال: حدثنا عبد الله بن سلمَة وهو الأفطس، عن أبـي جعفر الخطمي، عن أبـي بكر بن حزم[٤]، عن عمرة عن عائشة، قالت: **سمع النبـي ﷺ قراءة عبد الله بن يزيد الأنصاري، فقال: لقد ذكرني[٥] آية كنت[٦] نسيتها[٧]**. كتبه علي بن عمر[٨] عن النقاش.

---

(١) هو: أبو بكر محمد بن علي بن حسن المصري النقاش التنسي. إمام حافظ ثقة، ولد سنة اثنتين وثمانين ومئتين، وتوفي سنة تسع وستين وثلاثمئة. **انظر**: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٣٤، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٥٧، النجوم الزاهرة ٤/ ١٣٧. وقد ورد اسمه في (ظ) محمد بن علي الطنافسي، وهو تصحيف.

(٢) لم أستطع العثور عليه.

(٣) هو: محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي، أبو حاتم الرازي الحافظ. كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات، المشهورين بالعلم، المذكورين بالفضل. وكان إماماً عالماً بالحديث حافظاً له، متقناً، مثبتاً. مات سنة خمس وسبعين ومئتين، **وقيل**: سبع وسبعين ومئتين. **انظر**: الجرح والتعديل ١/ ٣٤٩، تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٨١، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٤٧، الثقات لابن حبان ٩/ ١٣٧.

(٤) هو: أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري الخزرجي، ثم النجاري المدني. ولي إمرة المدينة وقضائها، ولم يلها أنصاري غيره. رُوِيَ عن امرأته أنها قالت: ما اضطجع أبو بكر على فراشه منذ أربعين سنة بالليل. وكان كثير الصلاة والسجود، حتى أن سجدته قد أخذت جبهته وأنفه. مات سنة عشرين ومئة. **وقيل**: غير ذلك. **انظر**: تهذيب الكمال ٣٣/ ١٣٧.

(٥) في (ف): أذكرني.

(٦) ساقطة من (ف).

(٧) **أخرجه** ابن بشكوال من طريق أبـي حاتم الرازي، عن إبراهيم، بإسناده بنحوه. **انظر**: غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٣٥٦.

(٨) هو: الإمام علي بن عُمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن البغدادي الدارقطني. ولد سنة ست وثلاثمئة، وتوفي سنة خمس وثمانين وثلاثمئة. كان من بحور العلم، ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدم في القراءات وطرقها، وقوة المشاركة في الفقه =

[قال الشيخ أبو محمد][1]: وفي حديث النقاش عن أحمد بن كعب، عن أبـي حاتم خلافاً[2] لحديث أبـي زرعة؛ لأن في حديث أبـي زرعة عبد الله بن أبـي بكر مكان أبيه أبـي بكر بن عمرو بن حزم.

* * *

= والاختلاف، والمغازي، وأيام الناس، وغير ذلك. **انظر**: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٤٩، تاريخ بغداد ١٢/ ٣٤، وفيات الأعيان ٣/ ٢٩٧.

(١) ما بين القوسين ساقطة من (ظ).

قلت: **أخرج** البخاري تعليقاً من طريق عباد بن عبد الله، عن عائشة، قالت: **تهجد النبـي ﷺ في بيتي، فسمع صوت عباد يصلي في المسجد، فقال: «يا عائشة! أصوت عباد هذا؟ قلت: نعم. قال: اللهم ارحم عباداً»**. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب الشهادات ــ باب شهادة الأعمى ٥/ ٢٦٤ ح ٢٦٥٥.

وقد **أخرجه** ابن حجر موصولاً من طريق أبـي يعلى، عن مصعب بن عبد الله، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق عن يحيـى بن عباد ــ هو: ابن عبد الله بن الزبير ــ عن أبيه، عن عائشة، قالت: **تهجد النبـي ﷺ في بيته، وتهجد عباد بن بشر في المسجد، فسمع رسول الله ﷺ صوته. فقال: يا عائشة! هذا عباد بن بشر؟ فقلت: نعم. فقال: اللهم ارحم عباداً**. **انظر**: تغليق التعليق ٣/ ٣٨٨. فهذا الحديث يدل على أن هذا المبهم هو عباد بن بشر، وهذا الطريق أقوى من الطرق التي أوردها الإمام الأزدي. إلاّ أنه يمكن أن يحمل الأمر على أن الحديث قيل في واقعتين منفصلتين. والله أعلم.

(٢) في (ع) و (ظ): خلاف.

بـــاب

٨ ـ حدثنا أبو الطاهر[١] السدوسي، قال: حدثنا أحمد بن عمرو القطراني[٢]، قال: حدثنا محمد بن عبيد[٣]، قال: حدثنا حماد بن زيد[٤]، عن عمرو بن دينار[٥]، عن جابر[٦]، **أن رجلاً أعتق غلاماً له عن دُبُرٍ[٧] لم يكن له**

---

(١) في (ظ): أبو الظاهر، وهو تصحيف.

(٢) هو: المحدث الثقة أبو بكر أحمد بن عمرو بن حفص بن عمر بن النعمان القُرَيْعي البصري القَطِراني. مات سنة خمس وتسعين ومئتين. انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٠٦.

(٣) هو: محمد بن عُبَيْد بن حِسَاب الغُبَرِي البصري، إمام ثقة، مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٦/ ٦٠.

(٤) هو: الإمام حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري الأزرق. ولد سنة ثمان وتسعين، ومات سنة تسع وسبعين ومئة. وكان عثمانياً، ثقة، ثبتاً، حجة، كثير الحديث. انظر: تهذيب الكمال ٧/ ٢٣٩، الطبقات الكبرى ٧/ ٢٨٦، سير أعلام النبلاء ٧/ ٤٥٦.

(٥) هو: عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي، إمام ثقة حجة، مات سنة خمس أو ست وعشرين ومئة، وله ثمانون سنة. انظر: تهذيب الكمال ٢٢/ ٥، الطبقات الكبرى ٥/ ٤٧٩، سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٠٠.

(٦) هو: الصحابي الجليل جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب الأنصاري السلمي، يكنى أبا عبد الله، وأبا عبد الرحمن، وأبا محمد، من المكثرين عن رسول الله ﷺ. شهد بيعة العقبة مع أبيه، وشهد مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة، عدا بدر وأحد، منعه أبوه. مات سنة ثلاث وسبعين. وقيل: أربع، وقيل: سبع، وقيل: ثمان. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ١/ ٢١٣.

(٧) قال الإمام ابن حجر: «أي الذي علق مالكه عتقه بموت مالكه، سمي بذلك لأن الموت دبر الحياة. أو: لأن فاعله دبر أمر دنياه وآخرته، أما دنياه فباستمراره على الانتفاع بخدمة عبده. وأما أخرته فبتحصيل ثواب العتق، وهو راجع إلى الأول. لأن تدبير الأمر مأخوذ من النظر في العاقبة، فيرجع إلى دبرِ الأمر وهو آخره». انظر: فتح الباري ٤/ ٤٢١. =

مال غيره، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: من يشتريه مني؟ فاشتراه نعيم بن عبد الله[1] بثمان مائة درهم، فدفعها إليه.

قال جابر بن عبد الله: عبداً قبطياً مات عام أول[2].

---

(١) هو: نُعَيْم بن عبد الله بن أسيد القرشي العدوي، المعروف بالنحام، قيل له ذلك: **لأن النبي ﷺ قال له: «دخلت الجنة فسمعت نحمة من نعيم»**، صحابي أسلم قديماً، إلاَّ أنه لم يهاجر إلاَّ قبيل فتح مكة. قيل: إنه مات يوم مؤته، وقيل: في وقعة أجنادين زمن عمر قبل معركة اليرموك. **انظر**: الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٥٦٧.

(٢) إسناده صحيح. وقد أخرجه الشيخان والشافعي والبيهقي من طريق حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر، بنحوه. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ـ كتاب الأيمان ـ باب عتق المُدَبَّر ١١/ ٦٠٠ ح ٦٧١٦، كتاب الإكراه ـ باب إذا أكره حتى وهب عبداً أو باعه لم يجز ١٢/ ٣٢٠ ح ٦٩٤٧، صحيح مسلم ـ كتاب الأيمان ـ باب جواز المُدَبَّر ٣/ ١٢٨٩ ح ٥٨ (٩٩٧)، مسند الشافعي (بدون زيادة جابر: عبداً قبطياً) ٣٢٧، السنن الكبرى للبيهقي ـ كتاب المُدَبَّر ـ باب المُدَبَّر يجوز بيعه ١٠/ ٣٠٨.

وأخرجه البخاري والبيهقي من طريق شعبة، عن عمرو بن دينار، بإسناده، قال: **أعتق رجل منا عبداً له عن دُبُرٍ، فدعا النبي ﷺ به فباعه. قال جابر: مات الغلام عام أول**. واللفظ للبخاري. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ـ كتاب العتق ـ باب بيع المُدَبَّر ٥/ ١٦٥ ح / ٢٥٣٤، السنن الكبرى للبيهقي ـ كتاب المُدَبَّر ـ باب المُدَبَّر يجوز بيعه ١٠/ ٣٠٨.

وأخرجه الإمام مسلم وعبد الرزاق والبيهقي من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، بإسناده، قال: **دبَّر رجل من الأنصار غلاماً لم يكن له مال غيره، فباعه رسول الله ﷺ. قال جابر: فاشتراه ابن النحام، عبداً قبطياً مات عام أول في إمارة ابن الزبير**، واللفظ لمسلم. **انظر**: صحيح مسلم ـ كتاب الأيمان ـ باب جواز بيع المُدَبَّر ٣/ ١٢٨٩ ح ٥٩، مصنف عبد الرزاق ـ كتاب المُدَبَّر ـ باب بيع المُدَبَّر ٩/ ١٣٩ ح ١٦٦٦٣، السنن الكبرى للبيهقي ـ كتاب المُدَبَّر ـ باب المُـدَبَّـر يجـوز بيعـه ١٠/ ٣٠٨. **قلـت**: ورد عنـد الإمـام البخـاري ومسلـم والشـافعـي والبيهقـي وعبد الرزاق أن الذي اشتراه هو: عبد الله بن النَّحام، وفي رواية مسلم: ابن النحام. والراجح في اسمه ما تقدمت الإشارة إليه في ترجمته آنفاً، وما تقدم بيانه من أن النحام هي صفة له، والله أعلم.

وأخرجه ابن ماجه من هذا الطريق أيضاً، قال: **دبَّر رجل منا غلاماً ولم يكن له مال غيره، فباعه النبي ﷺ، فاشتراه ابن النحام رجل من بني عدي**. **انظر**: سنن ابن ماجه ـ كتاب العتق ـ باب المُدَبَّر ٢/ ٨٤٠ ح ٢٥١٣. =

٩ ـ حدثنا النقاش، قال: حدثنا زيد بن عبد العزيز[١]، قال: حدثنا محمد بن يحيى الفياض[٢]، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري[٣]، قال: حدثنا عزرة[٤] بن ثابت[٥]، عن أبي الزبير[٦]، عن جابر، قال: **أعتق**

= وبه أيضاً أخرجه الترمذي، بلفظ: **أن رجلاً من الأنصار دبر غلاماً له، فمات ولم يترك مالاً غيره، فباعه النبي ﷺ، فاشتراه نعيم بن عبد الله بن النحام. قال جابر: عبداً قبطياً مات عام الأول في إمارة ابن الزبير. انظر**: سنن الترمذي ـ كتاب البيوع ـ باب ما جاء في بيع المُدَبَّر ٣/ ٥٢٣ ح ١٢١٩. ورواية الترمذي مخالفة لكل ما تقدمها من الروايات من أن الذي دَبَّر غلامه قد مات، والروايات السابقة ورواية الباب صريحة بأنه كان حياً. وكذا قوله: نعيم بن عبد الله بن النحام، وهو تصحيف. وأخرجه عبد الرزاق وابن الجارود من طريق ابن جريج، عن عمرو بن دينار، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: **أعتق رجل على عهد رسول الله ﷺ عبداً، ليس له مال غيره، عن دُبُرٍ، فقال النبي ﷺ: من يبتاعه مني؟ فقال نعيم بن عبد الله العدوي: أنا أبتاعه، فابتاعه. قال عمرو: قال جابر: غلاماً قبطياً مات عام أول. وزاد فيه أبو الزبير: يقال له: يعقوب. انظر**: مصنف عبد الرزاق ـ كتاب المُدَبَّر ـ بيع المُدَبَّر ٩/ ١٣٩ ح ١٦٦٦٢، المنتقى لابن الجارود ـ باب المكاتب والمُدَبَّر ٢٤٧ ح ٩٨٤. وزيادة أبي الزبير سوف يأتي ذكرها بعد قليل.

(١) **هو**: زيد بن عبد العزيز الموصلي أبو جابر ذكره المزي ضمن من روى عن محمد بن يحيى الفياض. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (خ) ٣/ ١٢٨٩.

(٢) **هو**: محمد بن يحيى بن فياض الزِّمَّانِي الحنفي، أبو الفضل البصري، إمام ثقة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (خ) ٣/ ١٢٨٨.

(٣) **هو**: محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله الأنصاري، أبو عبد الله البصري القاضي، إمام ثقة. ولد سنة ثماني عشرة ومئة، ومات سنة خمس عشر ومئتين. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٥/ ٥٣٩، الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٢٩٤، الثقات لابن حبان ٧/ ٤٤٣، سير أعلام النبلاء ٩/ ٥٣٢.

(٤) في (ظ) عذرة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

(٥) **هو**: عزرة بن ثابت بن عمرو بن أخطب الأنصاري البصري. إمام ثقة. **انظر**: تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٩.

(٦) **هو**: محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي، أبو الزبير المكي، وثقه البعض، وضعفه آخرون، مات سنة ثمان وعشرين ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٠٢، الطبقات الكبرى ٥/ ٤٨١. =

رجل من بني عُذْرَة غلاماً له عن دُبُرٍ، فبعث النبي ﷺ فباعه ودفع إليه[1] ثمنه، وقال له: ابدأ بنفسك فتصدق عليها، ثم على والديك ثم على قرابتك، ثم هكذا، ثم هكذا، ثم هكذا[2].

١٠ ــ [حدثنا أبو يوسف يعقوب بن المبارك[3]، أن محمد بن جعفر بن أعين[4]][5] حدثهم، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة[6]، قال: حدثنا شريك[7]، عن سلمة بن . . . .

---

(١) ساقطة من (ظ).

(٢) أخرجه النسائي والشافعي والبيهقي من طريق الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: **أعتق رجل من بني عذرة عبداً له عن دُبُرٍ، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: ألك مال غيره؟ قال: لا. فقال رسول الله ﷺ من يشتريه مني؟ فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمئة درهم. فجاء بها رسول الله ﷺ. فدفعها إليه، ثم قال: ابدأ بنفسك فتصدق عليها، فإن فضل شيء فلأهلك، فإن فضل من أهلك شيء فلذي قرابتك، فإن فضل من ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا، يقول: بين يديك وعن يمينك وعن شمالك.** واللفظ للنسائي. انظر: سنن النسائي ــ كتاب البيوع ــ باب بيع المُدَبَّر ٧/ ٣٠٤ ح ٤٦٥٢، مسند الشافعي ٣٢٧، السنن الكبرى للبيهقي ــ كتاب المُدَبَّر ــ باب المُدَبَّر يجوز بيعه ١٠/ ٣٠٩.

(٣) لم أعثر عليه.

(٤) هو: محمد بن جعفر بن أعين، أبو بكر البغدادي، وثقه الخطيب، مات سنة ثلاث وتسعين ومئتين. انظر: تاريخ بغداد ٢/ ١٢٨، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٦٦.

(٥) في (ظ): حدثنا أبو يوسف يعقوب بن المبارك بن محمد بن جعفر بن أعين، وهو خطأ ظاهر، والصواب ما هو مثبت.

(٦) هو: عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي مولاهم، إمام حافظ ثقة، مات سنة خمس وثلاثين ومئتين. انظر: تهذيب الكمال ١٦/ ٣٤، الطبقات الكبرى ٦/ ٤١٣، الثقات لابن حبان ٨/ ٣٥٨.

(٧) هو: شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي القاضي، ولد سنة خمس وتسعين، ومات سنة سبع وسبعين ومئة. وهو صدوق كثير الخطأ، وكان عادلاً، فاضلاً، شديداً على أهل البدع. انظر: تهذيب الكمال ١٢/ ٤٦٢، تقريب التهذيب ٢٦٦ ترجمة رقم ٢٧٨٧.

كهيل[1]، عن[2] عطاء[3]، وأبي[4] الزبير، **عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ باع مُدَبَّراً**[5].

---

(١) هو: سلمة بن كُهَيْل بن حصين الحضرمي، أبو يحيى الكوفي التَّنْعِي، ولد سنة سبع وأربعين، ومات سنة إحدى وعشرين ومئة. إمام ثقة، كثير الحديث، مع تشيع قليل فيه. **انظر**: تهذيب الكمال ١١/٣١٣، سير أعلام النبلاء ٥/٢٩٨.

(٢) في (ظ): بن، وهو تصحيف.

(٣) هو: عطاء بن أبي رباح ــ أسلم ــ القرشي الفهري أبو محمد المكي، ولد لعامين خلوا من خلافة عثمان بن عفان (سنة سبع وعشرين). ومات سنة أربع عشرة ومئة، **وقيل**: خمس، **وقيل**: سبع عشرة. وكان أسود أعور أفطس أشل أعرج، ثم عمي بعد ذلك. وكان ثقة فقيهاً عالماً كثير الحديث، انتهت إليه فتوى أهل مكة، وكان المسجد فراشاً له طوال عشرين سنة. **انظر**: تهذيب الكمال ٢٠/٦٩، الطبقات الكبرى ٢/٣٨٦، سير أعلام النبلاء ٥/٧٨.

(٤) في (ظ): عن أبي الزبير. **قلت**: كلا الأمرين محتمل، فإن سلمة بن كهيل يروي عن عطاء وأبي الزبير المكي، كما أن عطاء بن أبي رباح له رواية عن أبي الزبير، وكذا أبي الزبير له رواية عن عطاء وكلاهما يروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه. والذي تميل إليه النفس أن سياق السند بحرف العطف، أي باشتراكهما في الرواية.

(٥) **إسناده فيه ضعف**. وقد رواه الإمام الدارقطني من طريق شريك، عن سلمة بن كهيل، عن عطاء وأبي الزبير، عن جابر، **أن رجلاً مات وترك مدبراً وديناً، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يبيعوه في دينه، فباعوه بثمانمئة**.

قال أبو بكر: قول شريك أن رجلاً مات، خطأ منه. لأن في حديث الأعمش عن سلمة بن كهيل: **ودفع ثمنه إليه، وقال: اقض دينك**. وكذلك رواه عمرو بن دينار وأبو الزبير، عن جابر، أن سيِّداً لمدبَّر كان حيّاً يوم بيع المُدَبَّر. **انظر**: سنن الدارقطني ــ كتاب المكاتب ٤/١٣٩ ح ٥٢. ومن طريقه أخرجه البيهقي. **انظر**: السنن الكبرى للبيهقي ــ كتاب المُدَبَّر ــ باب المُدَبَّر يجوز بيعه ١٠/٣١٠. ومما يؤيد قول أبي بكر النيسابوري أن الروايات المشهورة في ذلك عند أصحاب الكتب الستة ــ عدا الترمذي ــ وغيرهم، تذكر أن الرجل الذي دَبَّر غلامه كان حيّاً يوم باعه النبي ﷺ من نعيم بن عبد الله النحام، والله أعلم.

وأخرجه البخاري وابن ماجه من طريق وكيع بن إسماعيل، عن سلمة بن كهيل، عن عطاء، عن جابر رضي الله عنه، قال: «**باع النبي ﷺ المُدَبَّر**»، واللفظ للبخاري. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب البيوع ــ باب بيع المُدَبَّر ٤/٤٢٠ ح ٢٢٣٠، سنن ابن ماجه ــ كتاب =

١١ ــ حدثنا أحمد بن بُهْزَاذ[١] إملاءً، أن محمد بن علي بن زيد[٢] حدثهم، قال: حدثنا محرز بن سلمة[٣]، قال: حدثنا المنكدر بن محمد[٤]،

= العتق ــ باب المُدَبَّر ٢/ ٨٤٠ ح ٢٥١٢.

وأخرجه أبو داود والبيهقي والخطيب البغدادي من طريق عطاء وإسماعيل بن أبي خالد، عن سلمة بن كهيل، بإسناده، **أن رجلاً أعتق غلاماً له عن دُبُرٍ منه، ولم يكن له مال غيره، فأمر به النبي ﷺ فبيع بسبعمائة أو تسعمائة**، واللفظ لأبي داود. **انظر**: سنن أبي داود ــ كتاب العتق ــ باب في بيع المُدَبَّر ٤/ ٢٦٤ ح ٣٩٥٥، السنن الكبرى للبيهقي ــ كتاب المُدَبَّر ــ باب المُدَبَّر يجوز بيعه ١٠/ ٣١٠، الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٤٢١.

وأخرجه البخاري والبيهقي من طريق الحسين المُكتِبْ، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر، **أن رجلاً أعتق غلاماً له عن دُبُرٍ فاحتاج، فأخذه النبي ﷺ، فقال**: من يشتريه مني؟ **فاشتراه نعيم بن عبد الله بكذا وكذا، فدفعه إليه**، واللفظ للبخاري. **انظر**: فتح الباري صحيح البخاري ــ كتاب البيوع ــ باب بيع المزايدة ٤/ ٣٥٤ ح ٢١٤١، كتاب الاستقراض ــ باب من باع مال المفلس ٥/ ٦٥ ح ٢٤٠٣، السنن الكبرى ــ كتاب المُدَبَّر ــ باب المُدَبَّر يجوز بيعه ١٠/ ٣١٠.

وأخرجه البخاري من طريق إسماعيل، عن سلمة بن كهيل، عن عطاء، بإسناده، قال: بلغ النبي ﷺ **أن رجلاً من أصحابه أعتق غلاماً له عن دُبُرٍ لم يكن له مال غيره، فباعه بثمانمئة درهم ثم أرسل بثمنه إليه**. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب الأحكام ــ باب بيع الإمام على الناس أموالهم ١٣/ ١٧٩ ح ٧١٨٦.

(١) **هو**: أحمد بن بهزاذ بن مهران، أبو الحسن الفارسي السيرافي ثم المصري، إمام صاحب حديث، إلاَّ أنه أخذ عليه أن طعن في عثمان بن عفان رضي الله عنه، توفي سنة ست وأربعين وثلاثمئة. **انظر**: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥١٨.

(٢) **هو**: محمد بن علي بن زيد، أبو عبد الله المكي الصائغ، إمام محدث ثقة. مات سنة إحدى وتسعين ومئتين. **انظر**: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٢٨.

(٣) **هو**: محرز بن سلمة بن يزداد المكي العدني، إمام موثق. مات سنة أربع وثلاثين ومئتين. **انظر**: تهذيب التهذيب ١٠/ ٥٦.

(٤) **هو**: المنكدر بن محمد بن المنكدر القرشي التيمي المدني. مات سنة ثمانين ومئة، وكان لين الحديث. **انظر**: تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٦٢، تقريب التهذيب ٥٤٧ ترجمة رقم ٦٩١٦.

عن أبيه[1]، عن جابر بن عبد الله، قال: **أعتق رجل ــ يعني: عبداً ــ لم يكن له مال غيره، فدعا به رسول الله ﷺ فرده في[2] الرق، وباعه من نعيم بن عبد الله النحام، وأعطى ثمنه لسيده[3].**

قال أبو محمد عبد الغني بن سعيد: مولى الغلام المنعم عليه[4] **بالعتق** هو: أبو مذكور[5]. **الحجة في ذلك:**

١٢ ــ ما حدثنا به محمد بن علي النقاش، أن محمد بن علي غلام طالوت[6] حدثهم، قال: حدثنا موسى بن هارون أبو عيسى الطوسي[7]، قال: حدثنا حسين بن محمد المروذي[8]، عن جرير[9]، قال: حدثني عبد الله بن

---

(١) هو: محمد بن المنكدر بن عبد الله القرشي التيمي، أبو عبد الله. ويقال: أبو بكر المدني، كان من معادن الصدق، ومن سادات القراء، مات سنة ثلاثين ومئة، **وقيل**: إحدى وثلاثين. **انظر**: تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠٣، الطبقات الكبرى لابن سعد (القسم المتمم) ١٨٨.

(٢) في (ف): إلى.

(٣) إسناده ضعيف. **وأخرجه** البخاري من طريق ابن أبي ذئب، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بمعناه. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب الخصومات ــ باب من باع على الضعيف ونحوه ٥/ ٧٢ ح ٢٤١٥.

(٤) ساقطة من (ع) و (ظ).

(٥) هو: أبو مذكور الأنصاري. صحابي ورد ذكره في حديث بيع المُدَبَّر دون تسميته. **انظر**: الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ١٧٧، الكنى للدولابي ٢/ ١٠٩.

(٦) هو: محمد بن علي البصري الصيرفي، شيخ ابن حبان. **انظر**: نزهة الألباب في الألقاب ٢/ ٥٢ ترجمة رقم ٢٠٨٢.

(٧) هو: موسى بن هارون بن عمرو، أبو عيسى، المعروف بالطوسي، كان إماماً ثقة، مات سنة إحدى وثمانين ومئتين. **انظر**: تاريخ بغداد ١٣/ ٤٨.

(٨) هو: الحسين بن محمد بن بهرام التميمي، أبو أحمد، ويقال: أبو علي المؤدب. مرورّوذي الأصل، سكن بغداد. إمام ثقة. مات سنة ثلاث عشرة ومئتين، **وقيل**: أربع عشرة ومئتين. **انظر**: تهذيب الكمال ٦/ ٤٧١، تاريخ بغداد ٨/ ٨٨.

(٩) هو: جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي ثم العتكي، أبو النضر البصري، إمام ثقة، =

أبي نجيح[(١)]، عن مجاهد[(٢)]، عن [جابر بن عبد الله][(٣)]، أن رجلاً يكنى أبا مذكور، أعتق عبداً له عن دُبُرٍ وليس له مال غيره، فبعث النبي ﷺ فباعه من نعيم بن عبد الله النحام بثمان مائة درهم، ودعاه فرد عليه الثمن. فقال: إنما يعتق من له فضل، وإلاَّ فإنما يعود على نفسه[(٤)].

[قال أبو محمد عبد الغني][(٥)]: والغلام هو يعقوب[(٦)]. **والحجة[(٧)] في ذلك:**

١٣ ــ ما حدثنا بن الحسن بن الخضر[(٨)]، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس[(٩)]، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم

= اختلط في آخر عمره قبل موته بسنة، مات سنة سبعين ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال ٤/ ٥٢٤، الطبقات الكبرى ٧/ ٢٥٨، سير أعلام النبلاء ٧/ ٩٨.

(١) **هو**: عبد الله بن أبي نجيح ــ يسار ــ الثقفي، أبو يسار المكي. ثقة. مات سنة إحدى وثلاثين ومئة، **وقيل**: اثنتين وثلاثين ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال ١٦/ ٢١٥.

(٢) **هو**: مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج المخزومي المقرىء، إمام مفسر محدث ثقة. ولد سنة إحدى وعشرين، ومات سنة مئة، **وقيل**: بعدها. **انظر**: تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٢.

(٣) ما بين القوسين ساقط من (ف).

(٤) الحديث أخرجه الدولابي من طريق سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر، بمعناه، **انظر**: الكنى للدولابي ٢/ ١٠٩.

(٥) ساقطة من (ع) و (ظ).

(٦) **هو**: يعقوب القبطي الذي أعتقه مولاه عن دُبُر ورده النبي ﷺ فباعه ليوفي به دينه. **انظر**: الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٦٦٨.

(٧) في (ع): الحجة بدون واو والمثبت من (ظ).

(٨) **هو**: الحسن بن الخضر بن عبد الله أبو علي الأسيوطي، إمام محدث. مات سنة إحدى وستين وثلاثمئة. **انظر**: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٧٥، النجوم الزاهرة ٤/ ٦٤

(٩) **هو**: إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي الوراق، أبو يعقوب المنجنيقي. كان شيخاً صالحاً، ثقة من ثقات المسلمين. مات سنة أربع وثلاثمئة. **انظر**: تهذيب الكمال ٢/ ٣٩٢، سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٤١، تاريخ بغداد ٦/ ٣٨٥. =

الدورقي[١]، قال: حدثنا ابن علية[٢]، عن أيوب[٣]، عن أبـي الزبير، عن جابر، **أن رجلاً من الأنصار يقال له: أبو مذكور، أعتق غلاماً له عن دُبُر يقال[٤] له[٥]: يعقوب، لم يكن له مال غيره. فدعا به رسول الله ﷺ، فقال: من يشتريه مني؟ فاشتراه نعيم بن عبد الله النحام بثمان مائة درهم، ثم دفعها إليه. فقال: «إذا كان أحدكم فقيراً فليبدأ بنفسه، فإن كان فضل فعلى عياله، فإن كان فضل على ذوي قرابته، أو على ذي[٦] رحمه، فإن كان فضل فها هنا، وها هنا»**[٧].

* * *

(١) هو: يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبدي القيسي، أبو يوسف الدورقي، إمام ثقة حافظ متقن، ولد سنة ست وستين ومئة، ومات سنة اثنتين وخمسين ومئتين. **انظر**: تهذيب الكمال ٣٢/ ٣١١، تاريخ بغداد ١٤/ ٢٧٧.

(٢) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري المعروف بابن علية. كان ثقة مأموناً صدوقاً مسلماً ورعاً تقياً، إليه المنتهى في التثبت بالبصرة. ولد سنة عشر ومئة، مات سنة ثلاث وتسعين ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال ٣/ ٢٣، تاريخ بغداد ٦/ ٢٢٩.

(٣) هو: أيوب ابن أبـي تميمة ــ كيسان السختياني، أبو بكر البصري، كان شديد الاتباع للسنة، ثقة ثبتاً في الحديث، جامعاً، كثير العلم، حجة، عدلاً. ولد سنة ست وستين، **وقيل**: ثمان وستين. ومات سنة إحدى وثلاثين ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال ٣/ ٤٥٧، الطبقات الكبرى ٧/ ٢٤٦.

(٤) في (ظ): فقال.

(٥) ساقطة من (ف).

(٦) في (ظ): وعلى ذوي.

(٧) **إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود، والنسائي، والبيهقي، والخطيب البغدادي، من طريق ابن علية، عن أيوب بإسناده بنحوه.** **انظر**: سنن أبـي داود ــ كتاب العتق ــ باب في بيع المُدَبَّر ٤/ ٢٢٦ ح ٣٩٥٧، سنن النسائي ــ كتاب البيوع ــ باب بيع المُدَبَّر ٧/ ٣٠٤ ح ٤٦٥٣، السنن الكبرى ــ كتاب المُدَبَّر ــ باب المُدَبَّر يجوز بيعه ١٠/ ٣٠٩، الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٤٢١ ــ ٤٢٢.

وأخرجه عبد الرزاق من طريق الثوري، عن أبـي الزبير، بإسناده بمعناه. **انظر**: مصنف عبد الرزاق ــ كتاب المُدَبَّر ــ باب بيع المُدَبَّر ٩/ ١٤٠ ح ١٦٦٦٤، ٩/ ١٤٣ ح١٦٦٨١.

بـــاب

١٤ ـ حدثنا أبو بكر[١] عبد الله بن محمد بن الخصيب قاضي مصر[٢]، أن أبا محمد بهلول بن إسحاق بن بهلول[٣] حدثهم، قال: حدثنا سعيد بن منصور[٤]، عن سفيان وهو ابن عيينة[٥]، عن عمرو بن دينار، قال: حدثني الحسن بن محمد[٦]، على أن عبيد الله بن أبي

(١) في (ف): أبو بكر بن عبد الله وهو تصحيف.

(٢) هو: أبو بكر عبد الله بن محمد بن الحسن بن الخصيب بن الصقر الأصبهاني. إمام فقيه محدث، توفي سنة ثمان وأربعين وثلاثمئة وقد جاوز الثمانين. **انظر**: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٤٠.

(٣) هو: أبو محمد بهلول بن إسحاق بن بهلول بن حسان التنوخي. وثقه الدارقطني. وُلد سنة أربع ومئتين، ومات سنة ثمان وتسعين ومئتين. **انظر**: تاريخ بغداد ٧/ ١٠٩، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٣٥.

(٤) هو: سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني، أبو عثمان المروزي. من الأئمة المتقنين الأثبات، مات سنة سبع وعشرين ومئتين. **انظر**: تهذيب الكمال ١١/ ٧٧، الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/ ٥٠٢.

(٥) هو: سفيان بن عيينة بن أبي عمران ـ ميمون ـ الهلالي، أبو محمد الكوفي، إمام محدث ثقة ثبت، وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث. وُلد سنة سبع ومئة، ومات سنة ثمان وتسعين ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال ١١/ ١٧٧. حلية الأولياء ٧/ ٢٧٠، تاريخ بغداد ٩/ ١٧٤.

(٦) هو: الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو محمد المدني. إمام مدني تابعي ثقة، وهو أول من وضع الأرجاء، إلاَّ أنه ليس الإرجاء المذموم عند أهل السنة، ولكن الإرجاء الذي تكلم به هو أنه قال فيما نقله ابن حجر: «ونوالي أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ونجاهد فيهما، لأنهما لم تقتل عليهما الأمة، ولم تشك في أمرهما، ونرجىء من بعدهما ممن دخل في الفتنة فنكل أمرهم إلى الله»، قال ابن حجر: «فمعنى الذي تكلم فيه الحسن أنه كان يرى عدم =

رافع[1]، أخبره عن علي بن أبي طالب[2] رضي الله عنه، قال: **بعثني رسول الله ﷺ والزبير والمقداد، فقال: إيتوا روضة خاخ[3]، فإن بها ظعينة[4] معها كتاب.**

فانطلقنا تعادي بنا خيلنا حتى أتينا الروضة، فإذا[5] نحن بالظعينة، فقلنا لها: أخرجي الكتاب. قالت: ما عندي كتاب. قلنا: لتُخرجنَّ الكتاب

= القطع على إحدى الطائفتين المقتتلتين في الفتنة بكونه مخطئاً أو مصيباً، وكان يرى أنه يرجىء الأمر فيهما. وأما الإرجاء الذي يتعلق بالإيمان فلم يعرج عليه». توفي سنة خمس وتسعين، وقيل: بعدها، ولم يكن له عقب. **انظر**: تهذيب الكمال ٦/ ٣١٦، تهذيب الكمال ٢/ ٣٢٠، سير أعلام النبلاء ٤/ ١٣٠.

(١) **هو**: عبيد الله بن أبي رافع المدني، كاتب علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وثقه أبو حاتم والخطيب. **انظر**: تهذيب الكمال ١٩/ ٣٤، تاريخ بغداد ١٠/ ٣٠٤.

(٢) **هو**: عليٌّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، أبو الحسن، أول الناس إسلاماً في قول كثير من أهل العلم. وُلد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح، وتربى في حجر النبي ﷺ، وشهد المشاهد كلها ما عدا تبوك. وتزوج من فاطمة ابنة النبي ﷺ، وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد. وكان أحد الشورى الستة الذين نصَّ عليهم عمر عندما طعن، وتولى الخلافة سنة خمس وثلاثين، وقتل سنة أربعين من الهجرة. **انظر**: الإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ٥٠٧.

(٣) **روضة خاخ**: موضع بين الحرمين ــ مكة والمدينة ــ بالقرب من حمراء الأسد من المدينة المنورة. وكانت إحدى الأحماء التي حماها النبي ﷺ والخلفاء الراشدون من بعده. **انظر**: معجم البلدان ٢/ ٣٣٥.

(٤) **الظعينة**: الجمل يظعن عليه. **والظعينة**: الهودج تكون فيه المرأة. وقيل: هو الهودج، كانت فيه أو لم تكن. **والظعينة**: المرأة في الهودج. سميت به على حد تسمية الشيء باسم الشيء لقربه منه. وقيل: سميت المرأة ظعينة لأنها تظعن مع زوجها وتقيم بإقامته كالجليسة، ولا تسمى المرأة ظعينة إلَّا وهي في هودج. وعن ابن السكيت: كل امرأة ظعينة في هودج أو غيره. قال ابن الأنباري: الأصل في الظعينة المرأة تكون في هودجها، ثم كثر ذلك حتى سموا زوجة الرجل ظعينة. وقيل: أكثر ما يقال الظعينة للمرأة الراكبة. **انظر**: لسان العرب ــ مادة: «ظعن» ١٣/ ٢٧١.

(٥) في (ف): وإذا.

أو لنطرحنَّ الثياب. فأخرجته من عقاصها[1]. فأتينا به[2] رسول الله[3] ﷺ. فإذا هو من حاطب بن أبي بلتعة[4] إلى مشركي أهل مكة، يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى حاطب، فقال: ما هذا؟ قال: لا تعجل عَلَيَّ يا رسول الله، فإني كنت امرأً ملصقاً[5] في قريش، ولم أكن من أَنْفُسِهَا، وليس أحد من المهاجرين إلاَّ ولهم قرابات يحمون بها أهاليهم وأموالهم، ووالله ما فعلته كفراً، ولا ارتداداً ولا رضاً بالكفر بعد إسلامي.

فقال رسول الله ﷺ: أما إنه قد صدق. فقال عمر: دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق. فقال رسول الله ﷺ: وما يدريك يا عمر! لعلَّ الله اطلع إلى[6] أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم، فقد غفرت لكم[7].

---

(١) العقيصة: هي الضفيرة. انظر: لسان العرب ــ مادة: عقص ٧/ ٥٦.

(٢) في الأصل: بها، والمثبت من (ظ)، حيث إن سياق الحديث بعده يؤيد ذلك.

(٣) في (ظ) لرسول الله.

(٤) هو: حاطب بن أبي بلتعة بن عمرو بن عمير بن سلمة اللخمي. صحابي متفق على شهوده بدراً، وقد شهد الحديبية. وكان من فرسان قريش وشعرائها في الجاهلية. مات سنة ثلاثين وله خمس وستون سنة. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ١/ ٣٠٠.

(٥) الملصق: هو الرجل المقيم في الحي، وليس منهم بنسب. انظر: لسان العرب، مادة: لصق ١٠/ ٣٣٠.

(٦) في (ف) و(ظ): على.

(٧) إسناده صحيح. وقد رواه الشيخان، وأبو داود، والترمذي، وأحمد، والخطيب والبيهقي. انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب الجهاد ــ باب الجاسوس ٦/ ١٤٣ ح ٣٠٠٧، كتاب المغازي ــ باب غزوة الفتح ٧/ ٥١٩ ح ٤٢٧٤ ــ كتاب التفسير ــ باب لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء ٨/ ٦٣٣ ح ٤٨٩٠. صحيح مسلم ــ كتاب فضائل الصحابة ــ باب فضائل أهل بدر ٤/ ١٩٤١ ح ١٦١، سنن أبي داود ــ كتاب الجهاد ــ باب في حكم الجاسوس إذا كان مسلماً ٣/ ١٠٨ ح ٢٦٥٠، سنن الترمذي ــ باب ومن سورة الممتحنة ٥/ ٣٨١ ح ٣٣٠٥، مسند الإمام أحمد ١/ ٨٠، الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ١٢٨، دلائل النبوة ٥/ ١٦.

رواه حصين[1] عن أبي عبد الرحمن السلمي[2] عن علي[3]. وأبو الزبير، عن جابر. وإسحاق بن راشد[4]، عن الزهري، عن عروة، عن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة[5]، عن

---

(١) هو: حصين بن عبد الرحمن السلمي. إمام ثقة مأمون ساء حفظه في آخر عمره. مات سنة ست وثلاثين ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال ٦/ ٥١٩، الطبقات الكبرى ٦/ ٣٣٨.

(٢) هو: عبد الله بن حبيب بن ربيعة، أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي القارىء. إمام قارىء ثقة. اختلف في وفاته، **فقيل**: بعد أربع وسبعين، **وقيل**: اثنتين وسبعين، **وقيل**: خمس ومئة، وهو ابن تسعين سنة. **انظر**: تهذيب الكمال ١٤/ ٤٠٨، الطبقات الكبرى ٦/ ١٧٢.

(٣) **أخرجه** البخاري، ومسلم، وأبو داود، والبيهقي. فأما رواية البخاري فهي من طريق حصين بن عبد الرحمن، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب. وقد أخرجه مختصراً في كتاب الجهاد ــ باب إذا اضطر الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة والمؤمنات إذا عصين الله، وتجريدهنَّ ٦/ ١٩٠ ح ٣٠٨١، وأخرجه في كتاب المغازي بنحوه مع خلاف يسير في الألفاظ وكذا في كتاب الاستئذان. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب المغازي ــ باب فضل من شهد بدراً ٧/ ٣٠٤ ح ٣٩٨٣ ــ كتاب الاستئذان ــ باب من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين أمره ١١/ ٤٦ ح ٦٢٥٩.

وأخرجه الإمام مسلم من طريق البخاري بنحوه، **انظر**: صحيح مسلم ــ كتاب فضائل الصحابة ــ باب فضائل أهل بدر ٤/ ١٩٤٢، **وانظر**: سنن أبي داود ــ كتاب الجهاد ــ باب حكم الجاسوس إذا كان مسلماً ٣/ ١١١ ح ٢٦٥١، دلائل النبوة للبيهقي ٣/ ١٥٢. وهذا الطريق عند البخاري يدل على أن رواية الأزدي فيها انقطاع، فإسنادها ضعيف. ولكنه ورد من طرق أخرى موصولة أشير إليها، وله طريق أخرى ذكرها البخاري في صحيحه من طريق حصين، عن فلان، عن أبي عبد الرحمن، عن علي، بنحوه. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب استتابة المرتدين ــ باب ما جاء في المتأولين ١٢/ ٣٠٤ ح ٦٩٣٩. وهذا يؤكد أن الطريق التي ذكرها الإمام الأزدي فيها انقطاع وضعف.

(٤) هو: إسحاق بن راشد الجزري، أبو سليمان الحراني. إمام ثقة، إلاَّ أن في حديثه عن الزهري بعض الوهم. مات في خلافة أبي جعفر المنصور. **انظر**: تهذيب الكمال ٢/ ٤١٩، تقريب التهذيب ١٠٠ ترجمة رقم ٣٥٠.

(٥) هو: عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة اللخمي، أبو يحيى المدني. ولد على عهد =

أبيه[1].

١٥ ــ حدثناه النقاش، عن أبـي يعلى[2]، عن هاشم بن الحارث[3]، عن عبيد الله بن عمرو[4]، عن إسحاق.

ح/ وحدثنا محمد بن علي النقاش، أن أبا يعلى حدثهم، قال: حدثنا كامل بن طلحة[5]، قال: حدثنا الليث بن سعد[6]، عن أبـي الزبير، عن جابر،

= النبـي ﷺ، **وقيل**: إن له رؤية. والراجح أنه تابعي ثقة. مات سنة ثمان وستين. **انظر**: تهذيب الكمال ١٧/ ٤٦، الطبقات الكبرى ٥/ ٦٤. **وإسناده فيه ضعف** لأنه من رواية إسحاق بن راشد عن الزهري وقد ضعفها الأئمة.

(١) **أخرجه** ابن هشام من طريق ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن عون، عن عروة، بمعناه. ومن طريقه **أخرجه** الطبري والبيهقي، وهو إسناد مرسل. **انظر**: السيرة النبوية لابن هشام ٤/ ٤٠ ــ ٤١، تاريخ الطبري ٤/ ٤٨، دلائل النبوة ٥/ ١٤.

(٢) **هو**: أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى التميمي، أبو يعلى الموصلي. وُلد سنة عشر ومئتين، ومات سنة سبع وثلاثمئة. متفق على توثيقه. **انظر**: سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٧٤، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٠٧.

(٣) **هو**: هاشم بن الحارث أبو محمد المروزي، وثقه الخطيب، مات سنة أربع وثلاثين بعد المئتين. **انظر**: تاريخ بغداد ١٤/ ٦٦.

(٤) **هو**: عبيد الله بن عمرو بن أبـي الوليد الأسدي مولاهم، أبو وهب الرقي. ولد سنة إحدى ومئة، ومات سنة ثمانين ومئة، وهو ثقة. **انظر**: تهذيب الكمال ١٩/ ١٣٦، الطبقات الكبرى ٧/ ٤٨٤، الثقات لابن حبان ٧/ ١٤٩.

(٥) **هو**: كامل بن طلحة الجحدري، أبو يحيـى البصري. ولد سنة خمس وأربعين ومئة، ومات سنة إحدى وثلاثين ومئتين، **وقيل**: اثنتين وثلاثين. وكان مقارب الحديث، وقد وثقه الدارقطني وابن حبان، وضعفه ابن معين. **انظر**: تهذيب الكمال ٢٤/ ٩٥، الطبقات الكبرى ٧/ ٣٦٣، الثقات لابن حبان ٩/ ٢٨.

(٦) **هو**: الإمام الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، إمام ثقة ثبت كثير الحديث صحيحه، استقل بالفتوى في زمانه، وكان ثرياً نبيلاً سخياً له ضيافة. وُلد سنة أربع وتسعين، ومات سنة خمس وسبعين ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٥٥، الطبقات الكبرى ٧/ ٥١٧، حلية الأولياء ٧/ ٣١٨، سير أعلام النبلاء ٨/ ١٣٦. =

أنه أخبره أن[1] حاطب بن أبي بلتعة كتب إلى أهل مكة يذكر[2] أن رسول الله ﷺ أراد غزوهم. قال رسول الله ﷺ: عَلَيَّ المرأة التي معها الكتاب، فأرسل إليها، فأخذ كتابها من رأسها. فقال: يا حاطب! أفعلت؟ فقال: نعم. فقال: أما إني لم أفعله غِشّاً لرسول الله ﷺ ولا نفاقاً، قد علمت أن الله مظهر رسوله، ومتمم[3] له أمره، غير أني كنت بين ظهرانيهم وكانت والدتي معهم، فأردت أت أتخذها عندهم. فقال له[4] عمر: ألا أضرب عنق هذا؟ قال: تقتل رجلاً من أهل بدر؟ لعلَّ الله قد اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم.

قال أبو محمد عبد الغني بن سعيد، هذه المرأة الحاملة لكتاب حاطبَ بن أبـي بلتعة، هي: أم سارة مولاة لقريش[5]. **والحجة في ذلك:**

١٦ ـ ما حدثنا به يعقوب بن المبارك، أن محمد بن جعفر بن أعين حدثهم، قال: حدثنا الحسن بن بشر بن سلم الكوفي[6] سنة عشرين، قال: أخبرنا الحكم بن عبد الملك[7]، عن قتادة[8]، عن أنس [بن

---

(١) ساقطة من (ظ).

(٢) في (ظ): فذكر.

(٣) في (ع): ويتم.

(٤) ساقطة من (ظ).

(٥) في حاشية (ع): قال محمد بن جعفر: هي من مزينة، وقال غيره: هي سارة مولاة لبعض بني عبيد.

(٦) هو: الحسن بن بشر بن سلم بن المسيب الهمداني البجلي، أبو علي الكوفي. صدوق يخطىء. مات سنة عشرين ومئتين. انظر: تهذيب الكمال ٦/ ٥٨، تقريب التهذيب ١٥٨ ترجمة رقم ١٢١٤.

(٧) هو: الحكم بن عبد الملك القرشي البصري، متفق على ضعفه. انظر: تهذيب الكمال ٧/ ١١٠.

(٨) هو: قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، إمام ثقة، وُلد سنة ستين، ومات سنة سبع عشرة ومئة. انظر: تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٩٨، حلية الأولياء ٢/ ٣٣٣، سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٦٥. =

مالك][1]، قال: أمَّن[2] رسول الله ﷺ الناس يوم فتح مكة، إلاَّ أربعة من الناس: عبد العزى بن خطل، ومِقْيَس بن صُبَابَة الكناني، وعبد الله بن سعد بن أبـي سرح، وأم سارة.

فأما عبد العزى فإنه قتل وهو آخذ بأستار الكعبة.

قال: ونذر رجل من الأنصار أن يقتل عبد الله بن سعد إذا رآه، وكان أخا عثمان بن عفان من الرضاعة، فأتى به رسول الله ﷺ يستشفع[3] له. فلما بصر به الأنصاري اشتمل على السيف وخرج في طلبه، فوجده في حلقة رسول الله ﷺ فهاب قتله، فجعل يتردد ويكره أن يقدم عليه لأنه[4] في حلقة رسول الله ﷺ، فبسط رسول الله ﷺ يده فبايعه. ثم قال للأنصاري: قد انتظرتك أن توفي بنذرك. قال: يا رسول الله! هبتك، أفلا أومضت إلي[5]؟ قال: إنه ليس لنبـي[6] أن يومض[7].

وأما مقيس بن صبابة: فإنه كان له أخ مع رسول الله ﷺ فقُتل خطأ، فبعث معه رسول الله ﷺ رجلاً من بني فِهْر ليأخذ له عقله[8] من الفهري. فلما جمع له

---

(١) هو: الصحابـي الجليل أنس بن مالك بن النضر، أبو حمزة الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله ﷺ، وأحد المكثرين عنه، وقد شهد معه بدراً، إلاَّ أنه لم يقيد في البدريين لصغر سنه، وغزا ثمان غزوات. مات سنة تسعين، وقيل: إحدى وتسعين، وقيل: ثلاث، وعمره مائة سنة، وقيل غير ذلك. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ١/ ٧١. وما بين القوسين [ ] ساقط من (ع).

(٢) في (ظ): آمن، والصواب ما هو مثبت.

(٣) في (ظ): ليستشفع له.

(٤) في (ظ): وهو.

(٥) في (ف): لي.

(٦) ساقطة من (ف).

(٧) في (ف): يومضي.

(٨) العقل: هو الدية.

العقل ورجع يؤم الفهري، فوثب مقيس وأخذ حجراً فجلد به رأسه فقتله، ثم أقبل وهو يقول:

شفى[1] النفس من قد بات[2] بالقاع مسنداً
تضرج ثوبيه دماء الأخادع
وكانت هموم النفس من قبل قتله
تلم فتنيئني[3] وطاء المضاجع
حللت به نذري[4] وأدركت ثؤرتي[5]
وكنت إلى الأوثان أول راجع[6]

وأما أم سارة: فإنها كانت مولاة لقريش، فأتت رسول الله ﷺ فشكت إليه الحاجة فأعطاها شيئاً.

---

(١) في (ع): شقي، والمثبت من (ظ)، وكذا عند ابن كثير. انظر: البداية والنهاية ٤/٢٩٨.

(٢) في (ظ): مات.

(٣) في (ف): فتثنيني، وفي (ظ): فتنسيني، وعند ابن هشام: فتحميني. انظر: السيرة النبوية لابن هشام ٣/٣٠٦.

(٤) في (ظ): وِتْرِي، وكذا عند ابن هشام. انظر: السيرة النبوية لابن هشام ٣/٣٠٦.

(٥) في (ع) و(ظ): نوءتي.

(٦) الأبيات من بحر الطويل، وقد ذكرها الإمام البيهقي ببعض الألفاظ المغايرة ونقلها عنه ابن كثير، وهي كما ذكرها:

شفى النفس من قد بات بالقاع مُسْنَداً ... يضرج ثوبيه دماء الأخادع
وكانت هموم النفس من قبل قتله ... تلم وتنسيني وطاء المضاجع
حللت به نذري وأدركت ثؤرتي ... وكنت إلى الأوثان أول راجع
قتلت بها فهراً وغرمت عقله ... سراة بني النجار أرباب فارع

انظر: دلائل النبوة للبيهقي ٥/٦٠ ـ ٦١، البداية والنهاية ٤/٢٩٨، والسيرة النبوية لابن هشام ٣/٣٠٦.

ثم أتاها رجل[1] فدفع إليها كتاباً إلى أهل مكة يتقرّب بذلك إليهم ليحفظ به[2] في عياله، وكان له بها عيال، فأخبر جبريل رسول الله ﷺ بذلك. فبعث في إثرها عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما. فلحقاها ففتشاها، فلم يقدرا على شيء معها، فأقبلا[3] راجعين. فقال[4] أحدهما لصاحبه[5]: والله ما كَذَبْنَا ولا كُذِبْنَا، ارجع بنا إليها، فرجعا إليها فسلاَّ سيفيهما، وقالا: والله لَنُذِيقَنَّكَ الموت، أو لتَدْفعَنَّ إلينا الكتاب. فأنكرت، ثم قالت: أدفعه إليكما[6] على أن لا تردّاني إلى رسول الله ﷺ. فقبلا ذلك منها. فحلت عقاص رأسها، فأخرجت الكتاب من قرن من قرونها، فدفعته إليهما. فرجعا به إلى رسول الله ﷺ فدفعاه إليه[7]. [فبعث إلى الرجل][8]، فقال: ما هذا الكتاب؟

قال: أخبرك يا رسول الله. إنه ليس من أحد معك إلاَّ وله بمكة من يحفظه في عياله غيري. فكتبت هذا الكتاب ليكونوا لي في عيالي.

فأنزل الله عز وجل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ [وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ][9] وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ

(١) في (ف): حاطب.
(٢) ساقطة من (ع).
(٣) في (ف): وأقبلا.
(٤) في (ف): وقال.
(٥) ساقطة من (ظ).
(٦) في (ظ): إليكم.
(٧) في (ف): فدفعاه إلى رسول الله ﷺ.
(٨) ما بين القوسين [ ] ساقط من (ف).
(٩) ما بين القوسين [ ] ساقط من (ظ)، وفي (ف): . . . إلى قوله.

وَمَآ أَعْلَنتُمْۚ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١﴾ (1).

* * *

(١) سورة الممتحنة، الآية /١/ . والحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف بعض رواته كما تقدم في تراجمهم. ورواه الخطيب البغدادي، والبيهقي، ونقله عنه ابن كثير. **انظر**: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ١٢٩، دلائل النبوة للبيهقي ٥/ ٦٠، البداية والنهاية ٤/ ٢٩٧. قال ابن حجر: «رواه ابن مردويه عن ابن عباس بمعنى حديث علي. ورواه ابن شاهين من حديث ابن عمر بإسناد قوي». **انظر**: الإصابة في تمييز الصحابة ١/ ٣٠٠.

بــاب

١٧ ــ حدثنا محمد بن علي النقاش، أن أبا يعلى الموصلي حدثهم، قال: حدثنا أبو خيثمة[١]، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم[٢]، قال: حدثنا أبـي[٣]، عن ابن شهاب، عن سنان بن أبـي سنان الدؤلي[٤]، أن جابر بن عبد الله أخبره **أنه غزا مع رسول الله ﷺ غزوة قبل أحد[٥]، فأدركتهم القائلة[٦] يوماً في واد كثير العضاه[٧]، فنزل رسول الله ﷺ، وتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر، ونزل رسول الله ﷺ تحت شجرة، فعلق بها سيفه، فقال**

---

(١) **هو**: زهير بن حرب بن شداد الحرشي، أبو خيثمة النسائي، إمام متفق على توثيقه والثناء عليه. ولد سنة ستين ومئة، ومات سنة أربع وثلاثين ومئتين. **انظر**: تهذيب الكمال ٩/ ٤٠٢، تاريخ بغداد ٨/ ٤٨٢.

(٢) **هو**: يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم القرشي الزهري، أبو سيف المدني، إمام ثقة، مات سنة ثمان ومئتين. **انظر**: تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٠٨، تاريخ بغداد ٤/ ٢٦٨.

(٣) **هو**: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، أبو إسحاق المدني، إمام متفق على توثيقه. ولد سنة ثمان ومئة، ومات سنة ثلاث وثمانين ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال ٢/ ٨٨.

(٤) **هو**: سنان بن أبـي سنان ــ يزيد ــ بن أمية الديلي المدني. مدني تابعي ثقة. مات سنة خمس ومئة، وسِنُّهُ ثنتان وثمانون سنة. **انظر**: تهذيب الكمال ١٢/ ١٥١، الطبقات الكبرى ٥/ ٢٤٩.

(٥) ساقطة من (ف).

(٦) **القائلة**: نصف النهار، قال يقيل قيلاً وقائلة وقيلولة ومقالاً، ويقيل: نام فيه، فهو قائل. **انظر**: القاموس المحيط ــ مادة «قيل» ٤/ ٤٢.

(٧) **العضاه**: العِضَاهَة بالكسر: أعظم الشجر، أو الخمط، أو كل ذات شوك، أو ما عظم منها وطال. **انظر**: القاموس المحيط ــ مادة «عضه» ٤/ ٢٨٨.

رسول الله ﷺ لرجل عنده: إن هذا اخترط[1] سيفي وأنا نائم، فاستيقظت وهو في يده صلتاً[2]، فقال لي: من يمنعك مني؟ فقلت: الله. فشام السيف[3]. فقال: من يمنعك مني؟ فقلت: الله. فشام السيف وجلس، وها هو ذا جالس، ثم لم[4] يعاقبه[5].

---

(١) اخترط السيف: أي استلَّه. (انظر: القاموس المحيط ــ مادة «خرط» ٢/ ٣٥٧).

(٢) صَلْتاً: أي سيفاً صقيلاً ماضياً. (انظر القاموس المحيط ــ مادة «صلت» ١/ ١٥٢).

(٣) شام السيف يشيمه: غَمَّدَه، واستلَّه (ضِدٌّ). (انظر: القاموس المحيط، مادة «شيم» ٤/ ١٣٧).

(٤) في (ظ): فلم.

(٥) إسناده كلهم ثقات. والحديث أخرجه البخاري من طريق موسى بن إسماعيل، عن إبراهيم بن سعد، أخبرنا ابن شهاب، عن سنان بن أبـي سنان الدؤلي، أن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أخبر أنه غزا مع النبـي ﷺ، فأدركتهم القائلة في واد كثير العضاه، فتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر، فنزل رسول الله ﷺ تحت شجرة، فعلق بها سيفه ثم نام، فاستيقظ وعنده رجل وهو لا يشعر به، فقال النبـي ﷺ: إن هذا اخترط سيفي، فقال: من يمنعك؟ قلت: الله، فشام السيف، فها هو ذا جالس، ثم لم يعاقبه. انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب الجهاد والسير ــ باب تفرق الناس عن الإمام عند القائلة والاستظلال بالشجر ٦/ ١١٤ ح ٢٩١٣. وأخرجه مسلم من هذا الطريق بمعناه إلاَّ أنه حدد جهة الغزوة بأنها قِبَلَ نجد. انظر: صحيح مسلم ــ كتاب الفضائل ــ باب توكله على الله تعالى وعصمة الله تعالى له من الناس ٤/ ١٧٨٦ ح ٤٨٣.

وأخرجه: البخاري من طريق سليمان، عن محمد بن أبـي عتيق، عن ابن شهاب، عن سنان بن أبـي سنان الدؤلي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أخبره: أنه غزا مع رسول الله ﷺ قِبَلَ نجد، فلما قفل رسول الله ﷺ قفل معه، فأدركتهم القائلة في واد كثير العضاه، فنزل رسول الله ﷺ وتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر، ونزل رسول الله ﷺ تحت سمرة فعلق بها سيفه. قال جابر: فنمنا نومة، فإذا رسول الله ﷺ يدعونا، فجئناه، فإذا عنده أعرابـي جالس، فقال رسول الله ﷺ: إن هذا اخترط سيفي وأنا نائم، فاستيقظت وهو في يده صلتا، فقال لي: من يمنعك مني؟ قلت: الله. فها هو ذا جالس. ثم لم يعاقبه رسول الله ﷺ. وقد ترجم لها الإمام البخاري ــ أي الغزوة ــ بغزوة ذات الرقاع. انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب المغازي ــ باب غزوة ذات الرقاع ٧/ ٤٩٠ ح ٤١٣٥. =

١٨ ـ حدثنا أبو الطاهر، أن أحمد بن أبـي عوف البزوري[١] حدثهم، قال: حدثنا مخلد بن خالد[٢]، قال[٣]: حدثنا إبراهيم بن خالد[٤]، قال[٥]: حدثنا رباح بن زيد[٦]، عن. . . . .

= **وأخرجه**: الخطيب البغدادي من طريق يونس بن بكير، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري، عن الزهري، عن سنان بن أبـي سنان، عن جابر بن عبد الله، قال: **كنا في غزاة مع رسول الله ﷺ قِبَلَ خيبر، فنزلنا بواد كثير الشجر، فنزل رسول الله ﷺ تحت شجرة منها، فإذا رسول الله ﷺ ينادينا نصف النهار، فاجتمعنا إليه فإذا عنده رجل جالس، فقال: إن هذا جاءني وأنا نائم فسل سيفي، ثم قال: يا محمد! من يمنعك مني اليوم؟ فقلت: الله عزَّ وجل يمنعني منك! فشام السيف! وهو جالس كما ترون. فما قال له شيئاً ولا عاقبه**. قال الخطيب: كذا ذكر في هذه الرواية أن الغزوة كانت قِبَلَ خيبر. **انظر**: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٢٤٦.

وأخرجه: الشيخان، والبيهقي من طريق شعيب، عن الزهري، عن سنان بن أبـي سنان وأبـي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر، وحددت جهة الغزوة بأنها كانت قِبَلَ نجد، وترجم لها البخاري بغزة ذات الرقاع. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ـ كتاب الجهاد والسير ـ باب من علق سيفه بالشجر في السفر عند القائلة ٦/ ١١٣ ح ٢٩١٠، كتاب المغازي ـ باب غزوة ذات الرقاع ٧/ ٤٩٠ ح ٤١٣٤، صحيح مسلم ـ كتاب الفضائل ـ باب توكله على الله تعالى وعصمة الله تعالى له من الناس ٤/ ١٧٨٧، دلائل النبوة للبيهقي ٤/ ٢٧٣.

(١) هو: أحمد بن أبـي عوف ـ عبد الرحمن ـ بن مرزوق بن عطية، البغدادي البزوري، وثقه الدارقطني. وقال فيه الخطيب: كان ثقة نبيلاً رفيعاً جليلاً. **انظر**: سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٣١، تاريخ بغداد ٤/ ٢٤٦.

(٢) هو: مخلد بن خالد بن يزيد الشعيري، أبو محمد العسقلاني. ثقة. **انظر**: تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٣٤، تقريب التهذيب ٥٢٣ ترجمة رقم ٦٥٣١.

(٣) ساقطة من (ظ).

(٤) هو: إبراهيم بن خالد بن عبيد القرشي، أبو محمد الصنعاني، إمام ثقة. **انظر**: تهذيب الكمال ٢/ ٧٩.

(٥) ساقطة من (ظ).

(٦) هو: رباح بن زيد القرشي مولاهم الصنعاني. إمام ثقة، مات سنة سبع وثمانين ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال ٩/ ٤٣، الطبقات الكبرى ٥/ ٥٤٧.

معمر[1]، عن الزهري، عن أبـي سلمة بن عبد الرحمن[2]، عن جابر بن عبد الله، قال: غزوت مع رسول الله ﷺ، فلما قَفَلَ[3] رسول الله ﷺ قَفَلْتُ معه، فأدركتنا[4] القائلة يوماً في واد كثير العضاه، ورسول الله ﷺ تحت سمرة[5] قد علق سيفه، فإذا رسول الله ﷺ يدعونا، فأجبناه، فإذا عنده أعرابـي جالس. فقال: إن هذا قد[6] اخترط سيفي وأنا نائم، وهو في يده، فقال: من[7] يمنعك مني؟ فقلت: الله. فَشَامَ السَّيْفَ[8].

---

(١) هو: معمر بن راشد الأزدي الحداني، أبو عروة البصري، إمام متفق على ثقته وإمامته وحفظه وورعه، مات سنة اثنتين أو ثلاث وخمسين ومئة، **وقيل**: أربع وخمسين، وهو ابن ثمان وخمسين سنة. **انظر**: تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٠٣، الطبقات الكبرى ٥/ ٥٤٦.

(٢) هو: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، إمام ثقة فقيه كثير الحديث، مات سنة أربع وتسعين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. **انظر**: تهذيب الكمال ٣٣/ ٣٧٠.

(٣) **قفل**: أي رجع. **انظر**: القاموس المحيط ــ مادة «قفل» ٤/ ٣٩.

(٤) في (ع) و (ظ): فأدركنا.

(٥) **سمرة**: واحدة السمر. قال ابن منظور: «هي ضرب من العضاه، **وقيل**: من الشجر، صغار الورق، قصار الشوك وله برمة صفراء يأكلها الناس». **انظر**: لسان العرب ــ مادة «سمر» ٤/ ٣٧٩. وقد جاءت في (ف): شجرة.

(٦) ساقطة من (ع) و (ظ).

(٧) في (ف): ما.

(٨) **إسناده كلهم ثقات**.. **أخرجه البخاري** من طريق عبد الرزاق عن معمر، عن الزهري، عن أبـي سلمة، عن جابر بن عبد الله، قال: **غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة نجد، فلما أدركته القائلة وهو في واد كثير العضاه، فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه، فتفرق الناس في الشجر يستظلون، وبينما نحن كذلك إذ دعانا رسول الله ﷺ فجئنا، فإذا أعرابـي قاعد بين يديه، فقال: إن هذا أتاني وأنا نائم، فاخترط سيفي، فاستيقظت وهو قائم على رأسي مخترط سيفي صلتاً، قال: من يمنعك مني؟ قلت: الله. فشامه ثم قعد. فهو هذا. قال: ثم لم يعاقبه رسول الله ﷺ**. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب المغازي ــ باب غزوة بني المصطلق ٧/ ٤٩٤ ح ٤١٣٩، **وأخرجه**: مسلم من هذا الطريق أيضاً، بنحوه. **انظر**: صحيح مسلم ــ كتاب الفضائل ــ باب توكله على الله تعالى وعصمة الله تعالى له من الناس ٤/ ١٧٨٦ ح ٨٤٣. =

قال أبو محمد عبد الغني بن سعيد[1]: هذا الرجل الذي اخترط السيف، ولقي النبي ﷺ بما لقيه به[2]، هو: غَوْرَث بن الحارث، سماه سليمان اليشكري[3]، عن جابر بن عبد الله. **الحجة في ذلك:**

١٩ ــ حدثنا أبو الطاهر السدوسي، قال: حدثنا خلف بن عمرو العكبري[4]، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا أبو عوانة[5]، عن

= **وأخرجه**: البخاري معلقاً بصيغة الجزم من طريق أبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن جابر، قال: **كنا مع النبي ﷺ بذات الرقاع، فأتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي ﷺ فجاء رجل من المشركين وسيف النبي ﷺ معلق بالشجرة، فاخترطه، فقال له: تخافني؟ فقال له: لا. قال: فمن يمنعك مني؟ قال: الله، فتهدده أصحاب النبي ﷺ، وأقيمت الصلاة، فصلَّى بطائفة ركعتين، ثم تأخروا، وصلَّى بالطائفة الأخرى ركعتين. وكان للنبي ﷺ أربع وللقوم ركعتان. انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب المغازي ــ باب غزوة ذات الرقاع ٧/ ٤٩١ ح ٤١٣٦.

وقد أخرجه الإمام مسلم موصولاً من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن عفان، عن أبان بن يزيد، بتمامه. **انظر**: صحيح مسلم ــ كتاب الفضائل ــ باب توكله على الله تعالى وعصمة الله تعالى له من الناس ٤/ ١٧٨٧، وللحديث رواية أخرى من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة. قال ابن حجر: «أخرجه ابن شيبة من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: **كنا إذا نزلنا طلبنا للنبي ﷺ أعظم شجرة وأظلها، فنزل تحت شجرة، فجاء رجل فأخذ سيفه، فقال: يا محمد من يمنعك مني؟ قال: الله. فأنزل الله: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾**. وهذا إسناد حسن».

انظر: فتح الباري ٦/ ١١٥.

(١) ساقطة من (ف).

(٢) ساقطة من (ع) و (ظ).

(٣) **هو**: سليمان بن قيس اليشكري البصري، ثقة، قتل في فتنة ابن الزبير. **انظر**: تهذيب الكمال ١٦/ ٥٥.

(٤) **هو**: خلف بن عمرو العكبري. وثقه الدارقطني والذهبي، مات سنة ست وتسعين ومئتين. **انظر**: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٧٧، تاريخ بغداد ٨/ ٣٣١.

(٥) **هو**: الوضاح بن عبد الله اليشكري، أبو عوانة الواسطي البزاز. إمام ثقة صحيح الكتاب، =

أبـي بشـر[1]، عـن سليمـان بـن قيـس، عـن جـابـر بـن عبـد الله، قـال: قـاتـل رسول الله ﷺ محارب خصفة، فرأوا [من المسلمين][2] غرة، فجاء رجل منهم يقال له: غورث بن الحارث، حتى قام على رسول الله ﷺ بالسيف، فقال[3]: مـا يمنعـك منـي؟ قـال: الله. فسقـط السيـف مـن يـده، فـأخـذه رسـول الله ﷺ، فقال[4]: ما يمنعك مني؟ قال: كن خير آخذ. قال: تشهد أن لا إلـه إلاّ الله وأني رسـول الله؟ قـال: ولكـن[5] أعـاهـدك أنـي[6] لا أقـاتلـك، ولا أكـون مـع قـوم يقاتلونك. فخلى سبيله. فرجع[7]، فقال: جئتكم[8] من عند خير[9] الناس.

فلما حضرت الصلاة صلَّى رسول الله ﷺ صلاة الخوف، فكان[10] الناس طائفتين، طائفة بإزاء عدوهم، وطائفة صلوا مع رسول الله ﷺ. فصلَّى بالطائفة الذين معه ركعتين، ثم انصرفوا، فكانوا بمكان أولئك الذين بإزاء العدو، وانصرف أولئك الذين كانوا بإزاء عدوهم، فصلُّوا مع رسول الله ﷺ ركعتين،

= كثير العجم والنقط، وكان ثبتاً. مات سنة خمس وسبعين ومئة، وقيل: ست وسبعين. انظر: تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٤١، الطبقات الكبرى ٧/ ٢٨٧، تاريخ بغداد ١٣/ ٤٦٠.

(١) هو: جعفر بن إياس، وهو ابن أبـي وَحْشِيَّة اليشكري، أبو بشر الواسطي، إمام ثقة كثير الحديث، وكان علوياً مات سنة ثلاث وعشرين ومئة، وقيل بعدها. انظر: تهذيب الكمال ٥/ ٥، سير أعلام النبلاء ٥/ ٤٦٥.

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ظ).

(٣) في (ظ): قال.

(٤) في (ف): فقام يمنعك.

(٥) في (ظ): ولكني.

(٦) في (ف): ألا.

(٧) ساقطة من (ف).

(٨) في (ف): من جيتكم.

(٩) في (ف): عر.

(١٠) في (ظ): وكان.

فكان لرسول الله ﷺ أربع ركعات وللقوم ركعتين ركعتين[1].

---

(١) **إسناده منقطع**، فهو من رواية أبـي بشر عن سليمان بن قيس اليشكري، وقد قال فيها الإمام البخاري: «سليمان اليشكري، يقال: أنه مات في حياة جابر بن عبد الله. قال: ولم يسمع منه قتادة ولا أبو بشر. وقال: ولا نعرف لأحد منهم سماعاً من سليمان». **انظر**: تهذيب الكمال ١٢/ ٥٥.

وأخرجه: الإمام أحمد من طريق عفان بن مسلم، عن أبـي عوانة، عن أبـي بشر، عن سليمان بن قيس، بإسناده بنحوه. **انظر**: مسند الإمام أحمد ٣/ ٣٦٤ ــ ٣٦٥. **وأخرجه**: سعيد بن منصور من طريق أبـي عوانة، عن أبـي بشر، بإسناده بنحوه. **انظر**: سنن سعيد بن منصور ٢/ ١٩٩ ح ٢٥٠٤. ومن طريقه **أخرجه** الخطيب البغدادي. **انظر**: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٢٤٧. **ورواه** الحاكم من طريق محمد بن الفضل، عن أبـي عوانة، بإسناده بنحوه. **انظر**: المستدرك على الصحيحين ٣/ ٢٩. **ورواه** البيهقي من طريق الإمام الحاكم. **انظر**: دلائل النبوة ٣/ ٣٧٥. **ورواه** من طريق عاصم بن علي، عن أبـي عوانة. **انظر**: دلائل النبوة ٣/ ٣٧٦. **ورواه** أبو يعلى من هذا الطريق أيضاً. **انظر**: مسند أبـي يعلى ٣/ ٣١٢ ح ١٧٧٨.

قال البخاري: «وقال مسدد: عن أبـي عوانة، عن أبـي بشر: اسم الرجل غورث بن الحارث». **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ٧/ ٤٩١. قال ابن حجر: «هكذا أورده مختصراً من الإسناد ومن المتن. فأما الإسناد: فأبو عوانة هو الوضاح البصري، وأما أبو بشر فهو جعفر بن أبـي وحشية، وبقية الإسناد ظاهر فيما أخرجه مسدد في مسنده، رواية معاذ بن المثنى عنه. وكذلك أخرجها إبراهيم الحربـي في كتاب غريب الحديث له، وعن مسدد، عن أبـي عوانة، عن أبـي بشر، عن سليمان بن قيس، عن جابر». **انظر**: فتح الباري ٧/ ٤٩٣. وأخرجه الطحاوي من طريق قتادة، عن سليمان اليشكري، عن جابر، بنحوه، **انظر**: مشكل الآثار ١/ ٣١٧.

وإسناده منقطع، فهو من رواية قتادة عن سليمان، . وقد حكم عليها البخاري بالانقطاع كما تقدم آنفاً. وأخرج ابن هشام من طريق محمد بن إسحاق، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن، عن جابر بن عبد الله، **أن رجلاً من بني محارب يقال له: غورث، قال لقومه من غطفان ومحارب: ألا أقتل لكم محمداً؟ قالوا: بلى، وكيف تقتله؟ قال: أفتك به. قال: فأقبل إلى رسول الله ﷺ وهو جالس، وسيف رسول الله ﷺ في حجره، فقال: يا محمد! انظر إلى سيفك هذا؟ قال: نعم. قال: فأخذه فاستله، ثم جعل يهزُّه ويهمُّ، فيكبته الله. ثم قال: يا محمد! أما تخافني؟ قال: لا، وما أخاف منك؟ قال: أما تخاني وفي يدي السيف؟ قال: لا، يمنعني الله منك. ثم عمد إلى سيف رسول الله ﷺ فرده عليه**. **انظر**: السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ٢١٦. =

. . . .

*** * ***

= وأخرجه: الطبري من طريق ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني محمد بن إسحاق، بمثله. **انظر**: تاريخ الرسل والملوك ٢/ ٥٥٧. قال ابن كثير: «هكذا ذكر ابن إسحاق قصة غورث هذا، عن عمرو بن عبيد القدري، رأس الفرقة الضالة، وهو وإن كان لا يتهم بتعمد الكذب في الحديث، إلَّا أنه مما لا ينبغي أن يروي عنه لبدعته ودعائه إليها». **انظر**: السيرة النبوية لابن كثير ١/ ٦١٩ ــ ٦٢٠.

وأخرجه: الخطيب البغدادي من طريق عنبسة بن يحيـى الغنوي، عن الحسن، جابر بن عبد الله: **أن نبـي الله ﷺ كان يحاصر بني محارب بنخل، فقال رجل: أنا أقتل لكم محمداً. فأتى نبـي الله ﷺ وهو جالس واضع سيفه على فخذه، فقال: من يمنعك مني؟ قال: الله. فشام السيف.** **انظر**: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٢٤٦، وهذا الطريق ورد فيها الرجل وقد أبهم اسمه، ولكن الطرق الأخرى صرحت به. **ورواه** الواقدي من طريق محمد بن زياد بن أبـي هنيدة، عن ابن أبـي عتاب. **ورواه** من طريق عثمان بن الضحاك بن عثمان.

ورواه من طريق عبد الرحمن بن محمد بن أبـي بكر، عن عبد الله بن أبـي بكر. وقد ذكر الواقدي أن اسم هذا الرجل هو: دعثور، وكان سيد قومه وأشجعهم. وكان ذلك في غزوة ذي أمر. **انظر**: المغازي للواقدي ١/ ١٩٤ ــ ١٩٥. وهذه الأسانيد كلها ضعيفه، نظراً لضعف الواقدي، فهو متروك عند المحدثين، قال الإمام الذهبـي: «دعثور بن الحارث الغطفاني، في حديث عجيب الإسناد، والأشبه غورث» **انظر**: تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٦٦. وقد ورد أن اسمه دعثوراً عند ابن سعد. **انظر**: الطبقات الكبرى ٢/ ٣٤ ــ ٣٥. والراجح في اسمه هو غورث بن الحارث، وذلك لقوة الروايات الواردة في ذلك، والله أعلم.

بــاب

٢٠ ــ حدثنا محمد بن العباس بن سَلّام الحلبي[١]، قال: حدثنا أبو عروبة[٢]، قال: حدثنا محمد بن الحارث[٣]، قال: حدثنا محمد بن سلمة[٤]، عن أبي عبد الرحيم[٥]، عن زيد بن أبي أنيسة[٦]، عن أبي الزبير المكي، عن عبد الرحمن بن الهَضْهَاض الدوسي[٧]، عن أبي هريرة، قال: جاء

---

(١) **هو**: محمد بن العباس بن يحيى الأموي مولاهم، أبو الحسن الحلبي. أثنى عليه الذهبي وأبو الوليد الفرضي، وكان مسند زمانه بالأندلس. مات سنة ست وسبعين وثلاثمئة. **انظر**: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٧٨، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ٢/ ١٦٦.

(٢) **هو**: الحسين بن محمد بن أبي معشر ــ مودود ــ السلمي الجزري الحراني. وثقه ابن عدي وأبو أحمد الحاكم، مات سنة ثمان عشرة وثلاثمئة. **انظر**: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥١٠.

(٣) **هو**: محمد بن الحارث الليثي الرافقي، ويقال: الحراني البزاز. قال النسائي: صالح يرسل، وقال ابن حجر: صدوق. مات سنة ثلاث وأربعين ومئتين. **انظر**: تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٣، تقريب التهذيب ٤٧٣ ترجمة رقم ٥٧٩٩.

(٤) **هو**: محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولاهم أبو عبد الله الحراني. إمام متفق على توثيقه. مات سنة إحدى وتسعين ومئة على الصحيح. **انظر**: تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٨٩، الطبقات الكبرى ٧/ ٤٨٥، تقريب التهذيب ٤٨١ ترجمة رقم ٥٩٢٢.

(٥) **هو**: خالد بن أبي يزيد بن سماك بن رستم، أبو عبد الرحيم الحراني. إمام ثقة، مات سنة أربع وأربعين ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال ٨/ ٢١٧، تقريب التهذيب ١٩٢ ترجمة رقم ١٦٩٧.

(٦) **هو**: زيد بن أبي أنيسة ــ زيد ــ الجزري، أبو أسامة الرهاوي. ثقة له أفراد، مات سنة تسع عشرة ومئة، **وقيل**: أربع وعشرين، **وقيل**: خمس وعشرين. **انظر**: تهذيب الكمال ١٠/ ١٨، تقريب التهذيب ٢٢٢ ترجمة رقم ٢١١٨، الطبقات الكبرى ٧/ ٤٨١.

(٧) **هو**: عبد الرحمن بن الصامت، **وقيل**: بن هضاض، **وقيل**: بن الهضهاض، **وقيل**: بن =

ماعز بن مالك [الأسلمي][1] إلى رسول الله ﷺ، فقال: [إن الأبعد][2] قد زنا.

فقال النبي[3] ﷺ: ويلك[4]! وما يدريك ما الزنا؟ ثم أمر به فطرد وأُخْرِجَ. ثم أتاه الثانية، فقال: [يا رسول الله! إن الأبعد][5] قد زنا. فقال له: ويلك! وما يدريك ما الزنا؟ فطرد وأخرج. ثم أتاه الثالثة، فقال: يا رسول الله! إن الأبعد قد زنا.

فقال: ويلك! وما يدريك ما الزنا؟ قال: أتيت امرأة حراماً ما يأتي الرجل من امرأته. فأمر[6] فطرد وأخرج.

ثم أتاه الرابعة، فقال: يا رسول الله! إن الأبعد قد زنا. فقال: ويلك، وما يدريك ما الزنا؟ أَدْخَلْتَ وأَخْرَجْتَ؟ قال: نعم. فأمر به أن يرجم[7]. فلما وجد مس الحجارة تحمل إلى شجرة[8]، فرجم عندها حتى مات.

فمرَّ به رسول الله ﷺ بعد ذلك معه نفر من أصحابه، فقال رجل[9] منهم لصاحبه: وأبيك إن هذا لهو الخاين[10]، أتى النبي ﷺ مراراً، كل ذلك يرده، حتى قُتِلَ كما يقتل الكلب.

= الهضاب الدوسي، ابن عم أبي هريرة، وقيل: ابن أخيه. مقبول. انظر: تهذيب الكمال ١٧/ ١٨٣، تقريب التهذيب ٣٤٣ ترجمة رقم ٣٨٩٩.

(١) ساقطة من (ع) و (ف).

(٢) ساقطة من (ظ)، وجاء بدلاً منها: إنه قد زناً.

(٣) في (ف): رسول الله.

(٤) في (ع) و (ظ): ويك.

(٥) في (ظ): الأبعد يا رسول.

(٦) ساقطة من (ف).

(٧) في (ظ): فرجم.

(٨) في (ف): الشجرة.

(٩) في (ف): واحد.

(١٠) في (ظ): الخائن.

فسكت عنهما[١] رسول الله ﷺ، حتى مرَّ بجيفة[٢] حمار شائلاً رجله، فقال: كُلا من هذا. قالا[٣]: من جيفة حمار يا رسول الله؟ قال: فالذي[٤] نلتما من عِرْضِ أخيكما آنفاً أكثر[٥]. والذي نفس محمد بيده، إنه لفي نهر من أنهار الجنة يتقمص[٦].

---

(١) في (ع) و (ف): عنها.

(٢) **الجيفة**: هي الجثة إذا أنتنت، (انظر: النهاية في غريب الحديث ـ مادة «جيف» ١/ ٣٢٥).

(٣) في (ف): قال.

(٤) في (ف): الذي.

(٥) في (ف): أكبر.

(٦) **يتقمص**: أي يتقلب وينغمس. (انظر: **النهاية في غريب الحديث والأثر ـ مادة «قمص» ٤/ ١٠٨). والحديث** إسناده ضعيف، فيه عبد الرحمن بن الهضهاض وهو مقبول. **وأخرجه** أبو داود، وعبد الرزاق، من طريق ابن جريج عن أبي الزبير، عن عبد الرحمن بن الصامت ابن عم أبي هريرة، بمعنى حديث زيد بن أبي أنيسة. **انظر**: سنن أبي داود ـ كتاب الحدود ـ باب رجم ماعز بن مالك ٤/ ١٤٨ ح ٤٤٢٨. مصنف عبد الرزاق ـ باب الرجم والإحصان ٣/ ٣٢٢ ح ١٣٣٤٠.

وأخرجه الطحاوي مختصراً من طريق حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن عبد الرحمن بن هضهاض. **انظر**: شرح معاني الآثار ـ كتاب الحدود ـ باب الاعتراف بالزنى ٣/ ١٤٣.

وأخرجه الترمذي، وابن ماجه، وابن حبان، والخطيب البغدادي، من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: **جاء ماعز الأسلمي إلى رسول الله ﷺ فقال: إنه قد زنى، فأعرض عنه. ثم جاء من شقه الآخر، فقال: يا رسول الله! إنه قد زنى. فأعرض عنه. ثم جاء من شقه الآخر، فقال: يا رسول الله! إنه قد زنى. ثم جاء من شقه الآخر، فقال: يا رسول الله! إنه قد زنى. فأمر به الرابعة فأخرج إلى الحرة فرجم بالحجارة، فلما وجد مسَّ الحجارة فَرَّ يشتد، حتى مرَّ برجل معه لحي جمل فضربه به، وضربه الناس حتى مات. فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ أنه فرّ حين وجد مسَّ الحجارة ومسَّ الموت. فقال رسول الله ﷺ «هلا تركتموه؟»** قال الترمذي: هذا حديث حسن، واللفظ له. **انظر**: سنن الترمذي ـ كتاب الحدود ـ باب ما جاء في درء الحدِّ عن المعترف إذا رجع ٤/ ٣٦ ح ١٤٢٨، سنن ابن ماجه ـ =

. . . .

= كتاب الحدود ــ باب الرجم ٢/ ٨٥٤ ح ٢٥٥٤، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (مختصراً) ــ كتاب الحدود ــ باب الزنى وحدُّه ٦/ ٣٠٦ ح ٢٤٢٢، الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٤٩٥.

وأخرج الإمام مسلم، وأبو داود، وابن حبان، والحاكم، والبيهقي، وابن بشكوال، من طريق أبي نضرة، عن أبي سعيد، **أن رجلاً من أسلم، يقال له: ماعز بن مالك، أتى رسول الله ﷺ، فقال: إني أصبت فاحشة، فأقمه عليّ. فرده ﷺ مراراً. قال: ثم سأل قومه؟ فقالوا: ما نعلم به بأساً، إلاَّ أنه أصاب شيئاً يرى أنه لا يخرجه منه إلاَّ أن يقام فيه الحدُّ. قال: فرجع إلى النبي ﷺ، فأمرنا أن نرجمه.**

قال: فانطلقنا به إلى بقيع الغرقد. قال: فما أوثقناه ولا حفرنا له. قال: فرميناه بالعظم والمدر والخزف. قال: فاشتد واشتددنا خلفه، حتى أتى عرض الحرة، فانتصب لنا، فرميناه بجلاميد الحرة (يعني الحجارة). حتى سكت. واللفظ لمسلم. **انظر**: صحيح مسلم ــ كتاب الحدود ــ باب من اعترف على نفسه بالزنا ٣/ ١٣٢٠ ح ٢٠، سنن أبي داود (مختصراً) ــ كتاب الحدود ــ باب رجم ماعز بن مالك ٤/ ١٤٩ ح ٤٤٣١، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ــ كتاب الحدود ــ باب الزنى وحَدُّه ٦/ ٣٠٦، المستدرك على الصحيحين ــ كتاب الحدود ــ باب أحاديث رجم ماعز ٤/ ٣٦٢، السنن الكبرى ــ كتاب الحدود ــ باب المرجوم يغسل ويصلَّى عليه ويدفن ٨/ ٢١٨، غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال ١/ ٢٠٤.

وأخرج مسلم، وأبو داود، والدارمي، وعبد الرزاق، من طريق سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال: **رأيت ماعز بن مالك حين جيء به إلى النبي ﷺ، رجل قصير أعضل، ليس عليه رداء، فشهد على نفسه أربع مرات أنه زنى، فقال رسول الله ﷺ: فلعلك؟ قال: لا. والله إنه قد زنى الآخر. قال: فرجمه.** واللفظ لمسلم. **انظر**: صحيح مسلم ــ كتاب الحدود ــ باب من اعترف على نفسه بالزنى ٣/ ١٣١٩ ح ١٧، سنن أبي داود ــ كتاب الحدود ــ باب رجم ماعز بن مالك ٤/ ١٤٦ ح ٤٤٢٢، سنن الدارمي ــ كتاب الحدود ــ باب الاعتراف بالزنا ٢/ ٩٨ ح ٢٢٢١، مصنف عبد الرزاق ــ باب الرجم والإحصان ٧/ ٣٢٤ ح ١٣٣٤٣.

وأخرج البخاري، وأبو داود، الحاكم، من طريق وهب بن جرير، عن أبيه، عن يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: **لما أتى ماعز بن مالك النبي ﷺ قال له: لعلك قبلت أو غمزت أو نظرت؟ قال: لا يا رسول الله. قال: أنكتها؟ ــ لا يكنّي. قال: فعند ذلك أمر برجمه**، واللفظ للبخاري ــ . **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب الحدود ــ باب =

قال أبو محمد عبد الغني بن سعيد[1]: الجارية التي وقع عليها ماعز بن مالك تسمى فاطمة، فتاة هزال.

= هل يقول الإمام للمقر لعلك لمست أو غمزت ١٢/ ١٣٨ ح ٦٨٢٤، سنن أبي داود ـ كتاب الحدود ـ باب رجم ماعز بن مالك ٤/ ١٤٧ ح ٤٤٢٧، المستدرك على الصحيحين ـ كتاب الحدود ـ باب أحاديث رجم ماعز ٤/ ٣٦١. وأخرجه الحاكم من طريق حفص بن عمر العدني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، بإسناده، بمعناه. قال الذهبي: «حفص ضعفوه». انظر: المستدرك على الصحيحين ـ كتاب الحدود ـ باب أحاديث رجم ماعز ٤/ ٣٦١. وأخرجه الطحاوي من طريق سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، بمعناه. انظر: شرح معاني الآثار ـ كتاب الحدود ـ باب الاعتراف بالزنى ٣/ ١٤٣.

وأخرج الإمام مسلم من طريق علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: **جاء ماعز بن مالك إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! طهرني. فقال: ويحك! ارجع فاستغفر الله وتب إليه. قال: فرجع غير بعيد، ثم جاء فقال: يا رسول الله! طهرني. فقال رسول الله ﷺ: ويحك ارجع فاستغفر الله وتب إليه. قال: فرجع غير بعيد. ثم جاء فقال: يا رسول الله! طهرني. فقال رسول الله ﷺ مثل ذلك. حتى إذا كانت الرابعة، قال له رسول الله ﷺ: فيم أطهرك؟ فقال: من الزنى. فسأل رسول الله ﷺ: أبه جنون؟ فأخبر أنه ليس بمجنون. فقال: أشرب خمراً؟ فقام رجل فاستنكهه، فلم يجد منه ريح خمر، فقال رسول الله ﷺ: أزنيت؟ فقال: نعم، فأمر به فرجم. فكان الناس فيه فرقتين: قائل يقول: لقد هلك، لقد أحاطت به خطيئته، وقائل يقول: ما توبة أفضل من توبة ماعز، إنه جاء إلى النبي ﷺ، فوضع يده في يده، ثم قال: اقتلني بالحجارة. قال: فلبثوا بذلك يومين أو ثلاثة، ثم جاء رسول الله ﷺ وهم جلوس، فسلم ثم جلس، فقال: استغفروا لماعز بن مالك. قال: فقالوا: غفر الله لماعز بن مالك. قال: فقال رسول الله ﷺ: لقد تاب توبة لو قُسمت بين أمة لوسعتهم.** انظر: صحيح مسلم ـ كتاب الحدود ـ باب من اعترف على نفسه بالزنى ٣/ ١٣٢١ ح ٢٢.

وأخرجه الحاكم والطحاوي من طريق بشير بن المهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، بمعناه. انظر: المستدرك على الصحيحين ـ كتاب الحدود ـ باب أحاديث رجم ماعز ٤/ ٣٦٢، شرح معاني الآثار ـ كتاب الحدود ـ باب الاعتراف بالزنى ٣/ ١٤٣. وهناك أحاديث كثيرة بهذا المعنى عُدل عن ذكرها خشية الإطالة.

(١) ساقطة من (ف).

٢١ ــ كما حدثنى إبراهيم بن علي الحنائي[١]، قال: حدثنا الحسن بن المثنى[٢]، قال: حدثنا عفان بن مسلم[٣]، قال: أخبرنا أبان بن يزيد[٤]، عن يحيى بن أبي كثير[٥]، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن[٦] نعيم بن هزال[٧]، **أن هزالاً كان استأجر ماعز[٨] بن مالك. وكانت لهم جارية قد أمروها ترعى غنماً لهم يقال لها: فاطمة، وإن ماعز بن مالك وقع عليها، فأخذه هزال فخدعه، قال[٩]: انطلق إلى النبي ﷺ، فعسى أن ينزل فيك قرآن. فأمر به النبي ﷺ فرجم. فلما عضه مس الحجارة انطلق يسعى، فاستقبله رجل بلحي[١٠]، أو قال: ساق بعير، فضربه. فقال النبي ﷺ: لو كنت سترته بثوبك**

---

(١) **هو**: إبراهيم بن علي بن حسن بن علي الرافعي. قال فيه أبو حاتم: شيخ، وقال ابن معين: ليس به بأس. **انظر**: الجرح والتعديل ٢/ ١١٥.

(٢) **هو**: الحسن بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري. من نبلاء الثقات، مات سنة أربع وتسعين ومئتين. **انظر**: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٢٦، الجرح والتعديل ٣/ ٣٩.

(٣) **هو**: عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار، أبو عثمان البصري، إمام ثقة متقن متين، مات سنة عشرين ومئتين. **انظر**: تهذيب الكمال ٢٠/ ١٦٠، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٢٤٢.

(٤) **هو**: أبان بن يزيد العطار، أبو يزيد البصري. إمام ثقة. **انظر**: تهذيب الكمال ٢/ ٢٤، تقريب التهذيب ٨٧ ترجمة رقم ١٤٣.

(٥) **هو**: يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليماني، ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل، مات اثنتين وثلاثين ومئة، **وقيل**: قبل ذلك. **انظر**: تهذيب الكمال ٣١/ ٥٠٤، تقريب التهذيب ٥٩٦ ترجمة رقم ٧٦٣٢.

(٦) في (ع): عند وهو تصحيف.

(٧) **هو**: نعيم بن هزال الأسلمي. مدني مختلف في صحبته، ولكن يلحظ من صنيع الإمام ابن حجر في الإصابة الجزم بصحبته. وذكره ابن حبان في الثقات. **انظر**: تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٩٦، الأصابة في تميز الصحابة ٣/ ٥٦٩، الثقات لابن حبان ٣/ ٤١٤.

(٨) في (ع): استرجم لماعز، وفي (ظ): استرحم لماعز.

(٩) ساقطة من (ظ).

(١٠) **اللحي**: هو العظمة التي تنبت عليها الأسنان.

لكان خيراً لك[1].

* * *

(١) إسناده فيه ضعف، فيه إبراهيم بن علي الحنائي، شيخ. وأخرجه الإمام أحمد والخطيب البغدادي وابن بشكوال من هذا الطريق، بنحوه. انظر: مسند الإمام أحمد ٥/ ٢١٧، الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٤٩٦، غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٢٠٥.

وأخرجه أبو داود والإمام أحمد من طريق وكيع، عن هشام بن سعد، عن يزيد بن نعيم، عن أبيه، بمعناه. انظر: سنن أبي داود ـ كتاب الحدود ـ باب رجم ماعز بن مالك ٤/ ١٤٥ ح ٤٤١٩، مسند الإمام أحمد ٥/ ٢١٦. وإسناده ضعيف، فيه يزيد بن نعيم بن هزال الأسلمي، مقبول. انظر: تقريب التهذيب ٦٠٥ ترجمة رقم ٧٧٨٧.

بـــاب

٢٢ ــ حدثنا محمد بن علي النقاش، أن أبا يعلى حدثهم، قال: حدثنا بشر بن الوليد الكندي[١]، قال: حدثنا شريك، عن الأعمش[٢]، عن مجاهد، عن عائشة، قالت: **دخل على رسول الله ﷺ رجل، فقربه وأدنى مجلسه، فلما خرج من عنده، قالت[٣]: قلت: يا رسول الله! ألست كنت تشكو هذا؟ قال: بلى. ولكن من شرار الناس الذين يُكْرَمُون اتقاء شرهم**[٤].

---

(١) هو: بشر بن الوليد الكندي الفقيه. قال عنه صالح بن محمد جزرة: صدوق، ولكنه لا يعقل، قد كان خرف. وقال السليماني: منكر الحديث. وضعفه أبو داود، وسكت عنه ابن أبـي حاتم. ووثقه الدارقطني، وأثنى عليه أحمد. ولكن الظاهر عليه الضعف. مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين. **انظر**: لسان الميزان ٢/ ٣٥.

(٢) هو: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي، إمام مجمع على توثيقه والثناء عليه. مات سنة سبع وأربعين ومئة، **وقيل**: ثمان وأربعين ومئة، وهو ابن ثمان وثمانين سنة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٢/ ٧٦، حلية الأولياء ٥/ ٤٦، تاريخ بغداد ٩/ ٣.

(٣) ساقطة من (ظ)، وفي (ع): قال، والسياق يقتضي ما أثبتناه.

(٤) **إسناده ضعيف. أخرجه**: أبو يعلى من هذا الطريق، بنحوه. **انظر**: مسند أبـي يعلى ٤/ ٣٣٤ ح ٤٥٩٨. **وأخرجه**: أبو داود مختصراً، من طريق أسود بن عامر، عن شريك، بإسناده بنحوه. **انظر**: سنن أبـي داود ــ كتاب الأدب ــ باب في حسن المعاشرة ٤/ ٢٥١ ح ٤٧٩٣.

وأخرج الشيخان وأبو داود، والترمذي، وأحمد، وعبد الرزاق، والطيالسي، والحميدي، وابن حبان، والخطيب البغدادي، والبيهقي، من طريق محمد بن المنكدر، عن عروة، عن عائشة: **أن رجلاً استأذن على النبـي ﷺ، فلما رآه، قال: بئس أخو العشيرة، وبئس ابن العشيرة. فلما جلس تَطَلَّقَ النبـي ﷺ في وجهه وانبسط إليه. فلما انطلق الرجل، قالت له عائشة: يا رسول الله! حين** رأيت الرجل قلت له كذا وكذا، ثم تطلقت في وجهه وانبسطت إليه. فقال رسول الله ﷺ: يا عائشة! =

. . . .

= **متى عهدتني فاحشاً؟ إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة، من تركه الناس اتقاء شره.** واللفظ للبخاري. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب الأدب ــ باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفاحشاً ١٠/ ٤٦٧ ح ٦٠٣٢، باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب ١٠/ ٤٨٦ ح ٦٠٥٤، باب المداراة مع الناس ١٠/ ٥٤٤ ح ٦١٣١، الأدب المفرد ــ باب شر الناس من يتقى شره ٥٧٣ ح ١٣١١، صحيح مسلم ــ كتاب البر والصلة والآداب ــ باب مداراة من يُتقى فحشه ٤/ ٢٠٠٢ ح ٧٣، سنن أبي داود ــ كتاب الأدب ــ باب في حسن العشرة ٤/ ٢٥١ ح ٤٧٩١، سنن الترمذي ــ كتاب البر والصلة، باب ما جاء في المداراة ٤/ ٣٥٩ ح ١٩٩٦، مسند الإمام أحمد ٦/ ٣٨، مصنف عبد الرزاق ــ باب الحياء والفحش ١١/ ١٤١ ح ٢٠١٤٤، مسند الطيالسي ٢٠٥ ح ١٤٥٥، مسند الحميدي ١/ ١٢١ ح ٢٤٩، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ــ كتاب السير ــ باب ذكر الإباحة للإمام لزوم المداراة مع رعيته ٧/ ٣٥ ح ٤٥٢١، الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٣٧٢، كتاب الآداب للبيهقي ــ باب في حسن العشرة ١٤٤ ح ٢٢٣.

وأخرجه أبو يعلى من طريق عبد الرحمن بن حرملة، عن عبد الله بن نيار، عن عروة، بإسناده، بمعناه. **انظر**: مسند أبي يعلى ٤/ ٤٠٧ ح ٤٨٠٤، ٤/ ٤١٠ ح ٤٨١٣. **وأخرج البخاري** وأحمد والقضاعي من طريق محمد بن فليح، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي يونس مولى عائشة قالت: **استأذن رجل على رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: بئس ابن العشيرة. فلما دخل هشَّ له وانبسط إليه. فلما خرج الرجل استأذن آخر. قال: نعم ابن العشيرة. فلما دخل لم ينبسط إليه كما انبسط إلى الآخر، ولم يهشّ إليه كما هشَّ للآخر. فلما خرج قلت: يا رسول الله! قلت لفلان ثم هششت إليه، وقلت لفلان ولم أرك صنعت مثله؟ قال: يا عائشة! إن من شر الناس من اتقي لفحشه.** واللفظ للبخاري. **انظر**: الأدب المفرد ــ باب من أثنى على صاحبه إن كان آمناً به ١٤٧ ح ٣٣٨، مسند الإمام أحمد ٦/ ١٥٨، مسند الشهاب ــ باب إن شر الناس عند الله يوم القيامة من خرقه الناس اتقاء فحشه ٢/ ١٧٢ ح ١١٢٤.

وأخرج البخاري وأبو داود من طريق حماد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها، **أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: بئس أخو العشيرة، فلما دخل انبسط إليه رسول الله ﷺ وكلمه، فلما خرج قلت: يا رسول الله! لما استأذن قلت: بئس أخو العشيرة، فلما دخل انبسطت إليه؟ فقال: يا عائشة! إن الله لا يحب الفاحش المتفحش.** واللفظ لأبي داود. **انظر**: الأدب المفرد ــ باب قول الرجل: فلان جعد أسود ٣٣٣ ح ٧٥٥، سنن أبي داود ــ كتاب الأدب ــ باب في حسن العشرة ٤/ ٢٥١ ح ٤٧٩٢.

قال أبو محمد عبد الغني بن سعيد: الرجل المُتَّقَىٰ هو[1]: مَخْرَمَة بن نوفل أبو صفوان الزهري[2]، والد المسور بن مخرمة[3]، وقيل: إنه عيينة بن حصن[4]. الحجة في ذلك:

٢٣ ــ ما حدثنا به أبو العباس أحمد بن عمرو بن مُوَيْس[5]، أن محمد بن

= وأخرج مالك بلاغاً عن عائشة زوج النبـي ﷺ أنها قالت: استأذن رجل على رسول الله ﷺ، قالت عائشة: وأنا معه في البيت، فقال رسول الله ﷺ: بئس ابن العشيرة، ثم أذن له رسول الله ﷺ. قالت عائشة: فلم أنشب أن سمعت ضحك رسول الله ﷺ معه. فلما خرج الرجل قلت: يا رسول الله! قُلْتَ فيه ما قلت، ثم لم تنشب أن ضحكت معه. فقال رسول الله ﷺ: إن من شر الناس من اتقاه الناس لشره، وإسناده منقطع. انظر: موطأ الإمام مالك ــ كتاب حسن الخلق ــ باب ما جاء في حسن الخلق ٢/ ٩٠٣ ح ٤، وأخرجه ابن بشكوال من طريقه، بإسناد منقطع أيضاً. انظر: غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٣٢٩.

(١) ساقطة من (ف).

(٢) هو: مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف الزهري. صحابـي من مسلمة الفتح، وكانت له سن عالية، وعلم بالنسب، وكان عالماً بأنصاب الحرم، مات سنة أربع وخمسين، وقيل: خمس وخمسين، عاش مئة وخمس عشرة سنة، وكان أعمى. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٣٩٠.

(٣) هو: المسور بن مخرمة بن نوفل القرشي الزهري، صحابـي ولد بعد الهجرة بسنتين، وقدم المدينة في ذي الحجة بعد الفتح سنة ثمان وهو غلام أيفع. مات في الحصار الأول لمكة أيام ابن الزبير، أصابه حجر من حجارة المنجنيق وهو يصلي، فأقام خمسة أيام ثم مات. وكان ذلك أربع أو خمس وستين من الهجرة. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٤١٩.

(٤) هو: عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري. له صحبة، وكان من المؤلفة، أسلم قبل الفتح، وشهدها وشهد حنيناً والطائف، وكان ممن ارتد في عهد أبـي بكر، ثم عاد إلى الإسلام. وكان فيه جفاء سكان البوادي، وعاش إلى خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٥٤.

(٥) لم أتمكن من العثور عليه، وجاء في (ظ): أحمد بن عمر بن يونس، وفي (ف) أحمد بن عمر بن موسر، والله أعلم بالصواب.

فضلويه[1] حدثهم، قال: حدثنا أحمد بن منصور المروزي ـ هو: زاج ـ[2]، قال: حدثنا النضر بن شميل[3]، قال: حدثنا أبو عامر الخزاز[4] عن أبـي يزيد المدني[5]، عن عائشة، **قالت: جاء مخرمة بن نوفل [يستأذن][6]، فلما سمع النبـي ﷺ صوته، قال: بئس أخو العشيرة[7]. فلما دخل بشَّ[8] به حتى خرج.**

---

(١) لم أتمكن من العثور عليه.

(٢) **هو**: أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي، أبو صالح المروزي، الملقب بزاج، قال أبو حاتم فيه: صدوق، وكذا قال ابن حجر، ووثقة ابن حبان. مات سنة سبع وخمسين ومئتين، **وقيل**: ثمان وخمسين. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١/ ٤٩١، تقريب التهذيب ٨٥ ترجمة رقم ١١٢.

(٣) هو النضر بن شميل بن خرشة المازني، أبو الحسن البصري، إمام متفق على توثيقه، وكان إماماً في العربية والحديث، وهو أول من أظهر السنة بمرو وجميع خراسان. مات في أول سنة أربع ومئتين، وهو ابن ثمانين سنة. **وقيل** في تاريخ موته غير ذلك. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٩/ ٣٧٩، الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٣٧٣.

(٤) **هو**: صالح بن رستم المزني مولاهم الخزاز البصري، ضعفه ابن معين وأبو حاتم الرازي وأحمد بن حنبل والدارقطني. ووثقه الطيالسي وأبو داود، ولكن الظاهر ضعفه، والله أعلم. مات في سنة اثنتين وخمسين ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٣/ ٤٧، الجرح والتعديل ٤/ ٤٠٣.

(٥) وثقه ابن معين، وسئل عنه مالك، فقال: لا أعرفه. وقال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن حجر: مقبول. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣٤/ ٤٠٩، تقريب التهذيب ٦٨٥ ترجمة رقم ٤٨٥٢.

(٦) ساقطة من (ع) و (ظ).

(٧) قوله: «**بئس أخو العشيرة**». بئس: كلمة ذم، وهو فعل مهموز جامع لأنواع الذم، وهو ضد نعم في المدح، وكلمة بئس مستوفية لجميع الذم، فإذا قلت: بئس الرجل: دللت على أنه قد استوفى الذم. **انظر**: لسان العرب ــ مادة «بأس» ٦/ ٢٢.

(٨) قوله: «بَشَّ». **البَشُّ**: اللطف في المسألة، والإقبال على الرجل. **وقيل**: أن يضحك له ويلقاه لقاء جميلاً، والمعنيان مقتربان. **والبشاشة**: طلاقة الوجه. **وبشاشة اللقاء**: الفرح بالمرء والانبساط إليه والأنس به. **انظر**: لسان العرب، مادة: «بشش» ٦/ ٢٦٦.

فقلت: يا رسول الله! قُلْتَ له وهو على الباب ما قُلْتَ، فلما دخلت بشّشت به حتى خرج[1]. قال: ــ أظنه قال ــ متى عهدتني فحّاشاً[2]؟ إن شر الناس من يتقى شره[3].

٢٤ ــ حدثنا أبو[4] العباس أحمد بن إبراهيم بن جامع[5]، قال: حدثنا هارون بن كامل[6]، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الحكم[7]، قال: أخبرنا مالك بن أنس[8]، أنه بلغه عن عائشة، أنها قالت: **استأذن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري على رسول الله ﷺ وأنا معه في البيت، فقال رسول الله ﷺ: بئس ابن العشيرة، ثم أذن له رسول الله ﷺ.**

---

(١) ساقطة من (ظ).

(٢) **فحاشاً**: الفاحش السيء الخلق، والفحش القبيح من القول والفعل. **انظر**: لسان العرب ــ مادة «فحش» ٦/ ٣٢٥.

(٣) إسناده ضعيف. وأخرجه الخطيب البغدادي من طريق خلاد بن أسلم، عن النضر، بإسناده بمعناه. **انظر**: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٣٧٣.

(٤) ساقطة من (ف).

(٥) **هو**: أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع المصري السكري، وثقه أبو سعيد بن يونس. مات سنة سبع وأربعين وثلاثمائة. **انظر**: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٣٠.

(٦) لم أتمكن من العثور عليه.

(٧) **هو**: عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث المصري، أبو محمد الفقيه. إمام ثقة فاضل صالح. ولد سنة خمس وخمسين ومئة، ومات سنة أربع عشرة ومئتين، وهو ابن ستين سنة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٥/ ١٩١، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٢٢٠.

(٨) **هو**: مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي الحميري، أبو عبد الله المدني. إمام دار الهجرة، وأحد أئمة المذاهب الأربعة الذين لا يُسأل عن مثلهم، مات سنة تسع وسبعين ومئة وهو ابن تسعين سنة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٧/ ٩١، سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٣.

فقالت عائشة: فلم أَنْشَبْ[1] أن سمعت[2] ضحك رسول الله ﷺ معه. فلما خرج الرجل، قالت له: يا رسول الله! قُلْتَ له ما قُلْتَ، ولم تنشب أن ضحكت معه. فقال رسول الله ﷺ: إن من شر الناس من اتقاه الناس لشره[3].

روى الطهراني[4]، عن عبد الرزاق، عن معمر، أنه بلغه أن هذا الرجل: عيينة ابن حصين.

* * *

(١) قوله: **أنشب**. يقال: نشب في الشيء إذا وقع فيما لا مخلص له منه. ولم ينشب أن فعل كذا أي: لم يلبث. وحقيقته: لم يتعلق بشيء غيره ولا اشتغل بسواه. **انظر**: لسان العرب، مادة «نشب» ١/ ٧٥٧.

(٢) في (ف): سمعنا.

(٣) **إسناده منقطع، فهو من بلاغات الإمام مالك رحمه الله عن عائشة. وأخرجه**: ابن بشكوال من هذا الطريق أيضاً، بمثله. **انظر**: غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٣٣٠.

وأخرجه: أيضاً بإسناد مرسل من طريق يحيى بن حمزة، قال: ثنا أبو عمرو الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، **أن عيينة بن بدر استأذن على رسول الله ﷺ، فعبس بوجهه ثم أذن له، فلما دخل بَشَّ في وجهه فلما خرج قالت له عائشة: عبست حين استأذن، وبششت حين دخل؟ فقال رسول الله ﷺ: كفى بالرجل شرّاً أن يُتَّقىٰ مخافة فحشه. انظر**: غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٣٣٠، **وانظر**: فتح الباري ١٠/ ٤٦٨. فقد وردت لشره في (ف): من شره.

(٤) **هو**: محمد بن حماد الطِّهْرَاني ــ بالمهملة ــ أبو عبد الله الرازي، إمام ثقة، مات سنة إحدى وسبعين ومئتين. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٥/ ٨٩، تقريب التهذيب ٤٧٥ ترجمة رقم ٥٨٢٩، تبصير المنتبة ٣/ ٨٨٥. وقد جاء في (ظ): الظهراني، وجاء في حاشيتها: الظهراني بالظاء المعجمة، وهو تصحيف، والله أعلم. وقد جاء في (ف): الطبراني.

بـــاب

٢٥ ـ حدثنا صالح بن علي[١]، أن[٢] محمد بن الحسن بن قتيبة[٣] حدثهم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى[٤]، قال: حدثنا عبد الله بن وهب[٥]، قال: أخبرني يونس بن يزيد[٦]، عن ابن شهاب، قال: **أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، أن قريشاً أهمهم شأن المرأة التي سرقت في عهد رسول الله ﷺ في غزوة الفتح. فقالوا: من يكلم رسول الله ﷺ؟ فقالوا: ومن**

---

(١) **هو**: صالح بن علي بن محمد بن علي الحراني أبو بكر الحصيني. ذكره الذهبي وسكت عنه. **انظر**: تاريخ الإسلام حوادث ووفيات سنة ٣٥١ ـ ٣٨٠/ ٣٩٧.

(٢) في (ظ): بن.

(٣) **هو**: محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة، أبو العباس اللخمي العسقلاني. وثقه الذهبي والدارقطني. مات نحو سنة عشر وثلاثمئة. **انظر**: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٩٢.

(٤) **هو**: حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي، أبو حفص المصري. قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. ووثقه العقيلي وابن حبان وابن شاهين، وأثنى عليه ابن معين. ولد سنة ست وستين ومئة، ومات سنة ثلاث وأربعين ومئتين. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٥/٥٤٨، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ١/ ٤٧٢.

(٥) **هو**: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي الفهري، أبو محمد المصري، إمام متفق على توثيقه. ولد سنة خمس وعشرين ومئة، ومات سنة سبع وتسعين ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٦/ ٢٧٧، الثقات لابن حبان ٨/ ٣٤٦.

(٦) **هو**: يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبو يزيد القرشي. إمام مجمع على ثقته، مات نحو سنة ستين ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣٢/ ٥٥١.

يجترىء عليه إلاَّ أسامة بن زيد[1] حِبُّ رسول الله ﷺ؟ فكلمه أسامة بن زيد. فتلون وجه رسول الله ﷺ[2]، فقال: أتشفع في حدّ من حدود الله؟ فقال له أسامة: استغفر لي يا رسول الله.

فلما كان العشي، قام رسول الله ﷺ فاختطب، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فإنما هلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وإني والذي [نفسي بيده، لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها][3]. ثم أمر بتلك المرأة التي سرقت فقطع يدها.

قال ابن شهاب: قال عروة: قالت عائشة: فحسنت توبتها بعد، وتزوجت وكانت تأتي بعد إلى رسول الله ﷺ، فأرفع حاجتها عند رسول الله ﷺ[4].

---

(١) هو: أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي (الحِبُّ بن الحِبّ). صحابي ولد في الإسلام، ومات النبي ﷺ وله عشرون سنة، وقيل: ثمان عشرة سنة، وقد ولاه النبي ﷺ على جيش عظيم ليتوجه به إلى بلاد الشام، إلاَّ أن النبي ﷺ قُبِضَ قبل أن يتوجه، فأنفذه أبو بكر رضي الله عنه. مات سنة أربع وخمسين بالمدينة المنورة. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ١/ ٣١.

(٢) في (ف) زيادة: فقالوا: ومن يجترىء. والظاهر أنه سبق قلم من الناسخ.

(٣) ما بين القوسين ورد في (ظ): نفس محمد بيده، لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها.

(٤) إسناده فيه ضعف. وأخرجه الشيخان، والنسائي، والطحاوي، والبيهقي، وابن بشكوال، من طريق يونس، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، أن امرأة سرقت في عهد رسول الله ﷺ في غزوة الفتح، ففزع قومها إلى أسامة بن زيد يستشفعونه. قال عروة: فلما كلَّمه أسامة فيها تَلَوَّنَ وجه رسول الله ﷺ، فقال: أتكلمني في حدٍّ من حدود الله؟ قال أسامة: استغفر لي يا رسول الله.

فلما كان العشي قام رسول الله ﷺ خطيباً، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد فإنما أهلك الناس قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، والذي نفس محمد بيده، لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها. ثم أمر رسول الله ﷺ =

. . . .

= بتلك المرأة فقطعت يدها.

فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت. قالت عائشة: فكانت تأتيني بعد ذلك، فأرفع حاجتها إلى رسول الله ﷺ. واللفظ للبخاري. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ـ كتاب المغازي ٧/ ٦١٩ ح ٤٣٠٤، كتاب الشهادات، باب شهادة القاذف والسارق والزاني (طرفاً منه) ٥/ ٣٠٢ ح ٢٦٤٨، كتاب الحدود ـ باب توبة السارق (طرفاً منه) ١٢/ ١١٠ ح ٦٨٠٠، صحيح مسلم ـ كتاب الحدود ـ باب قطع السارق الشريف وغيره ٣/ ١٣١٥ ح ٩، سنن النسائي ـ كتاب الحدود ـ باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر الزهري في المخزومية التي سرقت ٨/ ٧٤ ح ٤٩٠٢، ٨/ ٧٥ ح ٤٩٠٣، شرح معاني الآثار ـ كتاب الحدود ـ باب الرجل يستعير الحلي فلا يرده ٣/ ١٧١، السنن الكبرى ـ كتاب السرقة ـ باب السارق توهب له السرقة ٨/ ٢٦٧، باب لا قطع على المختلس ٨/ ٢٨٠، غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٤١٥.

وأخرجه الستة والدارمي والطحاوي والبيهقي، من طريق الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، **أن قريشاً أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت، فقالوا: ومن يكلم فيها رسول الله ﷺ؟ فقالوا: ومن يجترىء عليه إلاّ أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ؟ فكلمه أسامة، فقال رسول الله ﷺ: أتشفع في حد من حدود الله؟ ثم قام فاختطب، ثم قال: إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها.** واللفظ للبخاري. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ـ كتاب أحاديث الأنبياء ٦/ ٥٩٣ ح ٣٤٧٥، كتاب فضائل الصحابة ـ باب ذكر أسامة بن زيد (طرفاً منه) ٧/ ١١٠ ح ٣٧٣٢ ـ كتاب الحدود ـ باب كراهية الشفاعة في الحدِّ إذا رفع إلى السلطان ١٢/ ٨٩ ح ٦٧٨٨، صحيح مسلم ـ كتاب الحدود ـ باب قطع السارق الشريف وغيره ٣/ ١٣١٥ ح ٨، سنن أبي داود ـ كتاب الحدود ـ باب الحدّ يشفع فيه ٤/ ١٣٢ ح ٤٣٧٣، سنن الترمذي ـ كتاب الحدود ـ باب ما جاء في كراهية أن يشفع في الحدود ٤/ ٣٧ ح ١٤٣٠، سنن النسائي ـ كتاب الحدود ـ باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر الزهري في المخزومية التي سرقت ٨/ ٧٣ ح ٤٨٩٩، سنن ابن ماجه ـ كتاب الحدود ـ باب الشفاعة في الحدود ٢/ ٨٥١ ح ٢٥٤٧، سنن الدارمي ـ كتاب الحدود ـ باب الشفاعة في الحدود دون السلطان، ٢/ ١٧٢، شرح معاني الآثار ـ كتاب الحدود ـ باب الرجل يستعير الحلي فلا يرده ٣/ ١٧١، السنن الكبرى ـ كتاب السرقة ـ باب جماع أبواب القطع في السرقة ٨/ ٢٥٣ ـ باب السارق توهب له السرقة ٨/ ٢٦٧.

قال أبو محمد عبد الغني بن سعيد[1]: هي فاطمة بنت أبـي الأسد[2]، بنـت أخـي أبــي سلمـة عبـد الله بـن عبـد الأسـد[3]، زوج أم سلمـة[4] [زوج النبـي ﷺ][5]. **والحجة في ذلك:**

= **وأخرجه** النسائي من طريق إسماعيل بن أمية، عن الزهري، بإسناده، بمعناه. **وأخرجه أيضاً** من طريق إسحاق بن راشد، عن الزهري، بإسناده، بمعناه. **انظر:** سنن النسائي ــ كتاب الحدود ــ باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر الزهري في المخزومية التي سرقت ٨/ ٧٤ ح ٤٩٠٠، ٤٩٠١.

وأخرجه البخاري والنسائي والطيالسي وأبو يعلى، من طريق أيوب بن موسى، عن الزهري، بإسناده، **أن امرأة من بني مخزوم سرقت، فقالوا:** من يكلم فيها النبـي ﷺ؟ **فلم يجترىء أحد أن يكلمه، فكلمه أسامة بن زيد. فقال: إن بني إسرائيل كان إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف قطعوه. لو كانت فاطمة لقطعت يدها**. واللفظ للبخاري. **انظر:** فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب فضائل الصحابة ــ باب ذكر أسامة بن زيد ٧/ ١١٠ ح ٣٧٣٣، سنن النسائي ــ كتاب الحدود ــ باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر الزهري في المخزومية التي سرقت ٨/ ٧٢ ح ٤٨٩٥، مسند أبـي داود الطيالسي (مختصراً) ٢٠٤ ح ١٤٤٨، مسند أبـي يعلى (مختصراً) ٤/ ٣٠٩ ح ٤٥٣١.

(١) ساقطة من (ف).

(٢) **هي:** فاطمة بنت أبـي الأسد، **وقيل:** بنت الأسود بن عبد الأسد المخزومية. **انظر:** الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٣٨٠. وانظر: الاستيعاب في أسماء الأصحاب ٤/ ٣٨٦.

(٣) **هو:** عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله، أبو سلمة المخزومي. من السابقين الأولين إلى الإسلام، أسلم بعد عشرة أنفس، وكان أخا النبـي ﷺ من الرضاعة، وهو أول من هاجر إلى المدينة، وشهد بدراً وأُحُداً. مات سنة أربع من الهجرة على إثر جرح أصابه بغزوة أُحُد. **انظر:** الإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ٣٣٥.

(٤) **هي:** أم سلمة بنت أبـي أمية بن المغيرة بن عبد الله القرشية المخزومية، أم المؤمنين، واسمها هند. أسلمت قديماً وهاجرت مع زوجها أبـي سلمة إلى الحبشة، ثم هاجرت إلى المدينة في قصة مشهورة. تزوجها النبـي ﷺ بعد وفاة زوجها أبـي سلمة سنة أربع من الهجرة. ماتت سنة تسع وخمسين، **وقيل:** إحدى وستين، **وقيل:** ستين، **وقيل:** اثنتين وستين، وهي آخر أمهات المؤمنين موتاً. **انظر:** الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٤٥٨.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ع) و (ظ).

٢٦ ــ ما حدثني به[١] عبد الله بن أحمد بن طالب[٢]، أن محمد بن جعفر المطيري[٣]، حدثهم عن عيسى بن عبد الله الطيالسي[٤]، عن أسيد بن زيد الجمال[٥]، عن يحيى بن سلمة بن كهيل[٦]، عن عمار الدهني[٧]، عن شقيق[٨]، قال: **سرقت فاطمة بنتِ أبي الأسد بنت أخي أبي سلمة زوج أم سلمة، فأشفقت قريش[٩]أن يقطعها رسول الله ﷺ، فكلموا أسامة بن زيد.**

---

(١) ساقطة من (ف).

(٢) هو: عبد الله بن أحمد بن علي بن طالب، أبو القاسم البغدادي. إمام ثقة. ولد سنة سبع وثلاثمئة، ومات سنة تسعين وثلاثمئة. **انظر**: تاريخ بغداد ٩/ ٣٩٥.

(٣) هو: محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد المَطِيرِي، أبو بكر الصيرفي، من مَطِيرَةِ سر من رأى. وثقه الدارقطني. مات سنة خمس وثلاثين وثلاثمئة. **انظر**: تاريخ بغداد ٢/ ١٤٥. وقد جاء اسمه في (ف): محمد بن جعفر المظفري وهو تصحيف.

(٤) هو: عيسى بن عبد الله بن سنان بن دلويه، أبو موسى الطيالسي، يلقب: رغاث. وثقه الدارقطني. ولد سنة ثلاث وتسعين ومئة، ومات سنة سبع وسبعين ومئتين. **انظر**: تاريخ بغداد ١١/ ١٧٠.

(٥) هو: أسيد بن زيد بن نجيح الجمال، أبو محمد الكوفي، قال فيه ابن معين: كذاب. **انظر**: الجرح والتعديل ٢/ ٣١٨.

(٦) هو: يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو جعفر الكوفي. متفق على ضعفه، وكان غالياً في التشيع. مات سنة ثنتين وسبعين ومئة، **وقيل**: تسع وسبعين ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣١/ ٣٦١، المجروحين لابن حبان ٣/ ١١٢.

(٧) هو: عمار بن معاوية، ويقال: ابن أبي معاوية، ويقال: ابن صالح، ويقال: ابن حَيَّان الدُّهْنِي البجلي، أبو معاوية الكوفي. وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي. مات سنة ثلاث وثلاثين ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢١/ ٢٠٨، الثقات لابن حبان ٥/ ٢٦٨.

(٨) هو: شقيق بن سلمة، أبو وائل الأسدي. من المخضرمين، أدرك النبي ﷺ ولم يره. قال فيه ابن معين: ثقة لا يُسأل عن مثله. مات في زمن الحجاج بعد الجماجم. قال خليفة بن خياط: سنة اثنتين وثمانين. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٢/ ٥٤٨، تاريخ خليفة بن خياط ٢٨٨، سير أعلام النبلاء ٤/ ١٦١.

(٩) ساقطة من (ف).

فكلم رسول الله ﷺ.

فقال: كل شيء، ولا حدٌّ من حدود الله عزَّ وجلَّ، لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعتها. فقطعها[1] [2].

* * *

---

(١) ساقطة من (ف).

(٢) إسناده ضعيف. وأخرجه ابن بشكوال من هذا الطريق، بمثله. انظر: غوامض الأسماء المبهمة ٤١٦/١ . وقد تصحف اسم شقيق في النسخة المطبوعة من كتاب ابن بشكوال إلى سفيان.

وأخرجه الخطيب البغدادي من طريق أبي بكر أحمد بن الحسن الحيري، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن يحيى الحجري الكوفي، قال: حدثنا أسيد بن زيد، قال: حدثنا يحيى ــ يعني ابن سلمة بن كهيل، عن عمار الدهني ــ ح/ وأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز، قال: حدثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي، قال: حدثنا أسيد بن زيد، قال: حدثنا يحيى، عن عمار. عن شقيق، قال: **سرقت فاطمة بنت أبي الأسد. وقال الحيري: بنت أبي الأسود. ثم اتفقا ــ بنت أخي أبي سلمة، زاد ابن بشران: زوج أم سلمة، ثم اتفقا ــ : فأشفقت قريش أن يقطعها رسول الله ﷺ، فكلموا أسامة بن زيد أن يكلمه، فكلمه.**

وقال ابن بشران: فكلموا أسامة بن زيد، فكلم رسول الله ﷺ. ثم اتفقا: فقال: كل شيء ولا حد من حدود الله عز وجل! والله لو كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ لقطعتها. هذا آخر حديث الحيري.

وقال ابن بشران: ولو كانت فاطمة بنت محمد لقطعتها، فقطعها. انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٢٥٧ ــ ٢٥٨. وقد وقع في النسخة المطبوعة من الأسماء المبهمة تصحيفان: الأول: أسيد بن زيد، تصحفت إلى أسد بن زيد. الثاني: عمار الدهني، تصحفت إلى عمار الذهبي.

بـــاب

٢٧ ـ حدثنا أبو الحسن[1] محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري[2]، قال: حدثنا أبو بكر بن عمرو بنِ عبد الخالق البزار[3]، قال: حدثنا نصر بن علي[4]، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي[5]، عن أيوب، عن

---

(١) في (ف): الحسين وهو تصحيف.

(٢) هو: محمد بن عبد الله بن زكريا بن حَيُّويَه النيسابوري، أبو الحسن المصري، وثقه ابن ماكولا. ولد سنة ثلاث وسبعين ومئتين، ومات سنة ست وستين وثلاثمئة. **انظر**: سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٦٠، النجوم الزاهرة ٤/١٢٨.

(٣) هو: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، أبو بكر البزار. قال الدارقطني: ثقة يخطىء ويتكل على حفظه، وقال: يخطىء في الإسناد والمتن، حدث بالمسند بمصر حفظاً، ينظر في كتب الناس ويحدث من حفظه، ولم يكن معه كتب، فأخطأ في أحاديث كثيرة. مات سنة اثنتين وتسعين ومئتين. **انظر**: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٥٤، لسان الميزان ١/ ٢٣٧.

(٤) هو: نصر بن علي بن نصر بن علي الأزدي، الجهضمي الصغير، أبو عمرو البصري، وثقه أبو حاتم الرازي والنسائي وابن خراش، مات سنة خمسين ومئتين، **وقيل**: إحدى وخمسين ومئتين. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٩/ ٣٥٥، الجرح والتعديل ٨/ ٤٧١، تاريخ بغداد ١٣/ ٢٧٨.

(٥) هو: محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، أبو المنذر البصري. وصفه الإمام أحمد بالتدليس، وقال فيه ابن معين وأبو داود: ليس به بأس. وقال أبو حاتم الرازي: ليس به بأس، صدوق صالح، إلاَّ أنه يهم أحياناً، وقال أبو زرعة: منكر الحديث. ووثقه ابن المديني، وذكره ابن حبان في الثقات. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٥/ ٦٥٢، تاريخ بغداد ٢/٣٠٨، الثقات لابن حبان ٧/ ٤٤٢، الجرح والتعديل ٧/ ٣٢٤.

محمد بن المنكدر، عن جابر، أن امرأة دعت النبي ﷺ ومعه بعض أصحابه، فبسطت لهم على صَوْر[1]، وأتتهم بخبز ولحم، ثم خرجوا إلى الصلاة ورجعوا إلى بقية ذلك، فأكلوا ولم يتوضؤوا[2].

قال أبو محمد عبد الغني بن سعيد: هذه المرأة: عمرة بنت حزم[3]، أخت عمرو بن حزم[4]. **والحجة في ذلك:**

---

(١) في (ف): موز، والصَّوْرُ: النخلات المجتمعات.

(٢) إسناده حسن. وأخرجه الطحاوي من طريق محمد بن المنهال، عن يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه، قال: **دعتنا امرأة من الأنصار، فذبحت لنا شاة، وذكر الحديث، ورشت لنا صَوْراً، فدعا رسول الله ﷺ بالطهور، فأكلنا، ثم صلَّى ولم يتوضأ.** انظر: شرح معاني الآثار ــ كتاب الطهارة ــ باب أكل ما غيرت النار هل يوجب الوضوء أم لا؟ ١/ ٦٥. والحديث الذي أحال عليه الطحاوي أخرجه الطيالسي، والطحاوي، من طريق زائدة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله، قال: **مشيت مع رسول الله ﷺ إلى امرأة من الأنصار، فذبحت لنا شاة، وأُتِينَا بالطعام، فأكل رسول الله ﷺ وأكلنا، ثم قمنا إلى الظهر لم يتوضأ أحد منا، ثم أتينا ببقية الشاة، فتعشينا منها، وحضرت العصر، فقام رسول الله ﷺ وقمنا، فصلينا لم يمس أحد مِنَّا ماء.** واللفظ للطيالسي. انظر: مسند أبي داود الطيالسي ٢٣٣ ح ١٦٧٠، شرح معاني الآثار ــ كتاب الطهارة ــ باب أكل ما غيرت النار، هل يوجب الوضوء أم لا؟ ١/ ٦٥.

وأخرجه: الحميدي، وابن بشكوال، من طريق سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: **أتى النبي ﷺ امرأة من الأنصار، فرشت له صَوْراً لها ــ والصَّوْر: النخلات المجتمعات ــ وذبحت له شاة، فأكل منها رسول الله ﷺ: ثم جاءت صلاة الظهر، فقام النبي ﷺ فتوضأ، ثم صلَّى الظهر، ثم أتى بعلالة الشاة فأكل منها، ثم قام إلى العصر ولم يتوضأ.** وساق قصة عن أبي بكر وعمر. واللفظ للحميدي. انظر: مسند الحميدي ٢/ ٥٣٣ ح ١٢٦٦، غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٢١٥.

(٣) هي: عمرة بنت حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو الأنصارية النجارية. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٣٦٦، الاستيعاب في أسماء الأصحاب ٤/ ٣٦٢.

(٤) هو: عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو الأنصاري أبو الضحاك النجاري شهد الخندق وما بعدها، واستعمله النبي ﷺ على نجران. مات بعد الخمسين من الهجرة على ما اختاره ابن حجر رحمه الله. انظر: الإصابة في أسماء الصحابة ٢/ ٥٣٢. =

٢٨ ـ حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الذارع المهندس[(١)]، أن أباه[(٢)] حدثه، قال: حدثنا أحمد بن عبد المؤمن[(٣)]، قال: حدثنا عمرو بن طارق الهلالي[(٤)].

ح[(٥)] قال: وحدثنا شعيب بن يحيى المعافري[(٦)]، قال[(٧)]: حدثنا يحيى بن أيوب[(٨)]، عن محمد بن ثابت البناني[(٩)]، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن عمرة ابنة حزم، **أنها جعلت للنبي ﷺ في**[(١٠)] **صَوْرِ**

---

(١) **هو**: أحمد بن محمد بن إسماعيل الذارع، أبو بكر المهندس، ثقة خَيِّرٌ، عاش تسعين سنة، ومات سنة خمس وثمانين وثلاثمئة. **انظر**: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٦٢.

(٢) لم أستطع التوصل إليه.

(٣) **هو**: أحمد بن عبد المؤمن بن سعد المروزي المصري. سكت عنه ابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات. **انظر**: الجرح والتعديل ٢/ ٦١، الثقات لابن حبان ٨/ ٤٤.

(٤) لم أستطع التوصل إليه.

(٥) ساقطة من (ع) و (ظ).

(٦) **هو**: شعيب بن يحيى بن السائب التجيبي العبادي، أبو يحيى المصري، قال أبو حاتم: شيخ ليس بالمعروف، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث. مات سنة إحدى عشرة ومئتين، **وقيل**: خمس عشرة ومئتين. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٢/ ٥٣٧، الجرح والتعديل ٤/ ٣٥٣، الثقات لابن حبان ٨/ ٣٠٩.

(٧) في (ع): قالا.

(٨) **هو**: يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري، صدوق ربما أخطأ، مات سنة ثمان وستين ومئة. **انظر**: تقريب التهذيب ٥٨٨ ترجمة رقم ٧٥١١.

(٩) **هو**: محمد بن ثابت بن أسلم البناني البصري، قال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال البخاري: فيه نظر. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه. وضعفه أبو داود والنسائي. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٤/ ٥٤٧، المجروحين لابن حبان ٢/ ٢٥٢.

(١٠) ساقطة من (ف).

نخل ملتف[1] كنسته، ورَشَّتْهُ، وذبحت له شاة ودعته. فأكل، ثم توضأ، فصلَّى، فقدمت له من لحمها، فأكل وصلَّى العصر ولم يتوضأ[2].

* * *

(١) في (ف): ملفف.

(٢) إسناده ضعيف. وأخرجه الطبراني من طريق يحيى بن أيوب، بإسناده بمعناه. انظر: المعجم الكبير للطبراني ٢٤/ ٣٣٩ (٨٤٨)، وقد تصحفت فيه عمرة بنت حزم إلى عمرة بنت حزام. وأخرجه من هذا الطريق أيضاً ابن بشكوال بمعناه. انظر: غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٢١٦.

بــاب

٢٩ ــ حدثنا حسين بن حامد بن نصر الجراد[١]، قال: حدثنا أبو عبيد القاضي[٢]، قال: حدثنا زيد بن أخزم[٣]، قال: أخبرنا أبو داود[٤]، قال: حدثنا عمران القطان[٥]، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى[٦]، عن سعد[٧] بن

---

(١) لم أستطع التوصل إليه.

(٢) هو: علي بن الحسين بن حرب بن عيسى، أبو عبيد بن حربويه البغدادي القاضي، ثقة ثبت فقيه جليل، مات سنة تسع عشرة وثلاثمئة. انظر: تهذيب التهذيب ٧/ ٣٠٣، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٣٦.

(٣) هو: زيد بن أخزم الطائي النبهاني، أبو طالب البصري، وثقه النسائي، وأبو حاتم الرازي، قتله الزنج ذبحاً سنة سبع وخمسين ومئتين. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٠/ ٥، تاريخ بغداد ٨/ ٤٤٦.

(٤) هو: سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي، إمام متفق على جلالته وتوثيقه. مات سنة ثلاث أو أربع ومئتين، وهو ابن إحدى وسبعين سنة. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١١/ ٤٠١، تاريخ بغداد ٩/ ٢٤.

(٥) هو: عمران بن دَاوَر العَمِّيُّ أبو العوام القطان البصري، قال فيه يزيد بن زريع: كان حرورياً، وكان يرى السيف على أهل القبلة. وقال أحمد: أرجو أن يكون صالح الحديث. وضعفه ابن معين، وأبو داود، والنسائي، وابن عدي. مات سنة تسع وأربعين ومئة. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٢/ ٣٢٨.

(٦) هو: زرارة بن أوفى العامري الحرشي، أبو حاجب البصري، إمام ثقة، مات فُجَاءَةً سنة ثلاث وتسعين. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٩/ ٣٣٩، الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ١٥٠.

(٧) في (ظ): سعيد، وهو تصحيف.

هشام[1]، عن عائشة، أن النبـي ﷺ سمع رجلاً يقول: يا شهاب[2]. فقال: أنت هشام[3].

شهاب هذا، هو: هشام بن عامر[4]، والد سعد بن هشام.

٣٠ ـ حدثنا محمد بن بكر الفقيه[5]، قال: حدثنا محمد بن النعمان[6]، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبـي الجحيم[7]، قال: حدثنا معلى بن

---

(١) **هو**: سعد بن هشام بن عامر الأنصاري المدني، ثقة استشهد بأرض الهند. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٠/ ٣٠٧، تقريب التهذيب ٢٣٢ ترجمة رقم ٢٢٥٨.

(٢) قال ابن حمزة الحسيني: إن شهاب، اسم شيطان. **انظر**: البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث ٢/ ٥٦.

(٣) **إسناده ضعيف. وأخرجه** الطيالسي وأحمد وابن حبان من طريق عمران، بإسناده بنحوه. **انظر**: مسند أبـي داود الطيالسي ٢١٠ ح ١٥٠١، مسند الإمام أحمد ٦/ ٧٥، الإحسان بترتيب صحيح ابـن حبـان ــ كتـاب الحظـر والإبـاحـة ــ بـاب الأسمـاء والكنـى ٧/ ٥٢٩ ح ٥٧٩٣. قـال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه، وفيه عمران القطان، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح. **انظر**: مجمع الزوائد ٨/ ٥١، **وأخرجه** البخاري والحاكم والخطيب البغدادي والبيهقي وابن بشكوال، من طريق عمرو بن مرزوق، عن عمران القطان، بإسناده بنحوه. **انظر**: الأدب المفرد ــ باب شهاب ٣٦٢ ح ٨٢٥، المستدرك على الصحيحين ــ كتاب الأدب ــ باب تفاؤل النبـي ﷺ بالأسماء ٤/ ٢٧٦، الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٣٢٩، شعـب الإيمـان ــ بـاب فـي حفـظ اللسـان ــ فصـل فـي حفـظ المنطـق ٤/ ٣١٣ ح ٥٢٢٧، غوامض الأسماء المبهمة ٢/ ٦١٧.

(٤) **هو**: هشام بن عامر بن أمية بن زيد بن الحسحاس النجاري الأنصاري، صحابـي عاش إلى زمن زياد، وكان ممن غزا في أرض كابل. **انظر**: الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٦٠٥.

(٥) **هو**: محمد بن بكر، أبو يوسف الفقيه، ذكره البغدادي، وسكت عنه. **انظر**: تاريخ بغداد ٢/ ٩٥.

(٦) **هو**: محمد بن النعمان، أبو اليمان البصري، شيخ مجهول. **انظر**: الجرح والتعديل ٨/ ١٠٨، لسان الميزان ٥/ ٤٠٦.

(٧) **هو**: إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن أبـي الجحيم. ذكره ابن حبان في الثقات. **انظر**: الثقات لابن حبان ٨/ ٨٨.

أسد[1]، قال: حدثنا عبد العزيز بن المختار[2]، عن علي بن زيد[3]، عن الحسن[4]، عن[5] هشام بن عامر، قال: **أتيت النبـي ﷺ، فقال لي: ما اسمك؟ قلت: شهاب. قال: بل أنت هشام، قلت: شهاب. قال: بل أنت هشام**[6].

---

(١) هو: مُعَلَّى بن أسد العَمِّي، أبو الهيثم البصري، إمام ثقة ثبت، مات سنة ثماني عشرة ومئتين. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٨/ ٢٨٢، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٢٦.

(٢) هو: عبد العزيز بن المختار الأنصاري، أبو إسحاق، **وقيل**: أبو إسماعيل الدباغ البصري، وثقه ابن معين، وأبو حاتم. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٨/ ١٩٥.

(٣) هو: علي بن زيد بن جدعان القرشي التيمي، متفق على ضعفه. مات بالطاعون سنة إحدى وثلاثين ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٠/ ٤٣٤، المجروحين لابن حبان ١٠٣/٢.

(٤) هو: الحسن بن أبـي الحسن ـ يسار ـ البصري، أبو سعيد، إمام جليل القدر عظيم المناقب، عاصر كثيراً من صحابة رسول الله ﷺ وأخذ من فقههم، وتأدب بأدبهم. مات سنة عشر ومئة، وهو ابن نحو من ثمان وثمانين سنة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٦/ ٩٥، حلية الأولياء ٢/ ١٣١، سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٦٣.

(٥) في (ظ): بن، وهو تصحيف.

(٦) **إسناده ضعيف**. **وأخرجه** الحاكم من هذا الطريق بمعناه، وسكت عنه الحاكم والذهبـي. **انظر**: المستدرك على الصحيحين ـ كتاب الأدب ـ باب تفاؤل النبـي ﷺ بالأسماء ٤/ ٢٧٧. وقد تصحف فيه معلى بن أسد إلى معلى بن راشد. **وأخرجه** الطبراني من طريق علي بن عبد العزيز، عن معلى، بإسناده بمعناه. **انظر**: المعجم الكبير للطبراني ٢٢/ ١٧١ ح (٤٤٢)، قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه علي بن زيد، وهو حسن الحديث، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح. **انظر**: مجمع الزوائد ٨/ ٥١.

وأخرجه الخطيب البغدادي من طريق حامد بن سهل، عن المعلى، بإسناده بمعناه. **انظر**: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٣٢٩.

وأخرجه ابن بشكوال من طريق محمد بن سنجر، عن المعلى، بإسناده بمعناه. **انظر**: غوامض الأسماء المبهمة ٢/ ٦١٧.

وأخرجه: أبو داود تعليقاً، **انظر**: سنن أبـي داود ـ كتاب الأدب ـ باب في تغيير الاسم القبيح ٤/ ٢٨٩ ح ٤٩٥٦.

بـــاب

٣١ ـ حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن[1] الخصيب قاضي مصر، أن الحسن بن علي بن الوليد[2] حدثهم، قال: حدثنا عبد الجبار بن عاصم أبو طالب[3]، قال: حدثنا أبو المليح الرقي[4]، عن عبد الله بن محمد بن عقيل[5]، عن جابر بن عبد الله، قال: **أول خبر قدم المدينة عن النبي ﷺ في مخرجه، امرأة كان لها تابع، فجاء في صورة طائر، حتى وقع على جذع لها[6]. فقالت: انزل! فتحدثنا ونحدثك، وتخبرنا ونخبرك.**

---

(١) ساقطة من (ظ).

(٢) هو: الحسن بن علي بن الوليد، أبو جعفر الفارسي الفسوي. ذكره الدارقطني، فقال: لا بأس به. ولد سنة اثنتين ومئتين، ومات سنة تسعين ومئتين. وقيل: ست وتسعين ومئتين. انظر: تاريخ بغداد ٧/ ٣٧٢.

(٣) هو: عبد الجبار بن عاصم، أبو طالب النسائي. قال فيه ابن معين مرة: ثقة، وقال مرة: صدوق. ووثقه الدارقطني. مات سنة ثلاث وثلاثين ومئتين. انظر: تاريخ بغداد ١١/ ١١١.

(٤) هو: الحسن بن عمر ـ ويقال: ابن عمرو ـ بن يحيى الفزاري مولاهم، أبو المليح الرقي. وثقه أحمد، وأبو زرعة الرازي. ولد سنة سبع وثمانين، ومات سنة إحدى وثمانين ومئة، وهو ابن أربع وتسعين. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٦/ ٢٨٠، الجرح والتعديل ٣/ ٢٤.

(٥) هو: عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو محمد المدني. ضعفه ابن معين، وأحمد، وابن المديني، والجوزجاني، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي. مات بعد الأربعين ومئة. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٦/ ٧٨، الجرح والتعديل ٥/ ١٥٣، المجروحين لابن حبان ٢/ ٣.

(٦) في (ظ): لهم.

فقال: إنه قد ظهر نبي بمكة حرم علينا الزنا، ومنع منا القرار[1].

[قال أبو محمد عبد الغني بن سعيد:][2] اسم هذه المرأة: فُطَيْمَة اليثربية[3]. والحجة في ذلك:

٣٢ ــ ما حدثناه محمد بن بكر النِّعَالي الفقيه، قال: [حدثنا مأمون[4]، قال: حدثنا سلمة بن شبيب[5]، . . . .

---

(١) إسناده ضعيف. وأخرجه ابن بشكوال من طريق الحسن بن علي بن الوليد، بإسناده، بمعناه. انظر: غوامض الأسماء المبهمة ٢/ ٦٧٧.

وأخرجه أبو نعيم من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي وأحمد بن بشير الطيالسي، عن أبـي المليح الرقي، بإسناده، بمعناه. انظر: دلائل النبوة لأبـي نعيم ١٠٧ ح ٥٦.

وأخرجه الإمام أحمد من طريق إبراهيم بن أبـي العباس، عن أبـي المليح، بإسناده، بمعناه. انظر: مسند الإمام أحمد ٣/ ٣٥٦. قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجاله وُثِّقوا. انظر: مجمع الزوائد ٨/ ٢٤٣. قلت: لكن فيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو ضعيف لم يوثق.

وأخرجه الخطيب البغدادي من طريق عبد الله بن جعفر، عن عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، مختصراً بمعناه. انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٢٥٩.

وأخرجه أبو نعيم من طريق أشعث بن شعبة، عن أرطأة بن المنذر، قال: سمعت ضمرة يقول: **كانت امرأة بالمدينة يغشاها جان، يتكلم ويسمعون صوته. قال: فغاب، فلبث ما لبث فلم يأتها، ولم يختلف إليها، فلما كان بعد إذ هو يطلع من كوة، فنظرت إليه، فقالت: يا ابن لوذان! ما كانت لك عادة تطلع من الكوة، فما بالك؟ فقال: إنه خرج نبـي بمكة، وإني سمعت ما جاء به، فإذا هو يحرم الزنا، فعليك السلام.** انظر: دلائل النبوة لأبـي نعيم ١٠٧ ح ٥٧.

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ع). وفي (ف): قال أبو محمد عبد الغني.

(٣) ذكرها ابن إسحاق، وسماها: فاطمة أم النعمان. انظر: سيرة ابن إسحاق ٩٢. وقال النووي: يقال: إنها أم نعيمان بن عمرو الأنصاري. انظر: الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات ٥٤٦.

(٤) هو: مأمون بن أحمد بن مأمون بن سلمة، أبو العباس النيسابوري. ذكره الخطيب وسكت عنه. انظر: تاريخ بغداد ١٣/ ٢٧٥.

(٥) هو: سلمة بن شبيب النيسابوري، أبو عبد الرحمن الحُجْرِي. إمام ثقة صاحب سُنَّة. =

قال:][1] حدثنا عبد الرزاق[2]، عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني علي بن حسين[3]، قال: **أول خبر قدم المدينة عن رسول الله ﷺ، أن امرأة من أهل يثرب تدعى فُطَيْمَة، كان لها تابع من الجن، فجاءها يوماً فوقع على جدارها. فقالت: ما لك لا تدخل؟ فقال: إنه قد بعث نبـي يحرم الزنا.**

فحدثت بذلك المرأة عن تابعها من الجن. فكان أول خبر تُحُدِّثَ به عن رسول الله ﷺ[4].

* * *

= مات سنة سبع وأربعين ومئتين، **وقيل**: ست وأربعين ومئتين من أكلة فالوذج. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١١/ ٢٨٤، تقريب التهذيب ٢٤٧ ترجمة رقم ٢٤٩٤، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٤٣.

(١) ما بين القوسين ساقط من (ظ).

(٢) **هو**: عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم اليماني، أبو بكر الصنعاني. إمام ثقة متفق على جلالته وعظيم منزلته بين العلماء، إلَّا أنه عمي في آخر عمره، مع تشيع فيه. ولد سنة ست وعشرين ومئة، ومات سنة إحدى عشرة ومئتين. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٨/ ٥٢، سير أعلام النبلاء ٩/ ٥٦٣.

(٣) **هو**: علي بن الحسين بن علي بن أبـي طالب القرشي الهاشمي ــ زين العابدين ــ . إمام متفق على ثقته وإمامته وجلالة قدره عند الناس. مات سنة ثلاث وتسعين، **وقيل**: غير ذلك. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٠/ ٣٨٢، تقريب التهذيب ٤٠٠ ترجمة رقم ٤٧١٥، الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/ ٢١١، سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٨٦.

(٤) **إسناده**: ضعيف للإرسال الواقع فيه، فعلي بن الحسين لم يدرك زمن النبـي ﷺ، وكان صغيراً عندما قتل أبوه الحسين بن علي رضي الله عنه في موقعة كربلاء. والحديث **أخرجه** الخطيب البغدادي من طريق أحمد بن منصور الرمادي، عن عبد الرزاق، بإسناده بنحوه. **انظر**: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٢٥٩.

وأخرجه ابن بشكوال من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، بإسناده، بمعناه. **انظر**: غوامض الأسماء المبهمة ٢/ ٦٧٧. **وانظر**: سيرة ابن إسحاق ٩٢.

بـــاب

٣٣ ــ حدثنا يعقوب بن المبارك، قال: حدثنا عمرو بن أحمد بن السرح[١]، قال: حدثنا يحيى بن بكير[٢]، قال: حدثني بكر بن مضر[٣]، قال: حدثنا جعفر بن ربيعة[٤]، عن عراك بن مالك[٥]، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن[٦]، عن أبي هريرة، **أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فأخبره**

---

(١) **هو**: عمرو بن أحمد بن عمرو بن السرح، أبو عبد الله المصري، ثقة زاهد صالح، وثقه ابن يونس. مات سنة ثمان وثمانين ومئتين. **انظر**: تاريخ الإسلام للذهبي، حوادث ووفيات سنة ٢٨١ ــ ٢٩٠هـ / ٢٣٣.

(٢) **هو**: يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي، أبو زكريا المصري، قال ابن حجر: ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك. مات سنة إحدى وثلاثين ومئتين. **انظر**: تقريب التهذيب ٥٩٢ ترجمة رقم ٧٥٨٠.

(٣) **هو**: بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري. وثقه أحمد، وابن معين، والنسائي، وأبو حاتم، ولد سنة اثنتين ومئة، ومات سنة ثلاث وسبعين ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٤/ ٢٢٧، الجرح والتعديل ٢/ ٣٩٢.

(٤) **هو**: جعفر بن ربيعة بن شُرَحْبِيل بن حَسَنَة الكندي، أبو شرحبيل المصري، إمام ثقة، مات سنة خمس وثلاثين ومئة، **وقيل**: سنة ست وثلاثين ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٥/ ٢٩، سير أعلام النبلاء ٦/ ١٤٩.

(٥) **هو**: عراك بن مالك الغفاري الكناني المدني، إمام ثقة، وثقه العجلي وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان. مات في خلافة يزيد بن عبد الملك. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٩/ ٥٤٥، سير أعلام النبلاء ٥/ ٦٣.

(٦) **هو**: حميد بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، إمام ثقة، مات سنة خمس وتسعين، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٧/ ٣٧٨، سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٩٣. =

أنه وطىء امرأته في رمضان. فقال له رسول الله ﷺ: هل تجد رقبة؟ قال: لا. قال: هل تستطيع صيام شهرين متتابعين[1]؟ قال: لا. قال: أطعم[2] ستين مسكيناً. قال: لا أجد. فأعطاه رسول الله ﷺ تمراً وأمره أن يتصدق به. قال: فذكر لرسول الله ﷺ حاجته. فأمره رسول الله ﷺ أن يأكله هو[3].

---

(١) ساقطة من (ع) و (ف).

(٢) في (ظ): إطعام.

(٣) إسناده كلهم ثقات، عدا يعقوب بن المبارك، فلم أستطع التوصل إليه. والحديث أخرجه الشيخان، وابن خزيمة، والبيهقي، من طريق جرير، عن منصور، عن الزهري، عن حميد، عن أبـي هريرة، قال: جاء رجل إلى النبـي ﷺ فقال: إن الآخر وقع على امرأته في رمضان. فقال: أتجد ما تحرر رقبة؟ قال: لا. قال: فتستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟ قال: لا. قال: أفتجد ما تطعم به ستين مسكيناً؟ قال: لا قال: فَأُتِيَ النبـي ﷺ بِعَرَقٍ فيه تمر ـ وهو: الزبيل ـ قال: أطعم هذا عنك. قال: على أحوج منا؟ ما بين لابتيها أهل بيت أحوج منا. قال: فأطعمه أهلك. واللفظ للبخاري. انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري ـ كتاب الصوم، باب المجامع في رمضان، هل يطعم أهله من الكفارة إذا كانوا محاويج؟ ٤/ ٢٠٤ ح ١٩٣٧، صحيح مسلم ـ كتاب الصيام ـ باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان ٢/ ٧٨٢، صحيح ابن خزيمة ٣/ ٢١٧، ح ١٩٤٥، السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الصيام ٤/ ٢٢١ ـ ٢٢٢.

وأخرجه: الشيخان، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وأحمد، والشافعي، وابن أبـي شيبة، وابن خزيمة، وابن حبان، والحميدي، والبيهقي، من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، بإسناده بنحوه. انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري ـ كتاب كفارات الأيمان ـ باب ﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَـٰنِكُمْ﴾ ١١/ ٦٠٤ ح ٦٧٠٩، وباب يعطى في الكفارة عشرة مساكين قريباً كان أو بعيداً ١١/ ٦٠٥ ح ٦٧١١، صحيح مسلم ـ كتاب الصيام ـ باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم ٢/ ٧٨١ ح ٨١ (١١١١)، سنن أبـي داود ـ كتاب الصوم ـ باب كفارة من أتى أهله في رمضان ٢/ ٣١٣ ح ٢٣٩٠، جامع الترمذي ـ كتاب الصوم ـ باب ما جاء في كفارة الفطر في رمضان ٣/ ١٠٢ ح ٧٢٤، سنن ابن ماجه ـ كتاب الصيام ـ باب ما جاء في كفارة من أفطر يوماً من رمضان ١/ ٥٤٣ ح ١٦٧١، مسند الإمام أحمد ٢/ ٢٤١، بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن ١/ ٢٦٥، مصنف ابن أبـي شيبة ـ كتاب الصيام ـ باب ما قالوا فيه إذا واقع امرأته في رمضان ٣/ ١٠٦، وكتاب الرد على أبـي حنيفة لابن أبـي شيبة (في آخر المصنف) =

٣٤٠ ـ حدثنا إبراهيم بن علي الحنائي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم حَمُّوَيه[1]، قال: حدثنا أبو الوليد[2]، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن ابن

= ١٤/ ١٨٧، صحيح ابن خزيمة ٣/ ٢١٦ ح ١٩٤٤، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٥/ ٢١٣ ح٣٥١٥، مسند الحميدي ٢/ ٤٤١ ح١٠٠٨، السنن الكبرى للبيهقي ـ كتاب الصيام ٤/ ٢٢١، ٢٢٢.

وأخرجه: البخاري، وأبو داود، وأحمد، وعبد الرزاق، والبيهقي، من طريق معمر بن راشد، عن الزهري، بإسناده بنحوه. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ـ كتاب الهبة ـ باب إذا وَهَبَ هِبَةً فقبضها الآخر ولم يقل قبلت ٥/ ٢٦٤ ح ٢٦٠٠، كتاب كفارات الأيمان ـ باب من أعان المعسر في الكفارة ١١/ ٦٠٤ ح ٦٧١٠، سنن أبي داود ـ كتاب الصوم ـ باب كفارة من أتى أهله في رمضان ٢/ ٣١٣ ح ٢٣٩١، مسند الإمام أحمد ٢/ ٢٨١، مصنف عبد الرزاق ٤/ ١٩٤ ح ٧٤٥٧، السنن الكبرى للبيهقي ـ كتاب الصيام ٤/ ٢٢٢.

وأخرجه: البخاري، والدارمي، من طريق إبراهيم بن سعد، عن الزهري، بإسناده بنحوه. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ـ كتاب النفقات ـ باب نفقة المعسر على أهله ٩/ ٤٢٣ ح ٥٣٦٨، كتاب الأدب ـ باب التبسم والضحك ١٠/ ٥١٩ ح ٦٠٨٧، سنن الدارمي ـ كتاب الصوم ـ باب في الذي يقع على امرأته في شهر رمضان نهاراً ٢/ ١٩ ح ١٧١٦.

وأخرجه: البخاري، وابن حبان، والدارقطني، من طريق الأوزاعي، عن الزهري، بإسناده بنحوه. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ـ كتاب الأدب ـ باب ما جاء في قول الرجل ويلك ١٠/ ٥٦٨ ح ٦١٦٤، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٥/ ٢١٤ ح ٣٥١٧، ٥/ ٢١٥ ح ٣٥١٨، سنن الدارقطني ٢/ ١٩٠ ح ٤٩.

وأخرجه: البخاري من طريق شعيب، عن الزهري، بإسناده مطولاً، **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ـ كتاب الصوم ـ باب إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فَتُصُدِّقَ عليه فليكفر ٤/ ١٩٣ ح ١٩٣٦. **وأخرجه الإمام مسلم** من طريق مالك، عن الزهري، بإسناده، بمعناه. **انظر**: صحيح مسلم ـ كتاب الصيام ـ باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم ٢/ ٧٨٢ ح ٨٣.

(١) **هو**: محمد بن إبراهيم بن بكير الطيالسي، ذكره الذهبي وسكت عنه. مات سنة أربع وتسعين ومئتين. **انظر**: تاريخ الإسلام للذهبي، حوادث ووفيات سنة ٢٩١ ـ ٣٠٠هـ/ ٢٤١.

(٢) **هو**: هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم، أبو الوليد الطيالسي، إمام ثقة ثبت، مات سنة سبع وعشرين ومئتين. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣٠/ ٢٢٦، تقريب التهذيب ٥٧٣ ترجمة رقم ٧٣٠١.

=

شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، **أن رجلاً وقع بامرأته في شهر رمضان، فاستفتى النبي ﷺ في ذلك. فقال: أتجد رقبة؟ قال: لا. قال: هل تستطيع صيام شهرين متتابعين[١]؟ قال: لا. قال: فأطعم[٢] ستين مسكيناً[٣].**

٣٥ ــ حدثنا علي بن عبد الله بن الفضل[٤]، قال: حدثنا [أبو علي الحسين][٥] بن بيهان العسكري بعسكر مُكْرَم[٦]، قال: حدثنا سهل بن عثمان[٧]، قال: حدثنا ابن أبي . . . .

---

(١) ساقطة من (ع) و (ظ).

(٢) في (ظ): فإطعام.

(٣) **إسناده ضعيف** فيه إبراهيم بن علي الحنائي لا بأس به، وقد تقدمت الإشارة إليه، ومحمد بن إبراهيم سكت عنه. **والحديث أخرجه الشيخان**، والبيهقي، من طريق الليث بن سعد، عن ابن شهاب الزهري، بإسناده مختصراً. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب الحدود ــ باب من أصاب ذنباً دون الحد ١٢/ ١٣٤ ح ٦٨٢١، صحيح مسلم ــ كتاب الصيام ــ باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم ٢/ ٧٨٢ ح ٨٢، السنن الكبرى للبيهقي ــ كتاب الصيام ٤/ ٢٢٢.

(٤) لم أستطع التوصل إليه.

(٥) في (ف) الحسن بن نبهان، وفي (ظ): أبو الحسين بن نبهان. وقد بحثت عنه في المصادر المتوافرة بين يدي فلم أتمكن من العثور عليه بهذه الصيغة. ولعله: الحسين بن بيان العسكري، وقد ذكره المزي وابن حجر تمييزاً وسكتاً عنه. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٦/ ٣٥٥، تقريب التهذيب ١٦٥ ترجمة رقم ١٣١٠.

(٦) عسكر مُكْرَم: قال البلاذري: «بلد مشهور من نواحي خوزستان، منسوب إلى مكرم بن معزاء الحارث صاحب الحجاج بن يوسف، وهذه المدينة كان العرب قد خربوها في صدر الإسلام، ثم اختطت بالقرب منها المدينة التي كانت معسكر مكرم بن معزاء الحارث». **انظر**: معجم البلدان ٤/ ١٢٣. وقال الذهبي: «عسكر مكرم مدينة قرب البصرة». **انظر**: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٠٧.

(٧) هو: سهل بن عثمان بن فارس الكندي، أبو مسعود العسكري. قال عنه أبو حاتم الرازي، صدوق. مات سنة خمس وثلاثين ومئتين. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٢/ ١٩٧، سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٥٤. =

زائدة[1]، عن محمد بن عمرو[2]، عن أبي سلمة، **عن أبي هريرة، أن رجلاً من الأنصار وقع على امرأته في رمضان، فقال له النبي ﷺ: أعتق رقبة. قال: لا أجدها[3]. قال: فصم شهرين متتابعين. قال: ما أقدر على ذلك. قال: [فأطعم ستين مسكيناً][4]. قال: ما عندي. فأمر له بعرق من تمر، فقال: تصدق بهذا. قال: ما أحد أحوج إليه مني. قال: فشأنك به[5].**

قال أبو محمد عبد الغني [بن سعيد][6]: هذا الرجل هو: سلمة بن صخر البياضي[7]. **والحجة في ذلك:**

٣٦ ــ ما حدثنا بكر بن عبد الرحمن[8]، قال: حدثنا أبو

---

(١) هو: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ــ ميمون ــ الهمداني الوادعي، إمام ثقة متقن، وكان ممن جمع له الفقه والحديث، صاحب سنة، وأول من صنف الكتب بالكوفة، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومئة، وهو ابن ثلاث وستين سنة. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣١/ ٣٠٥، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٦٧.

(٢) هو: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي. صدوق له أوهام. مات سنة خمس وأربعين ومئة. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٦/ ٢١٢، تقريب التهذيب ٤٩٩ ترجمة رقم ٦١٨٨.

(٣) في (ظ): لا أجد.

(٤) في (ف): قال: فأطعم على ذلك.

(٥) إسناده فيه ضعف، فيه الحسين بن بيان العسكري سكت عنه، وسهل بن عثمان صدوق، ومحمد بن عمرو بن علقمة صدوق له أوهام.

(٦) ساقطة من (ف).

(٧) هو: سلمة بن صخر بن سليمان بن الصمة الخزرجي، كان يقال له: البياضي، لأنه كان خالفهم ويقال: اسمه سلمان، قال ابن عبد البر، وابن حجر: وسلمة أصح. وهو أحد البكائين، وهو الذي ظاهر من امرأته. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ٦٦، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (بهامش الإصابة) ٢/ ٨٩، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١١/ ٢٨٨.

(٨) هو: بكر بن عبد الرحمن المصري البَهَنْسي، ذكره الذهبي وسكت عنه. مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمئة. انظر: تاريخ الإسلام للذهبي، حوادث ووفيات سنة ٣٣١ ــ ٣٥٠هـ/ ٣٩٦. =

الزنباع[1]، قال: حدثنا عمرو بن خالد[2]، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق[3]، عن محمد بن عمرو بن عطاء[4]، عن سليمان بن يسار[5]، عن سلمة بن صخر البياضي، قال: **كنت امرأ أستكثر من النساء، وكنت قد أوتيت من ذلك ما لم يؤت أحد. فلما دخل شهر رمضان تَظَهَّرْتُ**[6]

---

(١) هو: روح بن الفرج القطان، أبو الزنباع المصري، كان من الثقات، ولد سنة أربع ومئتين، ومات سنة اثنتين وثمانين ومئتين. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٩/ ٢٥٠.

(٢) هو: عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد التميمي الحنظلي، أبو الحسن الجزري الحراني. إمام ثقة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢١/ ٦٠١، الثقات لابن حبان ٨/ ٤٨٥.

(٣) هو: محمد بن إسحاق بن يسار المدني القرشي المطلبي. اختلفت فيه آراء الأئمة، فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه، ولربما كان أرجى الأقوال فيه هو قول الإمام أحمد: «هو حسن الحديث». قال الخطيب البغدادي: «وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء، لأسباب منها: أنه كان يتشيع، وينسب إلى القدر، ويدلس في حديثه، فأما الصدق فليس بمدفوع عنه». مات سنة خمسين ومئة، **وقيل**: إحدى وخمسين، **وقيل**: ثنتين وخمسين، **وقيل**: ثلاث وخمسين ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٤/ ٤٠٥، تاريخ بغداد ١/ ٢١٤، سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٣، الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٣٢١.

(٤) هو: محمد بن عمرو بن عطاء بن عياش القرشي العامري، أبو عبد الله المدني، إمام ثقة، وثقه النسائي وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان. مات في خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك، وقيل: في آخر ولاية هشام بن عبد الملك. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٦/ ٢١٠، سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٢٥.

(٥) هو: سليمان بن يسار الهلالي المدني، مولى ميمونة، زوج النبي ﷺ إمام ثقة فاضل، وكان أحد فقهاء المدينة السبعة. مات سنة عشر ومئة على الأصح. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٢/ ١٠٠، الثقات لابن حبان ٤/ ٣٠١.

(٦) قوله: «**تظهرت**»: قال ابن الأثير: يقال: ظاهر الرجل من امرأته ظهاراً، وتظهر وتظاهر إذا قال لها: أنت على كظهر أمي. وكان في الجاهلية طلاقاً. وقيل: إنهم أرادوا: أنت علي كبطن أمي: أي كجماعها، فكنوا بالظهر عن البطن للمجاورة، وقيل: إن إتيان المرأة وظهرها إلى السماء كان حراماً عندهم. وكان أهل المدينة يقولون: إذا أتيت المرأة ووجهها إلى الأرض جاء الرجل أحول. فلقصد الرجل المطلّق منهم إلى التغليظ في تحريم امرأته عليه شبهها بالظهر، ثم لم يقنع =

من[1] امرأتي مخافة أن يكون مني شيء في بعض الليل، فتتابع ذلك بـي[2] حتى يدركني الصبح. فبينما هي تخدمني ذات ليلة في شهر رمضان في البيت تَكَشَّف منها شيء، فوثبت عليها، فلما فرغت سقط في يدي. فلما أصبحت أتيت نادي[3] قومي، فقلت: تعلمون أني كنت تَظَهَّرتُ من امرأتي حتى ينسلخ هذا الشهر، وقد وقعت عليها في ليلتي هذه. فانطَلِقُوا معي إلى رسول الله ﷺ حتى نسـألـه[4]. قـالـوا: لا والله لا ننطلـق معـك، إنـا نخـاف[5] أن يكـون مـن رسول الله ﷺ في ذلك شيء يلزمنا عاره، أو ينزل فينا قرآن بما نكره، فلنسلمنك بجريرتك[6]، فانطلق أنت بنفسك حتى تسأل رسول الله ﷺ.

فانطلقت إلى رسول الله ﷺ، فجلست بين يديه، قلت: أي رسول الله! كنت تظهرت من امرأتي حتى ينسلخ هذا الشهر، وقد أصبتها في هذه الليلة. قال: أنت بذلك يا سلمة؟ قلت: أنا بذلك يا رسول الله. قال: أنت بذلك يا سلمة؟ قلت: أنا بذلك يا رسول الله، فانظر[7] فما[8] حكم الله علي ورسوله فأمضه، فإني صابر له.

قال: أتجد رقبة تعتقها؟ قال: فضربت بيدي على صفحة عنقي، ثم قلت: والذي بعثك بالحق! ما أصبحت أملك رقبة غيرها.

= بذلك حتى جعلها كظهر أمه. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ـ مادة «ظهر» ٣/ ١٦٥.

(١) ساقطة من (ف).

(٢) في (ف): مني.

(٣) في (ع) و (ف): أنادي.

(٤) في (ع): أسأله، وفي (ف): نسله.

(٥) في (ع) و (ظ): نخاف، وإنا ساقطة منهما.

(٦) الجريرة: الجناية والذنب. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ـ مادة «جرر» ١/ ٢٥٨.

(٧) في (ظ): انظر.

(٨) في (ع): فيما.

قال: أتطيق أن تصوم شهرين متتابعين؟ قلت: يا رسول الله! فهل عَلَيَّ، وهل أحد ــ يعني: أدخل عَلَيَّ ما أدخل إلاَّ الصوم ــ .

قال: فأطعم ستين مسكيناً. قلت: يا رسول الله! والذي بعثك بالحق لقد بتنا البارحة وحشاً[1] ما عندنا طعام نأكله.

قال: فانطلق إلى صاحب صدقات بني زريق، وهم رهطك[2]، فليدفع إليك ما اجتمع عنده من صدقاتهم، فأطعم عنك ستين مسكيناً، وأطعم بقيته أهلك.

قال: فانطلقت إلى قومي، فقلت: وجدت عندكم الضيق وسوء الرأي، ووجدت عند رسول الله ﷺ السعة[3] والبركة. أين صاحب صدقاتكم؟ فقد أمر لي بها رسول الله ﷺ، فأخذتها وأطعمت عني ستين مسكيناً، وأطعمت بقية أهلي[4].

---

(١) قوله: «وحْشاً»، يقال: رجل وَحْشٌ بالسكون، من قوم أوحاش، إذا كان جائعاً لا طعام له، وقد أوحش: إذا جاع. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ــ مادة «وحش» ٥/ ١٦١ .

(٢) الرهط: عشيرة الرجل وأهله. والرهط من الرجال: ما دون العشرة، وقيل: إلى الأربعين ولا تكون فيهم امرأة، ولا واحد له من لفظه، ويجمع على أَرْهُط وأَرْهَاط، وأَرَاهِطُ: جمع الجمع. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ــ مادة «رهط» ٢/ ٢٨٣ .

(٣) في (ف) لحق يقول: السعد، وكلاهما بمعنى.

(٤) إسناده ضعيف للانقطاع والإرسال الواقع في سنده. قال الترمذي: «سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: هذا حديث مرسل، لم يدرك سليمان بن يسارٍ سلمة بن صخر». انظر: علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب القاضي ١/ ٤٧٣ .

والحديث أخرجه أبو داود والترمذي، وأحمد، والدارمي، والبيهقي، من طريق ابن إدريس، عن ابن إسحاق، بإسناده بنحوه. انظر: سنن أبي داود ــ كتاب الطلاق ــ باب في الظهار ٢/ ٢٦٥ ح ٢٢١٣ ، جامع الترمذي ــ كتاب الطلاق ــ باب ما جاء في المظاهر بواقع قبل أن يكفر (مختصراً) ٢/ ٥٠٢ ح ١١٩٨ ، مسند الإمام أحمد ٥/ ٤٣٦ ، سنن الدارمي ــ كتاب الطلاق ــ باب في الظهار ٢/ ٢١٧ ح ٢٢٧٣ ، السنن الكبرى للبيهقي ٧/ ٣٩١ . =

٣٧ ــ ومما يؤيد أنه سلمة بن صخر، ما رواه الأُوَيْسِيُّ[١]، عن ابن أبــي الـزنـاد[٢]، عـن عبـد الـرحمـن بـن. . . . .

= **وأخرجه** الترمذي، وأحمد، والحاكم، والبيهقي، وابن بشكوال، من طريق يزيد بن هارون، عن ابن إسحاق، بإسناده بنحوه. **انظر**: جامع الترمذي ــ كتاب تفسير القرآن ــ باب ومن سورة المجادلة ٥/ ٤٠٥ ح ٣٢٩٩، مسند الإمام أحمد ٤/ ٣٧، المستدرك على الصحيحين ٢/ ٢٠٣، السنـن الكبـرى للبيهقـي ٧/ ٣٩٠، غـوامـض الأسمـاء المبهمـة ١/ ٢١٢. **وأخـرجـه**: ابـن مـاجـه، والبيهقي، والطبراني، من طريق عبد الله بن نمير، عن ابن إسحاق بإسناده بنحوه، **انظر**: سنن ابن ماجه ــ كتاب الطلاق ــ باب الظهار ١/ ٦٦٥ ح ٢٠٦٢، السنن الكبرى للبيهقي ٧/ ٣٨٥، المعجم الكبير للطبراني ٧/ ٤٣ ح ٦٣٣٣.

وهذه الروايات المتقدمة كلها منقطعة الإسناد للإرسال الواقع فيها بين سليمان بن يسار وسلمة بن صخر البياضي، ومدارها أيضاً على محمد بن إسحاق، وقد تكلم العلماء فيه، وقد وصف بالتدليس، وقد عنعن في هذه الروايات، ولم يصرح بالتحديث، وعلى فرض تصريحه فالإسناد ضعيف. ولكن الحديث **أخرجه** الترمذي، والبيهقي، والطبراني، بإسناد متصل، من طريق أبـي سلمة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن سلمان بن صخر، بمعناه.

قال الترمذي: وهذا حديث حسن. وقال: يقال: سلمان بن صخر، ويقال: سلمة بن صخر البياضي. **انظر**: جامع الترمذي ــ كتاب الطلاق ــ باب ما جاء في كفارة الظهار ٢/ ٥٠٣ ح ١٢٠٠، السنن الكبرى ٧/ ٣٩٠، المعجم الكبير للطبراني ٧/ ٤٣ ح ٦٣٣١.

وأخرجه: عبد الرزاق والطبراني من طريق أبـي سلمة، عن سلمان بنحوه. **انظر**: مصنف عبد الرزاق ٦/ ٤٣١ ح ١١٥٢٨، المعجم الكبير للطبراني ٧/ ٤٢ ح ٦٣٢٨، وح ٦٣٢٩، ٧/ ٤٣ ح ٦٣٣٠.

(١) هو: عبد العزيز بن عبد الله بن يحيـى بن عمرو بن أويس القرشي العامري الأويسي، إمام ثقة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٨/ ١٦٠، تقريب التهذيب ٣٥٧ ترجمة رقم ٤١٠٦.

(٢) هو: عبد الرحمن بن أبـي الزناد ــ عبد الله ــ بن ذكوان القرشي مولاهم، أبو محمد المدني. ضعفه أحمد، وابن معين، وابن المديني، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، والنسائي، وابن عدي. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد. وقال ابن عدي: وبعض ما يرويه لا يتابع عليه. مات سنة أربع وسبعين ومئة، وهو ابن أربع وسبعين سنة. **انظر**: تهذيب الكمال في =

الحارث[1]، عن محمد بن جعفر[2]، عن عباد بن عبد الله بن الزبير[3]، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان في ظِلٍّ فَارِعٍ[4]، فجاءه[5] رجل من بني بياضة، وذكر هذا[6] الحديث[7].

وفي حديث الليث، عن يحيى بن سعيد[8]، عن عبد الرحمن بن القاسم[9]، عن محمد بن جعفر، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة أن

= أسماء الرجال ١٧/ ٩٥، الكامل في الضعفاء لابن عدي ٤/ ١٥٨٥، المجروحين لابن حبان ٢/ ٥٦.

(١) هو: عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، أبو الحارث المدني. قال فيه ابن معين: صالح، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: ليس بالقوي. ولد سنة ثمانين، ومات سنة ثلاث وأربعين ومئة. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٧/ ٣٧، تقريب التهذيب ٣٣٨ ترجمة رقم ٣٨٣١.

(٢) هو: محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي. إمام ثقة. مات سنة بضع عشرة ومئة. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٤/ ٥٧٩، تقريب التهذيب ٤٧١ ترجمة رقم ٥٧٨٢.

(٣) هو: عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، إمام ثقة، كان قاضياً على مكة زمن أبيه عبد الله بن الزبير، وخليفته إذا حج. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٤/ ١٣٦، الطبقات الكبرى لابن سعد ٩/ ١٥٢، سير أعلام النبلاء ٤/ ٢١٧.

(٤) الفارع: المرتفع العالي، الهَيِّىء الحسن، والفارع العالي. وفارع: حصن بالمدينة، يقال: إنه حصن حسان بن ثابت. انظر: لسان العرب ــ مادة «فرع» ٨/ ٢٤٧، ٢٥١.

(٥) في (ظ): جاءه.

(٦) ساقطة من (ع) و (ظ).

(٧) إسناده ضعيف، فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وعبد الرحمن بن الحارث، وهما ضعيفان. والحديث أخرجه البيهقي من هذا الطريق بنحوه. انظر: السنن الكبرى للبيهقي ــ كتاب الصيام ٤/ ٢٢٣.

(٨) هو: يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل الأنصاري النجاري، أبو سعيد المدني. إمام ثقة كثير الحديث، حجة ثبت، مات سنة ثلاث وأربعين ومئة، وقيل: أربع وأربعين، وقيل: ست وأربعين. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣١/ ٣٤٦، سير أعلام النبلاء ٥/ ٤٦٨.

(٩) هو: عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي. إمام متفق =

ذلك كان نهاراً، وهو أصح من قول ابن إسحاق ليلاً[1].

٣٨ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر بن[2] الورد[3]، قال: حدثنا يحيى بن

= على جلالته وثقته وقدره، مات سنة ست وعشرين ومئة. وقيل: بعدها. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٧/ ٣٤٧، سير أعلام النبلاء ٦/ ٥.

(١) إسناده كلهم ثقات. وقد أخرجه الإمام مسلم من هذا الطريق بنحوه. انظر: صحيح مسلم ـ كتاب الصيام ـ باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم ٢/ ٧٨٣ ح ٨٥ (١١١٢).

وأخرجه: البخاري، والدارمي، وابن حبان، والطحاوي، والبيهقي، من طريق يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، أخبره، أنه سمع عائشة رضي الله عنها تقول: «إن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: إنه احترق. قال: مَا لَكَ؟ قال: أصبت أهلي في رمضان. فأُتِيَ النبيُّ ﷺ بمكتل يدعى العَرَقُ، فقال: أين المحترق؟ قال: أنا. قال: تصدق بهذا». واللفظ للبخاري. انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري ـ كتاب الصوم ـ باب إذا جامع أهله في رمضان ٤/ ١٩٠ ح ١٩٣٥، سنن الدارمي ـ كتاب الصوم ـ باب في الذي يقع على امرأته في شهر رمضان نهاراً ٢/ ٢٠ ح ١٧١٨، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٥/ ٢١٦ ح ٣٥٢٠، شرح معاني الآثار ٢/ ٥٩، السنن الكبرى للبيهقي ـ كتاب الصيام ٤/ ٢٢٣.

وأخرجه: الإمام مسلم من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن يحيى بن سعيد، بإسناده بنحوه، انظر: صحيح مسلم ـ كتاب الصيام ـ باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم ٢/ ٧٨٣ ح ٨٦. وأخرجه: البخاري من طريق الليث، عن عمرو بن الحارث، عن عبد الرحمن بن القاسم، بإسناده، بمعناه. انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري ـ كتاب الحدود ـ باب من أصاب ذنباً دون الحدّ ١٢/ ١٣٢ ح ٦٨٢٢.

وأخرجه الإمام مسلم وابن خزيمة من طريق عبد الله بن وهب، عن عمرو، بإسناده بنحوه، انظر: صحيح مسلم ـ كتاب الصيام ـ باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم ٢/ ٧٨٣ ح ٨٧، صحيح ابن خزيمة ٣/ ٢١٨ ح ١٩٤٦.

(٢) في (ف): بن أبي، وهو تصحيف.

(٣) هو: عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد بن زنجويه البغدادي ثم المصري. وثقه الذهبي. مات سنة إحدى وخمسين وثلاثمئة. انظر: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٩.

أيوب[1] وأحمد بن حماد[2]، قالا[3]: حدثنا سعيد بن أبـي مريم[4]، قال: أخبرنا يحيـى بن أيوب[5]، قال: حدثني محمد بن عجلان[6]، عن بكير بن عبد الله بن الأشج[7]، عن سعيد بن المسيب[8]، **أن سلمة بن صخر الزرقي ظاهر من امرأته شهراً، ثم رأى منها شيئاً، فوقع عليها قبل أن يمضي الشهر. فأتى رسول الله ﷺ فأخبره. فقال رسول الله ﷺ: أعتق[9] رقبة. قال: لا أجد.**

---

(١) هو: يحيـى بن أيوب بن بادي الخولاني، أبو زكريا المصري، صدوق. مات سنة تسع وثمانين ومئتين. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣١/ ٢٣٠، تقريب التهذيب ٥٨٨ ترجمة رقم ٧٥٠٩.

(٢) هو: أحمد بن حماد بن مسلم بن عبد الله بن عمرو التجيبـي، أبو جعفر المصري، يلقب بزُغْبَة، صدوق، مات سنة ست وتسعين ومئتين وقد بلغ من العمر أربعاً وتسعين سنة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١/ ٢٩٦، تقريب التهذيب ٧٨ ترجمة رقم ٢٨.

(٣) ساقطة من (ظ).

(٤) هو: سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم، المعروف بابن أبـي مريم الجمحي، أبو محمد المصري، إمام ثقة ثبت فقيه. ولد سنة أربع وأربعين ومئة، ومات سنة أربع وعشرين ومئتين. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٠/ ٣٩١، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٢٧.

(٥) هو: يحيـى بن أيوب الغافقي، صدوق ربما أخطأ، وقد تقدمت الإشارة إليه.

(٦) هو: محمد بن عجلان القرشي، أبو عبد الله المدني، إمام ثقة فقيه عابد. وثقه الإمام أحمد وابن معين وابن عيينة وأبو حاتم والنسائي. مات سنة ثمان أو تسع وأربعين ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٦/ ١٠١، سير أعلام النبلاء ٦/ ٣١٧.

(٧) هو: بكير بن عبد الله بن الأشج القرشي، مولى بني مخزوم، نزيل مصر. إمام ثقة متفق على جلالته وقدره. مات سنة عشرين ومئة، وقيل: ثنتين وعشرين، وقيل غير ذلك. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٤/ ٢٤٢، سير أعلام النبلاء ٦/ ١٧٠.

(٨) هو: سعيد بن المُسَيِّب بن حزن بن أبـي وهب القرشي المخزومي، أبو محمد المدني، سيد التابعين، وكان يقال له: فقيه الفقهاء، ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر رضي الله عنه، ومات سنة أربع وتسعين وهو ابن خمس وسبعين سنة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١١/ ٦٦، حلية الأولياء ٢/ ١٦١، سير أعلام النبلاء ٤/ ٢١٧.

(٩) في (ظ): أتعتق.

قال: فصم شهرين متتابعين. قال: ما أطيق الصيام.

قال: أطعم ستين مسكيناً. قال: ما أقدر على شيء. قال: فاذهب إلى صاحب الصدقة فخذ ما تكفِّر به عن يمينك[1].

٣٩ ــ حدثنا عبد الله، قال: حدثنا يحيى بن أيوب وأحمد بن حماد، قالا: حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب[2]، عن بكير بن عبد الله، عن سلمة بن صخر، نحوه. ليس فيه سعيد بن المسيب[3].

٤٠ ــ حدثنا علي بن أحمد بن إسحاق المزكي[4]، أن أبا العلاء الكوفي[5] حدثهم، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبد السلام بن حرب[6]، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة[7]، عن بكير بن

---

(١) إسناده فيه ضعف.

(٢) هو: يزيد بن أبي حبيب ــ سويد ــ الأزدي، مولاهم، أبو رجاء المصري، إمام ثقة، وكان مفتي أهل مصر في زمانه، وأول من أظهر العلم بمصر، والكلام في الحلال والحرام. مات سنة ثمان وعشرين ومئة، وقد تجاوز الخامسة والسبعين من عمره. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣٢/ ١٠٢، سير أعلام النبلاء ٦/ ٣١.

(٣) إسناده ضعيف، للانقطاع الواقع فيه.

(٤) هو: علي بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو الحسن البغدادي. وثقه الذهبي. مات بعد سنة أربعين وثلاثمئة. انظر: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٧٤.

(٥) لم أستطع التوصل إليه.

(٦) هو: عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي. قال ابن حجر: «ثقة حافظ له مناكير». انظر: تقريب التهذيب ٣٥٥ ترجمة رقم ٤٠٦٧، سير أعلام النبلاء ٨/ ٢٩٧.

(٧) هو: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ــ عبد الرحمن ــ القرشي الأموي مولاهم، أبو سليمان المدني، متفق على تركه وعدم الاحتجاج به، ورمي بالكذب، مات سنة أربع وأربعين ومئة. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢/ ٤٤٦، المجروحين لابن حبان ١/ ١٣١.

عبد الله بن الأشج، عن سليمان بن يسار، عن سلمة بن صخر، قال: **ظاهرت على عهد رسول الله ﷺ، فوقعت عليها قبل أن أُكَفِّر، فسألت النبي ﷺ، فأفتاني بكفارة**[1].

* * *

(١) إسناده ضعيف من وجهين: **الأول**: فيه إسحاق بن أبي فروة. **الثاني**: للانقطاع الواقع فيه بين سليمان بن يسار وسلمة بن صخر البياضي كما تقدمت الإشارة إليه.

بـــاب

٤١ ـ حدثنا أبو بكر صالح علي الحصيني، أن محمد بن الحسن بن قتيبة حدثهم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة قال: **اقتتلت امرأتان من هذيل، فرمت إحداهما بطن الأخرى بحجر، فقتلها وما في بطنها، فاختصموا إلى رسول الله ﷺ، فقضى أن دية جنينها غرة[١] عبد أو وليدة، وقضى بدية المرأة على عاقلتها[٢]، وورثها ولدها ومن معهم.**

فقال حمل بن مالك بن النابغة الهذلي[٣]: يا رسول الله! كيف أغرم من لا أكل ولا شرب، ولا نطق ولا استهل[٤]؟ فمثل هذا

---

(١) **الغِرَّة**: قال ابن الأثير: الغرة: العبد نفسه أو الأمة. وأصل الغرة: البياض الذي يكون في وجه الفرس، وكان أبو عمرو يقول: الغرة عبد أبيض أو أمة بيضاء، وسمي غرة لبياضه، فلا يقبل في الدية عبد أسود ولا جارية سوداء. وليس ذلك شرطاً عند الفقهاء، وإنما الغرة عندهم: ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والإماء. وإنما تجب الغرة في الجنين إذا سقط ميتاً، فإن سقط حيّاً ثم مات ففيه الدية كاملة. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ـ مادة «غرر» ٣/ ٣٥٣.

(٢) **العاقلة**: هي العصبة والأقارب من قبل الأب الذين يعطون دية قتيل الخطأ. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ـ مادة «عقل» ٣/ ٢٧٨.

(٣) **هو**: حمل بن مالك بن النابغة الهذلي، صحابي نزل البصرة، وكان النبي ﷺ قد استعمله على صدقات هذيل. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ١/ ٣٥٥، الاستيعاب في أسماء الأصحاب (بهامش الإصابة) ١/ ٣٦٦.

(٤) **استهلال الصبي**: تصويته عند ولادته، انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ـ مادة «هلل» ٥/ ٢٧١.

يُطَل[1].

فقال رسول الله ﷺ: إنما هذا من إخوان الكهان[2]**، ومن أجل سجعه**[3] **الذي سجع**[4].

---

(١) **يُطَل**: أي يُهدر. **انظر**: النهاية في غريب الحديث والأثر ـ مادة «طلل» ٣/ ١٣٦.

(٢) **الكاهن**: هو الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان، ويدعي معرفة الأسرار. وضرب المثل هنا بالكهان، لأنهم كانوا يروجون أقاويلهم الباطلة بأسجاع تروق السامعين، فيستميلون بها القلوب، ويستصغون إليها الأسماع. **انظر**: النهاية في غريب الحديث والأثر ـ مادة «كهن» ٤/ ٢١٤، ٢١٥.

(٣) **السجع**: الكلام المقفى، والجمع أسجاع وأساجيع؛ وكلام مُسَجَّع. وسَجَعَ يسجع سجعاً، وسَجَّعَ تسجيعاً: تكلم بكلام له فواصل كفواصل الشعر من غير وزن، وصاحبه سجاعة. وهو من الاستواء والاستقامة والاشتباه، كأن كل كلمة تشبه صاحبتها. وسمي سجعاً لاشتباه أواخره وتناسب فواصله. **انظر**: لسان العرب ـ مادة «سجع» ٨/ ١٥٠.

(٤) **إسناده فيه ضعف**، فيه حرملة بن يحيى التجيبي. والحديث **أخرجه الإمام مسلم وابن حبان**، من طريق حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، بإسناده بنحوه. **انظر**: صحيح مسلم ـ كتاب القسامة ـ باب دِيَةُ الجنين ٣/ ١٣٠٩ ح ٣٦، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ـ كتاب الدِّيات ـ باب الغرة ٧/ ٦٠٤ ح ٥٩٨٨.

وأخرجه أبو داود من طريق وهب بن بيان، وابن السرح، عن ابن وهب، بإسناده بنحوه. **انظر**: سنن أبي داود ـ كتاب الدِّيات ـ باب دِيَةُ الجنين ٤/ ١٩٢ ح ٤٥٧٦.

وأخرجه النسائي من طريق ابن السرح، عن ابن وهب، بإسناده بنحوه. **انظر**: سنن النسائي ـ كتاب القسامة ـ باب دِيَةُ جنين المرأة ٨/ ٤٨ ح ٤٨١٨. **وأخرجه الطحاوي والبيهقي** من طريق يونس، عن ابن وهب، بإسناده بنحوه. **انظر**: شرح معاني الآثار ـ كتاب الجنايات ـ باب شبه العمد ٣/ ١٨٧، السنن الكبرى للبيهقي ـ كتاب الدِّيات ـ باب دِيَةُ الجنين ٨/ ١١٤. **وأخرجه الخطيب البغدادي وابن بشكوال** من طريق بحر بن نصر، عن ابن وهب، بإسناده بنحوه. **انظر**: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٥١٢، غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٢٢٢.

وأخرجه الإمام أحمد، والدارمي، وأبو بكر الشيباني الضحاك من طريق عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهري، بإسناده بنحوه. **انظر**: مسند الإمام أحمد ٢/ ٥٣٥، سنن الدارمي ـ كتاب =

. . . .

= الدِّيات ــ باب دِيَةُ الخطأ على من هي؟ ٢/ ١١٧ ح ٢٣٨٧ ــ كتاب الدِّيات للشيباني ــ باب دِيَةُ الجنين ٤٩ ح ١٨٣ .

وأخرجه البخاري من طريق ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، بإسناده، أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: «**اقتتلت امرأتان من هذيل، فرمت إحداهما الأخرى بحجر، فقتلها وما في بطنها، فاختصموا إلى النبـي ﷺ. فقضى أن دية جنينها غرة عبد أو وليدة، وقضى أن دية المرأة على عاقلتها**». **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب الدِّيات ــ باب جنين المرأة وأن العقل على الوالد وعصبة الوالد لا على الولد ١٢/ ٢٦٣ ح ٦٩١٠ .

وأخرجه الطيالسي، وأبو بكر الشيباني، من طريق زمعة، عن الزهري، بإسناده بنحو حديث البخاري. **انظر**: مسند الطيالسي ٣٠٣ ح ٢٣٠١ ، كتاب الدِّيات ــ باب دِيَةُ الجنين ٥٠ ح ١٨٤ .

وأخرجه الشيخان، والنسائي، ومالك، والشافعي، وأحمد، والطحاوي، والبيهقي، وابن بشكوال، من طريق مالك، عن ابن شهاب، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة، بنحو حديث البخاري. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب الطب ــ باب الكهانة ١٠/ ٢٢٧ ح ٥٧٥٩ ــ كتاب الدِّيات ــ باب جنين المرأة ١٢/ ٢٥٧ ح ٦٩٠٦ ، صحيح مسلم ــ كتاب القسامة ــ باب دِيَةُ الجنين ٣/ ١٣٠٩ ح ٣٤ (١٦٨١)، سنن النسائي ــ كتاب القسامة ــ باب دِيَةُ جنين المرأة ٨/ ٤٨ ح ٤٨١٩ ، موطأ الإمام مالك ــ كتاب العقول ــ باب عقل الجنين ٢/ ٨٥٥ ح ٥ ، سنن الشافعي ــ باب عقل الجنين ٢/ ٢٢٩ ح ٦٠٨ ، مسند الإمام أحمد ٢/ ٢٣٦ ، شرح معاني الآثار ــ كتاب الجنايات ــ باب غرة الجنين المحكوم بها فيه، لمن هي؟ ٣/ ٢٠٥ ، السنن الكبرى للبيهقي ــ كتاب الدِّيات ــ باب دِيَةُ الجنين ٨/ ١١٢ ــ ١١٣ ، غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٢٢٠ . **وأخرجه** البخاري، والبيهقي، من طريق عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب، بإسناده بنحو حديث الباب. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب الطب ــ باب الكهانة ١٠/ ٢٢٦ ح ٥٧٥٨ ، السنن الكبرى للبيهقي ــ كتاب الدِّيات ــ باب دِيَةُ الجنين ٨/ ١١٣ .

وأخرجه الإمام أحمد وعبد الرزاق وأبو بكر الشيباني والبيهقي، من طريق معمر، عن الزهري، بإسناده بنحو حديث الباب. **انظر**: مسند الإمام أحمد ٢/ ٢٧٤ ، مصنف عبد الرزاق ٥/ ٥٦ ح ١٨٣٣٨ ، كتاب الدِّيات للشيباني ــ باب دِيَةُ الجنين ٥٠ ح ١٨٥ ، السنن الكبرى للبيهقي ــ كتاب الدِّيات ــ باب دِيَةُ الجنين ٨/ ١١٣ .

وأخرجه ابن ماجه من طريق محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، عن أبـي سلمة، عن =

٤٢ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد المديري[1]، قال: حدثنا أبو عروبة[2]، قال: حدثنا أبو فروة[3]، قال: حدثنا أبي[4] قال: حدثنا

= أبي هريرة، قال: **قضى رسول الله ﷺ في الجنين بغرة: عبد أو أمة. فقال الذي قضي عليه: أنعقل من لا شرب ولا أكل، ولا صاح ولا استهل؟ ومثل ذلك يطل. فقال رسول الله ﷺ: «إن هذا ليقول بقول شاعر، فيه غرة عبد أو أمة»**. **انظر**: سنن ابن ماجه ــ كتاب الدِّيات ــ باب دِيَةُ الجنين ٢/ ٨٨٢ ح ٢٦٣٩.

وأخرجه الخمسة وابن أبي شيبة وابن حبان والطحاوي والبيهقي، من طريق الليث، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، أنه قال: **«قضى رسول الله ﷺ في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتاً بغرة عبد أو أمة، ثم إن التي قضى لها بالغرة توفيت، فقضى رسول الله ﷺ بأن ميراثها لبنيها وزوجها، وأن العقل على عصبتها»** واللفظ للبخاري. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب الفرائض ــ باب ميراث المرأة والزوج مع الولد وغيره ٢١/ ٢٥ ح ٦٧٤٠ ــ كتاب الدِّيات ــ باب جنين المرأة وأن العقل على الوالد وعصبة الوالد لا على الولد ١٢/ ٢٦٣ ح ٦٩٠٩، صحيح مسلم ــ كتاب القسامة ــ باب دِيَةُ الجنين ٣/ ١٣٠٩ ح ٣٥، سنن أبي داود ــ كتاب الدِّيات ــ باب دِيَةُ الجنين ٤/ ١٩٣ ح ٤٥٧٧، جامع الترمذي ــ كتاب الفرائض ــ باب الأموال للورثة والعقل للعصبة ٤/ ٤٢٦ ح ٢١١١، سنن النسائي ــ كتاب القسامة ــ باب دِيَةُ جنين المرأة ٨/ ٤٧ ح ٤٨١٧، مسند الإمام أحمد ٢/ ٥٣٩، مصنف ابن أبي شيبة ١٠/ ١٨٢ ح ٩١٦٤، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ــ كتاب الدِّيات ــ باب الغرة ٧/ ٦٠٣ ح ٥٩٨٦، شرح معاني الآثار ــ كتاب الجنايات ــ باب غرة الجنين ٣/ ٢٠٥، السنن الكبرى للبيهقي ــ كتاب الدِّيات ــ باب دِيَةُ الجنين ٨/ ١١٣.

(١) لم أستطع التوصل إليه، وقد جاء في نسخة (ظ): أبو الحسن علي بن أحمد الزبيري والله أعلم.

(٢) في (ف): أبو عوانة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

(٣) **هو**: يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الجزري، أبو فروة الرهاوي الأصغر. سكت عنه ابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة تسع وستين ومئتين. **انظر**: الجرح والتعديل ٩/ ٢٨٨، الثقات ٩/ ٢٧٦.

(٤) **هو**: محمد بن يزيد بن سنان التميمي الجزري، أبو عبد الله الرهاوي. ضعفه أبو حاتم الرازي وأبو داود والنسائي. ولد سنة اثنتين وثلاثين ومئة، ومات سنة عشرين ومئتين. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٧/ ٢٠، تهذيب التهذيب ٩/ ٥٢٤. =

جدي[١]، قال: حدثنا زيد، عن الحكم[٢]، عن مجاهد أبـي الحجاج، قال: كتب معاوية بن أبـي سفيان[٣] إلى المغيرة بن شعبة[٤]، **أن اكتب إليَّ: هل سمعت النبـي ﷺ قضى في امرأة حامل ضربت، فألقت ما في بطنها؟**

فكتب إليه[٥] المغيرة: أن رجلاً من هذيل يقال له: حمل[٦] بن مالك بن نابغة، كـانت له امرأتان، هذليّة وعامرية، فقامت العامرية إلى الهذليّة، فانتزعت عمود قبتها، فضربتها به وهي حامل، فألقت جنينها، ثم ماتت. فأتي النبـي ﷺ، فقضى في الجنين غرة، وجعـل على عاقلة المرأة[٧] العامرية الدية.

---

(١) هو: يزيد بن سنان بن يزيد التميمي الجزري، أبو فروة الرهاوي الأكبر. متفق على ضعفه. مات سنة خمس وخمسين ومئة. انظر: الكامل في ضعفاء الرجال ٧/ ٢٧٢٣، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣٢/ ١٥٥.

(٢) هو: الحكم بن عتيبة الكندي الكوفي. إمام ثقة ثبت، صاحب عبادة وفضل وسُنَّة، وكان فيه تشيع، إلاَّ أن ذلك لم يظهر منه إلاَّ بعد موته. مات سنة ثلاث عشرة ومئة، وقيل: بعدها. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٧/ ١١٤، الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ٣٣١، سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٠٨.

(٣) هو: معاوية بن أبـي سفيان ــ صخر ــ بن حرب القرشي الأموي. ولد قبل البعثة بخمس سنين على المشهور، وأسلم بعد الحديبية وكتم إسلامه حتى أظهره في غزوة الفتح. وكان من الكتبة الحسبة الفصحاء. صحب النبـي ﷺ وكتب له، وولاه عمر وعثمان على الشام. تولى الخلافة سنة إحدى وأربعين، ومات سنة ستين على الصحيح. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٤٣٣.

(٤) هو: المغيرة بن شعبة بن أبـي عامر بن مسعود الثقفي. أسلم قبل الحديبية، وشهدها وشهد بيعة الرضوان، وكان يقال له: مغيرة الرأي، وكان من دهاة العرب. ولاه عمر البصرة، ثم ولاه الكوفة، وبقي فيها جزءاً من خلافة عثمان، ثم ولاه عليها معاوية بن أبـي سفيان، وبقي فيها حتى مات سنة خمسين من الهجرة. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٤٥٢.

(٥) ساقطة من (ف).

(٦) جاء في النسخ الخطية: «حملة» وأثبت الصواب بحاشية (ع) كما هو مثبت.

(٧) ساقطة من (ع) و (ظ).

فقام رجل من بني عامر، فقال: يا رسول الله! أندي من لا أكل ولا شرب ولا استهل؟ فدم[1] ذلك هدر. فقال النبي ﷺ: «إن سجعك سجع الجاهلية، فأدُّوا[2] الدية»[3].

قال أبو محمد عبد الغني [بن سعيد][4]: يقال: اسم المرأة ذات الجنين مليكة بنت عويمر[5]، والمرأة الضاربة لها، يقال لها: أم عفيف بنت مسروح[6]. **والحجة في ذلك:**

---

(١) في (ف): فأمر.

(٢) في (ظ): وأدوا.

(٣) إسناده ضعيف وقد أخرجه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وأحمد، والدارمي، والطيالسي، والدارقطني، وابن حبان، والطحاوي، من طريق شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيد بن نضلة، عن المغيرة بن شعبة، **أن امرأتين كانتا تحت رجل من هذيل، فضربت إحداهما الأخرى بعمود فقتلتها، فاختصموا إلى النبي ﷺ. فقال أحد الرجلين: كيف ندي من لا صاح ولا أكل، ولا شرب ولا استهل؟ فقال: أسجع كسجع الأعراب؟ فقضى فيه بغرة، وجعله على عاقلة المرأة.** واللفظ لأبي داود. **انظر**: سنن أبي داود ــ كتاب الدِّيات ــ باب دِيَةُ الجنين ٤/ ١٩٠ ح ٤٥٦٨، جامع الترمذي ــ كتاب الدِّيات ــ باب ما جاء في دِيَةِ الجنين ٤/ ٢٤ ح ١٤١١، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» سنن النسائي ــ كتاب القسامة ــ باب دِيَةُ جنين المرأة ٨/ ٤٩ ح ٤٨٢١، ٨/ ٥٠ ح ٤٨٢٤، ٨/ ٥١ ح ٤٨٢٥، ٤٨٢٦، مسند الإمام أحمد ٤/ ٢٤٥، ٢٤٦، سنن الدارمي ــ كتاب الدِّيات ــ باب دِيَةُ الجنين ٢/ ١١٧ ح ٢٣٨٥، مسند الطيالسي ٩٥ ح ٦٩٦، سنن الدارقطني ــ كتاب الدِّيات ٣/ ١٩٨ ح ٣٤٣، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ــ كتاب الدِّيات ــ باب الغرة ٧/ ٦٠٣ ح ٥٩٨٤، شرح معاني الآثار ــ كتاب الجنايات ــ باب غرة الجنين المحكوم بها فيه، لمن هي؟ ٣/ ٢٠٥.

(٤) ساقطة من (ف).

(٥) هي: مليكة بنت عويمر الهذلية، **وقيل**: بنت عويم، وتكنى أم عفيف، **وقيل**: أم قطيف. قال ابن حجر: والأول المعتمد. **انظر**: الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٤١٠.

(٦) هي: أم عفيف بنت مسروح الهذلية، **ويقال**: أم غطيف. **انظر**: الإصابة في تمييز الصحابة.

٤٣ ـ ما حدثنا أبو جعفر الأسواني[(١)]، أن موسى بن عبد الملك بن أبي مروان[(٢)] حدثهم، قال: حدثني موسى بن الحسن[(٣)]، قال: حدثنا محمد بن عباد[(٤)]، قال: حدثنا محمد[(٥)] بن سليمان ـ يعني: المسمولي[(٦)] [(٧)] ـ، عن عمرو بن تميم بن عويمر[(٨)] إن شاء الله، عن أبيه[(٩)]، عن جده[(١٠)]، قال: **كانت أختي مليكة بنت عويمر، وامرأة منا يقال لها: أم عفيف ابنة مسروح من بني سعد، فضربت أم عفيف بنت مسروح مليكة ابنة عويمر بمسطح بيتها وهي**

---

(١) هو: أحمد بن محمد بن هارون الأسواني، أبو جعفر. فقيه مالكي. مات في ربيع الأول سنة أربع وسبعين وثلاثمئة. انظر: تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات ٣٥١ ـ ٣٨٠هـ/ ٥٥٢.

(٢) هو: موسى بن عبد الملك بن عبد الرحمن بن حماد البزاز، أبو العباس بن أبي مروان الأموي. ضعيف. مات سنة اثنتي عشرة وثلاثمئة. **انظر**: لسان الميزان ٦/ ١٢٥. وقد جاء في (ف) سبق قلم بإضافة: بن أبي، بعد أبي مروان.

(٣) هو: موسى بن الحسن بن موسى. ضعفه ابن يونس. **انظر**: لسان الميزان ٦/ ١١٥.

(٤) هو: محمد بن عباد، أبو عبد الله المكي. قال فيه أبو حاتم وابن معين: لا بأس به. **انظر**: الجرح والتعديل ٨/ ١٤.

(٥) في (ف): يحيى بن سليمان، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

(٦) في (ظ): السمولي.

(٧) هو: محمد بن سليمان بن مسمول المكي المخزومي. متفق على ضعفه. **انظر**: الجرح والتعديل ٧/ ٢٦٧، لسان الميزان ٥/ ١٨٥.

(٨) قال العلائي فيما نقله عنه ابن حجر في ترجمة أبيه: «لا أعرفه». **انظر**: لسان الميزان ٢/ ٧٢.

(٩) هو: تميم بن عويم الهذلي، ويقال: تميم بن عويمر، بالراء. قال العلائي: لا أعرفه. **انظر**: لسان الميزان ٢/ ٧٢.

(١٠) هو: عويمر الهذلي، ويقال بغير راء. صحابي ذكر في قصة المرأة التي قتلت هي وجنينها. **انظر**: الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٤٦.

حامل، فقتلتها [وما في][1] بطنها. فقضى رسول الله ﷺ فيها بالدية، وفي جنينها بغرة: عبد أو وليدة.

فقال العلاء بن مسروح[2]: يا رسول الله! أنغرم من لا شرب ولا أكل، ولا نطق ولا استهل؟ فمثل هذا يُطَل.

فقال رسول الله ﷺ: أَسْجَاعٌ، أو: سَجَعَانٌ سائر اليوم[3].

* * *

(١) ما بين القوسين أثبت من رواية الخطيب البغدادي وابن بشكوال، وهو الذي يقتضيه السياق. وقد جاء في (ع): ودمل، وفي (ف): وذا، وفي (ظ): ودا.

(٢) ذكره ابن حجر، وأحال فيه إلى عويمر الهذلي، ولكنه لم يذكر فيه شيئاً. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ٤٩٢.

(٣) إسناده ضعيف. وقد أخرجه الطبراني والخطيب البغدادي وابن بشكوال، من طريق محمد بن عباد المكي، عن محمد بن سليمان بن مسمول، بإسناده بنحوه. انظر: المعجم الكبير للطبراني ١٤١/١٧ ح (٣٥٢)، الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٥١٤، غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٢٢١.

بـــاب

٤٤ ـ حدثنا أبو الطاهر[١] السدوسي، أن إبراهيم بن شريك[٢] حدثهم، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس[٣]، قال: حدثنا زائدة[٤]، عن عبد الملك بن عمير[٥]، عن رِبْعي بن حِراش[٦]، عن أبـي اليَسَر[٧]، قال: **قال**

---

(١) في (ظ): الظاهر بالظاء، وهو تصحيف.

(٢) هو: إبراهيم بن شريك بن الفضل، أبو إسحاق الأسدي. وثقه الدارقطني. مات سنة إحدى وثلاثمئة، وقيل: اثنتين وثلاثمئة. انظر: تاريخ بغداد ٦/ ١٠٢.

(٣) هو: أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله التميمي اليربوعي، أبو عبد الله الكوفي. إمام ثقة متفق على إمامته وفضله. مات سنة سبع وعشرين ومئتين. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١/ ٣٧٥.

(٤) هو: زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي. إمام ثقة صاحب سُنَّة. مات سنة ستين أو إحدى وستين ومئة. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٩/ ٢٧٣، سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٧٥.

(٥) هو: عبد الملك بن عمير بن سويد القرشي اللخمي، المعروف بالقبطي، ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس، مات سنة ست وثلاثين ومئة، وله مئة وثلاث سنين. انظر: تقريب التهذيب ٣٦٤ ترجمة رقم ٤٢٠٠.

(٦) هو: ربعي بن حراش بن جحش بن عمرو الغطفاني ثم العبسي، أبو مريم الكوفي. تابعي ثقة من خيار الناس. مات في خلافة عمر بن عبد العزيز. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٩/ ٥٤، حلية الأولياء ٤/ ٣٦٧، تاريخ بغداد ٨/ ٤٣٣.

(٧) هو: كعب بن عمرو بن عباد، وقيل: بن غنم، الأنصاري السُّلَمي، صحابـي شهد العقبة وبدراً، وهو الذي أسر العباس، وشهد المشاهد الأخرى، مات سنة خمس وخمسين، وهو آخر البدريين موتاً. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٢٢١. =

رسول الله ﷺ: «من أنظر معسراً، أو وضع عنه[1]، أظلَّه الله يوم لا ظلَّ إلاَّ ظلُّه».

قال: فبصق أبو اليسر في صحيفته، وقال لغريمه: اذهب فهي لك. وذكر أنه كان معسراً[2].

---

(١) في (ع): له.

(٢) إسناده صحيح. وقد أخرجه الخطيب البغدادي من طريق يعقوب بن سفيان، عن أحمد بن عبد الله بن يونس بإسناده بنحوه. انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٥٤.

وأخرجه الدارمي من طريق أحمد بن عبد الله، عن زائدة، بإسناده، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أنظر معسراً، أو وضع عنه، أظله الله في ظله يوم لا ظل إلاَّ ظله». وقال: فبزق في صحيفته، فقال: اذهب فهي لك، لغريمه، وذكر أنه كان معسراً. انظر: سنن الدارمي ــ كتاب البيوع ــ باب فيمن أنظر معسراً ٢/١٧٦ ح ٢٥٩١. وأخرجه القضاعي من طريق أبي الطاهر، عن إبراهيم بن شريك، عن أحمد بن عبد الله بن يونس، بإسناده بنحو حديث الدارمي. انظر: مسند الشهاب ١/٢٨١ ح ٤٦٠. وأخرجه الإمام أحمد وابن أبي شيبة من طريق زائدة بن قدامة ومعاوية بن عمر، عن عبد الملك بن عمير، بإسناده، بدون ذكر قصة الغريم. انظر: مسند الإمام أحمد ٣/٤٢٧، مصنف ابن أبي شيبة ــ كتاب البيوع ــ باب إنظار المعسر والرفق به ٧/١١ ح ٢٢١١. وأخرجه الطبراني من طريق زائدة بن قدامة، عن عبد الملك بن عمير بإسناده، بدون ذكر القصة. انظر: المعجم الكبير للطبراني ١٩/١٦٥ (٣٧٢). وأخرجه القضاعي من طريق يحيى بن عبد الحميد، عن شريك، عن عبد الملك بن عمير، بإسناده بدون ذكر القصة. انظر: مسند الشهاب ١/٢٨٢ ح ٤٦١.

وأخرجه الإمام مسلم وابن حبان والحاكم والبيهقي وأبو نعيم والطبراني من طريق حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن مجاهد أبو حرزة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، بسياق طويل جدًّا وفيه الحديث المرفوع وذكر القصة. انظر: صحيح مسلم ــ كتاب الزهد والرقائق ــ باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر ٤/٢٣٠١ ح ٧٤ (٣٠٠٦)، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ــ كتاب البيوع ــ باب الديون ٧/٢٥١ ح ٥٠٢٢، المستدرك على الصحيح ــ كتاب البيوع ــ باب من أنظر معسراً ٢/٢٨، وقد استدركه الحاكم على مسلم، وليس ذلك على وجهه، فالحديث موجود في صحيح مسلم كما ترى، السنن الكبرى للبيهقي ــ كتاب البيوع ــ باب ما جاء في إنظار المعسر ٥/٣٥٧، حلية الأولياء (مختصراً) ٢/١٩، المعجم الكبير للطبراني ١٩/١٦٨ ح (٣٧٩). =

قال أبو محمد عبد الغني بن سعيد[1]: اسم غريم أبي اليسر: الحارث بن يزيد الجهني[2]. **والحجة في ذلك:**

٤٥ ــ ما حدثنا محمد بن أحمد بن الفرج[3]، أن علي بن الحسن[4] حدثهم، قال: حدثنا أبو الطاهر[5]، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: حدث جابر بن عبد الله، قال: قال أبو اليسر: **كان لي على الحارث بن يزيد الجهني مال، فطال حبسه إياي، فجئته، فأنكما مني. فلما كثر ندائي إياه خرج عَلَيَّ ابن له، فسألته عنه. فقال: هو في البيت يختبىء منك. فناديته أن قد رأيت مكانك. فخرج علي، فقلت: ساء هذا**

= **وأخرجه** القضاعي والطبراني من طريق موسى بن هارون، عن إسحاق بن راهويه، عن حنظلة بن عمرو الزرقي، عن أبي حرزة، بإسناده بنحوه، **انظر**: مسند الشهاب ١/ ٢٨٢ ح ٤٦٢، المعجم الكبير للطبراني ١٩/ ١٦٦ ح (٣٧٣).

وأخرجه ابن بشكوال من طريق يحيى بن العلاء، عن محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبي اليسر، بنحو حديث مسلم. **انظر**: غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٣٩٥. **وأخرجه** ابن ماجه من طريق إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن معاوية، عن حنظلة بن قيس، عن أبي اليسر، بدون ذكر القصة. **انظر**: سنن ابن ماجه ــ كتاب الصدقات ــ باب إنظار المعسر ٢/ ٨٠٨ ح ٢٤١٩.

(١) ساقطة من (ف).

(٢) هو: الحارث بن يزيد الجهني، صحابي ورد ذكره في حديث أبي اليسر. **انظر**: الإصابة في تمييز الصحابة ١/ ٢٩٥ ــ ٢٩٦.

(٣) لم أتمكن من العثور عليه.

(٤) هو: علي بن الحسن بن خلف بن قُدَيْد، أبو القاسم المصري. وثقه الذهبي. مات سنة اثنتي عشرة وثلاثمئة وله ثلاث وثمانون سنة. **انظر**: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٣٥.

(٥) هو: أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السرح القرشي الأموي، أبو الطاهر المصري. وثقه النسائي وابن يونس مات سنة خمسين ومئتين. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١/ ٤١٥. وقد صحفت أبو الطاهر في (ظ) إلى أبي الظاهر.

عملًا! تمطلني وتختبىء مني؟ قال: أتاني طالب حق، وكنت معسراً، فأردت أن أتكَمَّأَ[1] منه[2] حتى يأتي الله بيساره.

فاستحلفه أبو اليسر أربع مرات ما[3] اختبأت إلَّا من عسرة[4]؟ فحلف له الحارث بن يزيد. فقال أبو اليسر: فإني أشهد على رسول الله ﷺ، لقال: «إنَّ أول من يستظلُّ في ظلِّ الله يوم القيامة رجل[5] انظر معسراً حتى يجد يساره فيعطيه، أو يتصدق عليه بِمَا لَهُ عَلَيْهِ من الحقِّ». وَمَا لِي عليك صدقة أبتغي[6] به وجه الله. ثم محا صحيفته[7].

* * *

(١) في (ف): أنكما.

(٢) في (ف) و (ظ): منك.

(٣) في (ف): أما.

(٤) في (ف): عسر.

(٥) في (ع) و (ظ): لرجل.

(٦) في (ف): أوبتغي، وهو تصحيف.

(٧) إسناده ضعيف للانقطاع الواقع فيه، حيث إن ابن شهاب الزهري، لم يسمع جابر بن عبد الله ولم يلقه. قال ابن حجر: «رجاله ثقات مع انقطاعه». انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٣٠٩/١. وأخرجه الخطيب البغدادي من طريق بحر بن نصر الخولاني عن ابن وهب بإسناده بنحوه. انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٥٤ ـ ٥٥. وأخرجه ابن بشكوال من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، بإسناده بنحوه. انظر: غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٣٩٥.

بـــاب

٤٦ ــ حدثنا صالح بن علي أبو بكر الحصيني، أن محمد بن الحسن بن قتيبة حدثهم، قال: حدثنا حرملة بن يحيـى، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة بن الزُّبير، **أنَّ عائشة أخبرته، أن رفاعة القرظي[١] طلق امرأته، فبتَّ طلاقها. فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزَّبِير[٢]. فجاءت النبـي ﷺ، فقالت: يا رسول الله! إنها كانت تحت رفاعة، فطلقها آخر ثلاث تطليقات، وتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير، وإنه والله ما معه إلاَّ مثل الهدبة[٣]، وأخذت هدبة[٤] من جلبابها.**

فتبسم رسول الله ﷺ ضاحكاً، وقال: لعلك تريدين أن ترجعي إلى رفاعة؟ لا! حتى يذوق عسيلتك، وتذوقي عسيلته[٥].

---

(١) هو: رفاعة بن سموأل القرظي. صحابـي له ذكر في حديث عائشة في المطلقة ثلاثاً. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ١/٥١٨.

(٢) هو: عبد الرحمن بن الزَّبير بن باطيا القرظي. صحابـي ثبت ذكره في الصحيحين. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٢/٣٩٨.

(٣) الهدبة: المتاع أو الطرف، والمراد به هنا كناية عن عدم قدرة زوجها على الجماع بسبب ارتخائه وأنه لا يغني عنها شيئاً. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة «هدب» ٥/٢٤٩.

(٤) في (ف) بهدبة.

(٥) قوله: حتى يذوق عسيلتك، وتذوقي عسيلته: هذه العبارة كناية عن وقوع اللذة من الجماع، وشبهها بذوق العسل، فاستعار لها ذوقاً، وإنما أنث؛ لأنه أراد قطعة من العسل، وقيل: على إعطائها معنى النطفة، وقيل: العسل في الأصل يذكَّر ويؤنث، فمن صغره مؤنثاً قال: عسيلة. =

قال: وأبو بكر الصديق[1] جالس عند رسول الله ﷺ، وخالد بن سعيد بن العاص[2] جالس بباب الحجرة لم يؤذن له، فطفق خالد ينادي: يا أبا بكر! ألا تزجر هذه عما تجهر به عند رسول الله ﷺ[3].

= وإنما صغره إشارة إلى القدر القليل الذي يحصل به الحِلُّ. **انظر**: النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة «عسل» ٣/ ٢٣٧.

(١) **هو**: عبد الله بن عثمان بن عامر القرشي التيمي، أبو بكر الصديق. وُلد بعد الفيل بسنتين وستة أشهر، وصحب النبي ﷺ قبل البعثة، وكان أول من أسلم من الرجال، ورافق النبي ﷺ في هجرته إلى المدينة، وشهد معه المشاهد كلها، وهو أول خليفة بعد النبي ﷺ. توفي سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة. **انظر**: الإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ٣٤١، وقد سقطت كلمة الصديق من (ع).

(٢) **هو**: خالد بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي. من السابقين الأولين، قيل: إنه كان رابع أو خامس من أسلم، وكان ممن هاجر إلى الحبشة هو وامرأته، وشهد عمرة القضاء وما بعدها، واستعمله النبي ﷺ على صدقات مذحج، وأمَّره أبو بكر الصديق على مشارف الشام في الردة، واستشهد يوم مرج الصفر، وقيل: يوم أجنادين. **انظر**: الإصابة في تمييز الصحابة ١/ ٤٠٦.

(٣) **إسناد الحديث فيه ضعف**، فيه حرملة بن يحيى، وهو مختلف فيه، كما تقدمت الإشارة إليه. وقد أخرج الحديث من طريق حرملة، عن ابن وهب، بإسناده، الإمام مسلم. **انظر**: صحيح مسلم ـ كتاب النكاح ـ باب لا تحل المطلقة ثلاثاً لمطلقها حتى تنكح زوجاً غيره ويطأها ٢/ ١٠٥٦ ح ١١٢. **وأخرجه** البيهقي من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن وهب، بإسناده بنحوه. **انظر**: السنن الكبرى للبيهقي ـ كتاب الرجعة ـ باب نكاح المطلقة ثلاثاً ٧/ ٣٧٤. **وأخرجه** الشيخان، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي، وأحمد، والشافعي، وسعيد بن منصور، والحميدي، والبيهقي، والخطيب البغدادي، وابن بشكوال، من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: **جاءت امرأة رفاعة القرظي إلى النبي ﷺ فقالت: كنت عند رفاعة، فطلقني فبتَّ طلاقي، فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير، وإنما معه مثل هدبة الثوب. فقال: أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة؟ لا، حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك. وأبو بكر جالس عنده، وخالد بن سعيد بالباب ينتظر أن يؤذن له. فقال: يا أبا بكر! ألا تسمع إلى هذه ما تجهر به عند النبي ﷺ؟** واللفظ للبخاري. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ـ كتاب الشهادات ـ باب شهادة المختبىء ٥/ ٢٩٥ ح ٢٦٣٩، صحيح مسلم ـ كتاب النكاح ـ باب لا تحل المطلقة =

. . . .

= ثلاثاً لمطلقها حتى تنكح زوجاً غيره ويطأها ٢/ ١٠٥٥ ح ١١١ (١٤٣٣) جامع الترمذي ــ كتاب النكاح ــ باب ما جاء في من يطلق امرأته ثلاثاً فيتزوجها آخر فيطلقها قبل أن يدخل بها ٣/ ٤٢٦ ح ١١١٨، سنن النسائي (مختصراً) ــ كتاب النكاح ــ باب النكاح الذي تحل به المطلقة ثلاثاً لمطلقها ٦/ ٩٣ ح ٣٢٨٣، وكتاب الطلاق ــ باب إحلال المطلقة ثلاثاً والنكاح الذي يحلها به ٦/ ١٤٨ ح ٣٤١١، سنن ابن ماجه (مختصراً) ــ كتاب النكاح ــ باب الرجل يطلق امرأته ثلاثاً فتزوج فيطلقها قبل أن يدخل بها، أترجع إلى الأول؟ ١/ ٦٢١ ح ١٩٣٢، سنن الدارمي ــ كتاب الطلاق ــ باب ما يحل المرأة لزوجها الذي طلقها فبتَّ طلاقها ٢/ ٨٤ ح ٢٢٧٢، مسند الإمام أحمد ٦/ ٣٧، بدائع المنن في ترتيب الشرائع والسنن ٢/ ٣٧٦، سنن سعيد بن منصور ٢/ ٤٨ ح ١٩٨٥، مسند الحميدي ١/ ١١١ ح ٢٢٦، السنن الكبرى للبيهقي ــ كتاب الرجعة ــ باب نكاح المطلقة ثلاثاً ٧/ ٣٧٣، الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٥٠٦، غوامض الأسماء المبهمة ٢/ ٦٢٢.

وأخرجه البخاري من طريق شعيب، عن الزهري، بإسناده، بمعناه. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب اللباس ــ باب الإزار المهدب ١٠/ ٢٧٦ ح ٥٧٩٢. **وأخرجه الشيخان** والنسائي وأحمد من طريق معمر، عن الزهري، بإسناده بنحوه. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب الأدب ــ باب التبسم والضحك ١٠/ ٥١٨ ح ٦٠٨٤، صحيح مسلم ــ كتاب النكاح ــ باب لا تحل المطلقة ثلاثاً لمطلقها حتى تنكح زوجاً غيره ويطأها ٢/ ١٠٥٧ ح ١١٣، سنن النسائي ــ كتاب الطلاق ــ باب طلاق البتة ٦/ ١٤٦ ح ٣٤٠٩، مسند الإمام أحمد ٦/ ٣٤، ٢٢٦.

وأخرجه عبد الرزاق من طريق معمر وابن جريج، عن الزهري، بإسناده بنحوه. **انظر**: مصنف عبد الرزاق ٦/ ٣٤٦ ح ١١١٣١. **وأخرجه** البخاري من طريق الليث، عن عُقَيل، عن ابن شهاب، بإسناده بنحوه. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب الطلاق ــ باب من جوز الطلاق الثلاث ٩/ ٢٧٤ ح ٥٢٦٠. **وأخرجه** النسائي من طريق الليث، عن أيوب بن موسى، عن ابن شهاب، بإسناده بنحوه. **انظر**: سنن النسائي ــ كتاب الطلاق ــ باب الطلاق للتي تنكح زوجاً ثم لا يدخل بها ٦/ ١٤٦ ح ٣٤٠٨. **وأخرجه** الطيالسي من طريق ابن أبـي ذئب وزمعة، عن الزهري. بإسناده بنحوه. **انظر**: مسند الطيالسي ٢٠٧ ح ١٤٧٣.

وأخرجه البخاري من طريق يحيـى وعبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، بنحوه. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب الطلاق ــ باب إذا طلقها ثلاثاً ثم تزوجت بعد العدة زوجاً غيره فلم يمسها ٩/ ٣٧٤ ح ٥٣١٧.

وأخرجه الإمام أحمد والخطيب البغدادي من طريق يحيـى، عن هشام، بإسناده بنحوه. **انظر**:

قال ابن شهاب: فمن أجل ذلك لا يحل لمن بتَّ طلاق امرأته أن يتزوجها حتى تنكح زوجاً غيره، ويدخل بها، ويمسها. فإن مات قبل ذلك، أو طلقها، فلا تحل له حتى تنكح من يمسها.

قال أبو محمد عبد الغني بن سعيد[1]: اسم امرأة رفاعة هذه: تميمة بنت وهب[2]، **والحجة**[3] **في ذلك**:

٤٧ ـ حدثنا بها أبو القاسم عبد الرحمن بن تمام بن زرعة[4] وأبو عيسى عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الله[5]، قالا[6]: حدثنا أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن[7]، قال: حدثنا يونس بن عبد

= مسند الإمام أحمد ٦/ ١٩٣، الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٥٠٥. وأخرجه الدارمي من طريق علي بن مسهر، عن هشام، بإسناده بنحوه، انظر: سنن الدارمي ـ كتاب الطلاق ـ باب ما يحل المرأة لزوجها الذي طلقها فبتَّ طلاقها ٢/ ٨٤ ح ٢٢٧٣.

(١) ساقطة من (ف).

(٢) هي: تميمة بنت وهب. قال ابن حجر: «لا أعلم لها غير قصتها مع رفاعة بن سموأل، حديث العسيلة». انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٢٥٦.

(٣) في (ع) و (ف): الحجة.

(٤) لم أتمكن من العثور عليه.

(٥) هو: عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان، أبو عيسى الخولاني المصري الفروضي. ذكره الذهبي وسكت عنه. انظر: تاريخ الإسلام حوادث ووفيات سنة ٣٥١ ـ ٣٨٠هـ/ ٣٦١.

(٦) في (ف): قال، وهو تصحيف.

(٧) هو: أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي. إمام حافظ مبرز متقن، كان أفقه مشايخ مصر في عصره وأعرفهم بالصحيح والسقيم من الآثار، وأعلمهم بالرجال، خرج إلى الرملة، فسئل عن فضائل معاوية، فأمسك عنه، فضرب، ثم أخرج إلى مكة وهو عليل من أثر الضرب، فمات بها مقتولاً شهيداً سنة ثلاث وثلاثمئة. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١/ ٣٢٨، سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٢٥.

الأعلى[1]، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني مالك بن أنس، عن المسور بن رفاعة القرظي[2]، عن الزُّبَير بن عبد الرحمن بن الزَّبِير[3]، عن أبيه، **أن رفاعة بن سموأل طلق تميمة بنت وهب على عهد رسول الله ﷺ ثلاثاً. فنكحها عبد الرحمن بن الزبير، فاعترض عنها فلم يستطع أن يمسَّها، فطلقها ولم يمسَّها. فأراد رفاعة وهو زوجها الذي كان طلقها قبل عبد الرحمن أن ينكحها، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ. فنهاه عن تزويجها، وقال: «لا تحل لك حتى تذوق العسيلة»**[4].

قال أبو عبد الرحمن: هذا الحديث خطأ، الصواب مرسل. وكذلك في الموطأ مرسل[5].

---

(١) **هو**: يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص الصدفي، أبو موسى المصري. إمام ثقة حافظ. مات سنة أربع وستين ومئتين. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٢/٥١٣، سير أعلام النبلاء ١٢/٣٤٨.

(٢) **هو**: المسور بن رفاعة بن أبـي مالك القرظي. مقبول. مات سنة ثمان وثلاثين ومئة. **انظر**: تقريب التهذيب ٥٣٢ ترجمة رقم ٦٦٧٠.

(٣) **هو**: الزُّبَير بن عبد الرحمن بن الزبير القرظي. مقبول. **انظر**: تقريب التهذيب ٢١٤ ترجمة رقم ١٩٩٨.

(٤) **إسناده ضعيف**. وقد أخرجه البزار والبيهقي وابن بشكوال من طريق مالك بن أنس، عن المسور بن رفاعة، بإسناده بنحوه، متصلاً. قال البزار: «رواه مالك في الموطأ عن المسور بن رفاعة، عن الزُّبير بن عبد الرحمن بن الزَّبير، أن عبد الرحمن ابن الزَّبير، ولم يوصله. ووصله الحنفي، فقال: عن أبيه. ولا نعلم روى عبد الرحمن بن الزبير عن النبـي ﷺ إلاَّ هذا». وليس في رواية البزار هذه ذكر اسم تيمية بنت وهب امرأة رفاعة القرظي. **انظر**: كشف الأستار ٢/ ١٩٤ ح ١٥٠٤، السنن الكبرى للبيهقي ـ كتاب الرجعة ـ باب نكاح المطلقة ثلاثاً ٧/ ٣٧٥، غوامض الأسماء المبهمة ٢/ ٦٢٣.

(٥) **انظر**: موطأ الإمام مالك ـ كتاب النكاح ـ باب نكاح المحلل وما أشبهه ٢/ ٥٣١ ح ١٧. وأخرجه مرسلاً أيضاً من هذا الطريق الشافعي وابن حبان والخطيب البغدادي. **انظر**: بدائع المنن في ترتيب الشرائع والسنن ٢/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ـ كتاب =

وسمعت[1] علي بن عمر[2] يقول: الزبير الأول بالضم، والثاني بالفتح، وأنه ضبط ذلك عن أبـي بكر النيسابوري[3].

قال الشيخ أبو محمد[4]: وكذلك أخرجه البخاري[5] في التاريخ[6].

* * *

= النكاح ــ باب حرمة المناكحة ٦/ ١٦٨ ح ٤١٠٩ وسماها: نعيمة بنت وهب، الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٥٠٦ ــ ٥٠٧.

(١) في (ف) و (ظ): سمعت.

(٢) هو: الدارقطني، وقد تقدمت الإشارة إلى ترجمته.

(٣) هو: عبد الله بن محمد بن زياد، أبو بكر النيسابوري. أحد الأئمة الحفاظ المتقنين، وإمام الشافعيين في عصره بالعراق. مات سنة أربع وعشرين وثلاثمئة. **انظر**: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٦٥، تاريخ بغداد ١٠/ ١٢٠.

(٤) ساقطة من (ف). وفي (ظ): قلت أنا.

(٥) هو: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، أبو عبد الله البخاري. صاحب الصحيح، وإمام هذا الشأن، المقتدى به، والمعول على كتابه بين أهل الإسلام. مات سنة ست وخمسين ومئتين. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٤/ ٤٣٠، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٩١.

(٦) في (ف): تاريخه. **وانظر**: التاريخ الكبير ٢/ ١/ ٤١١.

بـــاب

٤٨ ــ حدثني[١] الحسين بن محمد بن سلم الكوفي ــ يعرف بابن سودان ــ[٢]، أن أبا عبد الرحمن أحمد بن شعيب حدثهم، قال: حدثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف البغلاني[٣]، قال: حدثنا الليث بن سعد عن ابن أبي مليكة[٤]، عن المسور بن مخرمة، **قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر، وهو[٥] يقول: إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب، فلا آذن لهم[٦]، ثم لا آذن لهم[٧]، إلاَّ أن يريد علي بن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم، فإنما هي بضعة[٨] مني، يريبني ما رابها، ويؤذيني ما**

---

(١) في (ف): حدثنا.

(٢) لم أتمكن من العثور عليه.

(٣) هو: قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البلخي البغلاني، إمام ثقة ثبت، ولد سنة ثمان وأربعين ومئة، ومات سنة أربعين ومئتين. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٣/ ٥٢٣، سير أعلام النبلاء ١١/ ١٣.

(٤) هو: عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ــ زهير ــ القرشي التيمي. إمام ثقة، مات سنة سبع عشرة ومئة. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٥/ ٢٥٦، تذكرة الحفاظ ١/ ١٠١.

(٥) ساقطة من (ف).

(٦) ساقطة من (ع) و (ظ).

(٧) ساقطة من (ع) و (ظ).

(٨) بضعة مني: أي قطعة. قال ابن حجر: «السبب فيه: أنها كانت أصيبت بأمها، ثم بأخواتها واحدة بعد واحدة، فلم يبق لها من تستأنس به ممن يخفف عليها الأمر ممن تفضي إليه بسرها إذا حصلت لها الغيرة». انظر: فتح الباري ٩/ ٢٤٠. =

آذاها[1].

(١) الحديث من عند النسائي إسناده صحيح. وقد أخرجه الشيخان والترمذي من طريق قتيبة، عن الليث، بإسناده بنحوه. انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري ـ كتاب النكاح ـ باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والإنصاف ٩/٢٣٨ ح ٥٢٣٠، صحيح مسلم ـ كتاب فضائل الصحابة ـ باب فضائل فاطمة بنت النبي عليها السلام ٤/١٩٠٢ ح ٩٣ (٢٤٤٩)، جامع الترمذي ـ كتاب المناقب ـ باب فضل فاطمة بنت محمد ﷺ ٥/٦٩٨ ح ٣٨٦٧.

وأخرجه أبو داود من طريق أحمد بن يونس وقتيبة، عن الليث، بإسناده بنحوه. انظر: سنن أبي داود ـ كتاب النكاح ـ باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء ٢/٢٢٦ ح ٢٠٧١. وأخرجه البخاري وابن حبان والبيهقي من طريق أبي الوليد، عن الليث، بإسناده، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن بني المغيرة استأذنوا في أن ينكح عليٌّ ابنتهم، فلا آذن». واللفظ للبخاري. انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري ـ كتاب الطلاق ـ باب الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرورة؟ ٩/٣١٤ ح ٥٢٧٨، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ـ كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة ٩/٥٣ ح ٦٩١٦، السنن الكبرى للبيهقي ـ كتاب القسم والنشوز ـ باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والإنصاف ٧/٣٠٨.

وأخرجه ابن ماجه من طريق عيسى بن حماد، عن الليث، بإسناده بنحو حديث الباب. انظر: سنن ابن ماجه ـ كتاب النكاح ـ باب الغيرة ١/٦٤٣ ح ١٩٩٨.

وأخرجه الإمام أحمد من طريق هاشم بن القاسم، عن الليث، بإسناده بنحوه، انظر: مسند الإمام أحمد ٤/٣٢٨. وأخرجه البيهقي من طريق يحيى بن بكير، عن الليث، بإسناده بنحوه. انظر: السنن الكبرى للبيهقي ـ كتاب القسم والنشوز ـ باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والإنصاف ٧/٣٠٧. وأخرجه الإمام مسلم من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة، قال: قال رسول الله ﷺ: إنما فاطمة بضعة مني، يؤذيني ما آذاها». انظر: صحيح مسلم ـ كتاب فضائل الصحابة ـ باب فضائل فاطمة بنت النبي عليها السلام ٤/١٩٠٣ ح ٩٤. وأخرجه أبو داود من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة وعن أيوب، عن ابن أبي مليكة، به. (أي بمثل حديث ابن شهاب، عن عليٍ بن حسين، عن المسور، الآتي بعده). انظر: سنن أبي داود ـ كتاب النكاح ـ باب ما يكره أن يجمع بينهم من النساء ٢/٢٢٦ ح ٢٠٧٠.

وأخرجه الشيخان وأبو داود وأحمد وابن حبان من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين، عن =

قال أبو محمد عبد الغني بن سعيد[1]: اسم بنت هشام بن المغيرة:

= المسور بن مخرمة، بسياق طويل، وفيه: «إن علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة عليها السلام، فسمعت رسول الله ﷺ يخطب الناس في ذلك على منبره هذا ــ وأنا يومئذٍ المُحْتَلَمُ ــ فقال: «إن فاطمة مني، وأنا أتخوف أن تفتن في دينها» ثم ذكر صهراً له من بني عبد شمس، فأثنى عليه في مصاهرته إياه، قال: «حدثني فصدقني، ووعدني فوفى إلي، وإني لست أحرم حلالاً، ولا أحل حراماً، ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله ﷺ وبنت عدو الله أبداً». واللفظ للبخاري. انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب فرض الخمس ــ باب ما ذكر من درع النبي ﷺ وعصاه وسيفه... إلخ ٦/ ٢٤٥ ح ٣١١٠، صحيح مسلم ــ كتاب فضائل الصحابة ــ باب فضائل فاطمة بنت النبي عليها السلام ٤/ ١٩٠٣ ح ٩٥، سنن أبي داود ــ كتاب النكاح ــ باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء ٢/ ٢٢٥ ح ٢٠٦٩، مسند الإمام أحمد ٤/ ٣٢٦، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ــ كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة ٩/ ٥٤ ح ٦٩١٧.

وأخرجه الشيخان وابن ماجه وأحمد والبيهقي من طريق شعيب، عن الزهري، بإسناده، قال: إن علياً خطب بنت أبي جهل، فسمعت بذلك فاطمة، فأتت رسول الله ﷺ، فقالت: يزعم قومك أنك لا تغضب لبناتك، وهذا علي ناكح بنت أبي جهل. فقام رسول الله ﷺ، فسمعته حين تشهد يقول: «أما بعد! أنكحت أبا العاص بن الربيع، فحدثني وصدقني، وإن فاطمة بضعة مني، وإني أكره أن يسوءها، والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد». فترك عليٌّ الخطبة. واللفظ للبخاري. انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب فضائل الصحابة ــ باب ذكر أصهار النبي ﷺ ٧/ ١٠٦ ح ٣٧٢٩، صحيح مسلم ــ كتاب فضائل الصحابة ــ باب فضائل فاطمة بنت النبي عليها السلام ٤/ ١٩٠٣ ح ٩٦، سنن ابن ماجه ــ كتاب النكاح ــ باب الغيرة ١/ ٦٤٤ ح ١٩٩٩، مسند الإمام أحمد ٤/ ٣٢٦، السنن الكبرى للبيهقي ــ كتاب القسم والنشوز ــ باب ذبُّ الرجل عن ابنته في الغيرة والإنصاف ٧/ ٣٠٨.

وأخرجه الإمام أحمد وابن حبان من طريق النعمان بن راشد، عن الزهري، بإسناده بنحوه. انظر: مسند الإمام أحمد ٤/ ٣٢٦، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ــ كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة ٩/ ٩٩ ح ٧٠٢٠. وأخرجه ابن حبان من طريق عبيد الله بن أبي زياد، عن الزهري، بإسناده بنحوه. انظر: الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ــ كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة ٩/ ٥٤ ح ٦٩١٨.

(١) ساقطة من (ف).

العوراء[1] ابنة أبـي جهل[2]. **الحجة في ذلك:**

٤٩ ــ حدثنال أبو الطاهر السدوسي، أن يحيـى بن محمد بن صاعد[3] حدثهم، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء[4]، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو ابن دينار[5]، عن أبي جعفر[6]، قال: **قال رسول الله ﷺ على المنبر: إن علياً قد أراد أن يخطب العوراء[7] ابنة أبـي[8] جهل، ولـم[9] يكن ذلك له، يجمع بين ابنة عدو الله وبين بنت رسول الله ﷺ، وإنما فاطمة بضعة مني، يغضبني ما أغضبها[10].**

* * *

(١) في (ف): العمورا، وهو تصحيف.

(٢) ذكرها الإمام ابن حجر، وقال: «تقدم أن اسمها جويرية، فلعل العوراء لقبها». **انظر:** الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٣٧١. وهي: جويرية بنت أبـي جهل التي خطبها علي بن أبـي طالب. **انظر:** الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٢٦٥.

(٣) **هو:** يحيـى بن محمد بن صاعد الهاشمي البغدادي. إمام ثقة ثبت حافظ، مات سنة ثمان عشرة وثلاثمئة. **انظر:** سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٠١، تاريخ بغداد ١٤/ ٢٣١.

(٤) **هو:** عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار، أبو بكر البصري. لا بأس به، مات سنة ثمان وأربعين ومئتين. **انظر:** تقريب التهذيب ٢٣٣ ت ٣٧٤٣.

(٥) في (ف): دسير، وهو تصحيف.

(٦) **هو:** محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبـي طالب القرشي الهاشمي، أبو جعفر الباقر. إمام ثقة فاضل، مات سنة أربع عشرة، ومئة، وقيل بعدها. **انظر:** تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٦/ ١٣٦، حلية الأولياء ٣/ ١٨٠.

(٧) في (ف): العموراء، وهو تصحيف.

(٨) في (ف): بنة.

(٩) في (ف): فلم.

(١٠) **إسناده ضعيف** من وجهين: **الأول:** فيه عبد الجبار بن العلاء، لا بأس به. **والثاني:** إسناده منقطع، فأبو جعفر الباقر لم يدرك جده الحسين بن علي رضي الله عنه، وروايته عنه مرسلة، فإذا انضم إليها إرساله عن جده الأعلى علي بن أبـي طالب، أصبح الإسناد معضلاً، وهذا مما يضعف الإسناد.

بـــاب

٥٠ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جامع، قال: حدثنا[١] هارون بن كامل، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الحكم[٢]، قال: أخبرنا مالك بن أنس، عن أبـي الزناد[٣]، عن الأعرج[٤]، عن أبـي هريرة، أنه قال: **قال رسول الله ﷺ: «يأكل المسلم في معي واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء»**[٥].

---

(١) ساقطة من (ظ).

(٢) في (ظ): الحكم، وهو تصحيف.

(٣) هو: عبد الله بن ذكوان القرشي المدني، المعروف بأبـي الزناد. إمام ثقة حجة، مات سنة ثلاثين ومئة، وقيل: بعدها. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٤/ ٤٧٦، سير أعلام النبلاء ٥/ ٤٤٥.

(٤) هو: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني. إمام ثقة ثبت عالم، مات سنة سبع عشرة ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٧/ ٤٦٧، الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/ ١٨٣.

(٥) إسناده كلهم ثقات، عدا هارون بن كامل، فلم أتمكن من العثور عليه. وقد أخرجه البخاري، ومالك، وابن حبان، والطحاوي، من طريق مالك، عن أبـي الزناد، بإسناده بنحوه. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ـ كتاب الأطعمة ـ باب المؤمن يأكل في معي واحد ٩/ ٤٤٧ ح ٥٣٩٦، موطأ الإمام مالك ـ كتاب صفة النبـي ﷺ ـ باب ما جاء في معي الكافر ٢/ ٩٢٤ ح ٩، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ـ كتاب الإيمان ـ باب فرض الإيمان ١/ ١٨٩ ـ ١٩٠ ح ١٦١، مشكل الآثار ٢/ ٤٠٧.

وأخرجه الإمام أحمد من طريق محمد، عن أبـي الزناد، بإسناده بنحوه. **انظر**: مسند الإمام أحمد ٢/ ٢٥٧.

٥١ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جامع، قال: حدثنا هارون بن كامل، قال: حدثنا عبد الحكم، قال: أخبرنا مالك، عن سهيل بن أبـي صالح[١]، عن أبيه[٢]، عن أبـي هريرة، **أن رسول الله ﷺ ضافه ضيف كافر، فأمر له بشاة فحلبت، فشرب حلابها.**

ثم أمر له بأخرى، فشرب حلابها، حتى شرب حلاب سبع شياه. ثم إنه أصبح فأسلم. فأمر له رسول الله ﷺ بشاة، فحلبت، [فشرب حلابها، ثم أمر له بأخرى][٣]، فلم يستتمها.

فقال رسول الله ﷺ: «إن المؤمن يشرب في معي واحد، والكافر يشرب في سبعة أمعاء»[٤].

---

(١) هو: سهيل بن أبـي صالح ـ ذكوان ـ السمان، أبو يزيد المدني. اختلف فيه، ولكن ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان. فقد قال فيه ابن معين: حديثه ليس بحجة، وكذا قال أبو حاتم، ووثقه ابن عيينة والعجلي. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٢/ ٢٢٣، سير أعلام النبلاء ٥/ ٤٥٨.

(٢) هو: ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني. إمام متفق على إمامته وثقته في الحديث، مات سنة إحدى ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٨/ ٥١٣، الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ٢٢٦.

(٣) ما بين القوسين ساقط من (ظ).

(٤) أخرجه مسلم، والترمذي، والنسائي، ومالك، وأحمد، وابن حبان، والطحاوي، والخطيب البغدادي، وابن بشكوال، من طريق مالك، عن سهيل، بإسناده بنحوه. **انظر**: صحيح مسلم ـ كتاب الأشربة ـ باب المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء ٣/ ١٦٣٢ ح ١٨٦ (٢٠٦٣)، جامع الترمذي ـ كتاب الأطعمة ـ باب ما جاء أن المؤمن يأكل في معي واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء ٤/ ٢٦٧ ح ١٨١٩، النسائي في الكبرى (تحفة الأشراف ٩/ ٤١٦ ح ١٢٧٣٩)، موطأ الإمام مالك ـ كتاب صفة النبي ﷺ ـ باب ما جاء في معي الكافر ٢/ ٩٢٤ ح ١٠، مسند الإمام أحمد ٢/ ٣٧٥، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ـ كتاب الإيمان ـ باب فرض الإيمان ١/ ١٩٠ ح ١٦٢، كتاب الأطعمة ـ باب آداب الأكل ٧/ ٣٣٠ ح ٥٢١٢، مشكل الآثار ٢/ ٤٠٨، الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٣٤٨، غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٢٢٨. =

قال أبو محمد عبد الغني بن سعيد[1]: سمعت أبا علي الحسن[2] بن الخليل، يقول: سمعت أبا جعفر أحمد بن محمد بن سلامة[3] يقول في هذا الحديث: إن هذا الكافر مخصوص[4].

قال الشيخ[5] أبو محمد عبد الغني بن

= وأخرجه البخاري، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد، والطيالسي، والطحاوي، من طريق شعبة، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هرير، **أن رجلاً كان يأكل أكلاً كثيراً، فأسلم فكان يأكل أكلاً قليلاً، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: «إن المؤمن يأكل في معي واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء»**، واللفظ للبخاري. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب الأطعمة ــ باب المؤمن يأكل في معي واحد ٩/ ٤٤٧ ح ٥٣٩٧، النسائي في الكبرى (تحفة الأشراف ١٠/ ٨٥ ح ١٣٤١٢)، سنن ابن ماجه ــ كتاب الأطعمة ــ باب المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء ٢/ ١٠٨٤ ح ٣٢٥٦، مسند الإمام أحمد ٢/ ٤١٥، ٤٥٥، مسند الطيالسي ٣٢٩ ح ٢٥٢١، مشكل الآثار ٢/ ٤٠٩.

وأخرجه الإمام أحمد، وابن أبي شيبة، والطحاوي، من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بنحوه. **انظر**: مسند الإمام أحمد ٢/ ٤٣٥، مصنف بن أبي شيبة ــ كتاب العقيقة ــ باب من قال المؤمن يأكل في معي واحد ٨/ ١٣٣ ح ٦٤٠٠، مشكل الآثار ٢/ ٤٠٨. **وأخرجه** الإمام أحمد من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، بنحوه. **انظر**: مسند الإمام أحمد ٢/ ٣١٨.

وأخرجه الطحاوي من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، بنحوه. **انظر**: مشكل الآثار ٢/ ٤٠٧.

(١) ساقطة من (ف).

(٢) في (ف): أبا الحسن بن الخليل، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٣) هو: أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الحَجْرِي، أبو جعفر الطحاوي. محدث الديار المصرية وفقيهها، وثقه ابن يونس وغيره، ومات سنة إحدى وعشرين وثلاثمئة. **انظر**: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٧، وفيات الأعيان ١/ ٧١.

(٤) **انظر** قوله هذا في: مشكل الآثار ٢/ ٤١٠. وقد ورد عن ابن عبد البر مثل هذا المعنى. **انظر**: فتح الباري ٩/ ٤٤٩.

(٥) ساقطة من (ف).

سعيد[1]: قد جاءت روايتان في هذا الرجل، إحداهما[2] تخبر بأن هذا الرجل: نضلة بن عمرو الغفاري[3]. والأخرى تخبر بأنه: أبو بصرة جميل بن بصرة الغفاري[4].

٥٢ ـ حدثنا أبو الطاهر السدوسي، قال: حدثنا أبو مسلم الكجِّي[5]، قال: حدثنا محمد بن إسحاق البلخي[6]، قال: حدثنا محمد بن معن [بن محمد بن معن][7] بن نضلة بن عمرو الغفاري[8]، قال: حدثني جدي[9] محمد بن . . . .

---

(١) ساقطة من (ف).

(٢) في (ع) و (ف): فإحداهما.

(٣) هو: نضلة بن عمرو بن أهبان الغفاري. صحابي لقي النبي ﷺ، وكان يسكن البادية في ناحية العرج. **انظر**: الاستيعاب في أسماء الأصحاب (بهامش الإصابة) ٣/ ٥٤٢، الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٥٥٧.

(٤) صوابه: حُمَيْل بن بصرة أبو بَصرة الغفاري، وجميل بالجيم تصحيف، هكذا نقل ابن عبد البر عن علي بن المديني. وهو صحابي شهد خيبر مع رسول الله ﷺ. **انظر**: الإصابة في تمييز الصحابة ١/٣٥٨، الاستيعاب في أسماء الأصحاب (بهامش الإصابة) ١/ ٣٨٩.

(٥) هو: إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز البصري الكَجِّي، وثقه الدارقطني، مات سنة اثنتين وتسعين ومئتين. وقد قارب المئة. **انظر**: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٢٣، تاريخ بغداد ٦/ ١٢٠.

(٦) هو: محمد بن إسحاق البلخي الجوهري. ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه. **انظر**: الجرح والتعديل ٧/ ١٩٥.

(٧) ما بين القوسين ساقط من (ع) و (ف).

(٨) هو: محمد بن معن بن محمد بن معن بن نضلة بن عمرو الغفاري. وثقه ابن المديني وابن سعد وأبو داود. مات بعد التسعين ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٦/ ٤٨٨، الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/ ٤٣٦.

(٩) ساقطة من (ف).

معن[1]، عن أبيه[2]، عن جده نضلة بن عمرو، أنه لقي رسول الله ﷺ بشوائل[3] له، فَحُلِبَ لرسول الله ﷺ فشرب، ثم شرب فَضْلَه فامتلأ. فقال: يا رسول الله! إني كنت أشرب فَأُكْثِرُ فما أمتلىء.

فقال رسول الله ﷺ: «المؤمن يشرب في معي واحد، والكافر يشرب في سبعة أمعاء»[4].

٥٣ ــ حدثنا أبو الطاهر، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي[5]، قال: حدثنا سليمان بن كثير[6]، عن

---

(١) هو: محمد بن معن بن نضلة بن عمرو الغفاري. ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه. **انظر**: التاريخ الكبير ١/ ١/ ٢٢٩، الجرح والتعديل ٨/ ٩٩.

(٢) هو: معن بن محمد بن معن بن نضلة الغفاري. ذكره ابن حبان في الثقات. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٨/ ٣٤١، الثقات لابن حبان ٧/ ٤٩٠.

(٣) **الشوائل**: جمع شائلة، وهي الناقة التي شال لبنها، أي: ارتفع، وتسمى الشَّوْل، أي: ذات شول؛ لأنه لم يبق في ضرعها إلاَّ شَوْلٌ من لبن، أي: بقية. يكون ذلك بعد سبعة أشهر من حملها. **انظر**: النهاية في غريب الحديث والأثر ــ مادة «شول» ٢/ ٥١٠.

(٤) **إسناده ضعيف**. وأخرجه أحمد، والبزار، وابن بشكوال، من طريق محمد بن معن، عن جده، بإسناده بنحوه. **انظر**: مسند الإمام أحمد ٤/ ٣٣٦، كشف الأستار (مختصراً) ٣/ ٣٤٥ ح ٢٩٠٥، غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٢٣٠ ــ ٢٣١. قال ابن حجر: «**وأخرجه** قاسم بن ثابت في دلائله، والبغوي في الصحابة، من طريق محمد بن معن بن نضلة الغفاري، حدثني جدي نضلة بن عمرو، قال: «**أقبلت في لقاح لي حتى أتيت رسول الله ﷺ، فأسلمت، ثم أخذت علبة فحلبت فيها فشربتها، فقلت**: يا رسول الله! **إن كنت لأشربها مراراً لا أمتلىء**»، **وفي لفظ**: «**إن كنت لأشرب السبعة فما امتلىء...**» الحديث. **انظر**: فتح الباري ٩/ ٤٤٩.

(٥) هو: محمد بن كثير العبدي، أبو عبد الله البصري، قال ابن حجر: ثقة، لم يُصِبْ مَنْ ضعفه. **انظر**: تقريب التهذيب ٥٠٤ ترجمة رقم ٦٢٥٢.

(٦) هو: سليمان بن كثير العبدي. لا بأس به، وقد ضعف. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٢/ ٥٦، تقريب التهذيب ٢٥٤ ترجمة رقم ٢٦٠٢.

حصين[1]، عن أبي صالح، قال: أقبل ركب من غفار قريب من ثلاثين راكباً على رسول الله ﷺ، فتفرقوا في الناس، وكان فيهم رجل يكنى أبا بصرة، مثل السارية[2]، فتحاماه الناس فتركوه قاعداً[3] وحده. قال: فأمر له رسول الله ﷺ، فأتبعه[4] رسول الله ﷺ[5] بطعام، فَوُضِعَ بين يديه، فأكله، ثم حلب له، فشرب، حتى شرب سبعة أقداح. قال: فقيل له: قل لا إلٰه إلاَّ الله. قال: وتكلم بالإسلام.

قال: فخرج رسول الله ﷺ إلى الصلاة، فاستتبعته[6]، فلما رجع رسول الله ﷺ أمر بالإناء الذي وضع بين يديه بالأمس، فلم يأكل إلاَّ يسيراً حتى قال: شبعت. قال: وحلب له في الإناء الذي كان يشرب فيه، فلم يشرب إلاَّ يسيراً حتى قال: رويت. قال: فضرب رسول الله ﷺ على منكبيه[7]، فقال[8]: «كنت بالأمس[9] كافراً وأنت اليوم مسلم، وإن الكافر يأكل في سبعة أمعاء، والمؤمن يأكل في معي واحد»[10].

---

(١) هو: حصين بن عبد الرحمن السلمي. إمام ثقة مأمون ساء حفظه في آخر عمره، مات سنة ست وثلاثين ومئة. وقد تقدمت الإشارة إليه.

(٢) السارية: هي الأصطوانة. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ــ مادة: «سرى» ٢/ ٣٦٥.

(٣) في (ف): قاعد.

(٤) في (ف): وأتبعه.

(٥) ساقطة من (ف) بكاملها.

(٦) في (ف): فاستتبعه.

(٧) في (ف): منكبه. والمنكب ما بين الكتف والعنق. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ــ مادة «نكب» ٥/ ١١٣.

(٨) في (ف): وقال.

(٩) في (ظ): أمس.

(١٠) إسناده ضعيف. وأخرجه ابن بشكوال من طريق عبد الغني بن سعيد، قال: ثنا =

. . . .

* * *

= يوسف بن يعقوب، قال: ثنا محمد بن كثير، عن حصين بن أفلح، ثم ساق متن الحديث بنحوه. انظر: غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٢٣١، والإسناد عند عبد الغني ليس كما ذكره ابن بشكوال، وها أنت تراه!!

وأخرجه الإمام أحمد، والطحاوي، من طريق يحيى بن إسحاق، عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن أبي تميم الجيشاني، عن أبي بصرة الغفاري، قال: **أتيت النبي ﷺ لما هاجرت، وذلك قبل أن أسلم، فحلب لي شويهة كان يحتلبها لأهله، فشربتها، فلما أصبحت أسلمت. وقال عيال النبي ﷺ: «نبيت الليلة كما بتنا البارحة جياعاً» فحلب لي رسول الله ﷺ شاة فشربتها ورويت، فقال لي رسول الله ﷺ: أرويت؟ فقلت: يا رسول الله، قد رويت، ما شبعت ولا رويت قبل اليوم. فقال النبي ﷺ: «إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء، والمؤمن يأكل في معي واحد»** واللفظ لأحمد، انظر: مسند الإمام أحمد ٦/٣٩٦، مشكل الآثار ٢/ ٤١٠. وأخرجه الخطيب البغدادي من طريق ابن عفير، عن ابن لهيعة، عن موسى بن وردان، عن أبي الهيثم، عن أبي بصرة، بمعنى حديث الباب. انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٣٤٩.

بــاب

٥٤ ـ حدثنا محمد بن علي النقاش، قال: حدثنا عبدان[١]، قال: حدثنا عباس بن الوليد[٢]، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد[٣]، قال: حدثنا حجاج[٤]، قال: حدثنا عدي[٥] بن ثابت[٦]، أنه سمع البراء بن عازب[٧]

---

(١) هو: عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد، أبو محمد الأهوازي، المعروف بعبدان. إمام حافظ حجة، مات سنة ست وثلاثمئة. **انظر**: سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٦٨، تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٨.

(٢) هو: عباس بن الوليد بن نصر النرسي، أبو الفضل البصري. إمام ثقة، مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين، **وقيل**: سبع وثلاثين. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٤/ ٢٥٩، سير أعلام النبلاء ١١/ ٢٧.

(٣) هو: عبد الواحد بن زياد العبدي. إمام ثقة كثير الحديث، مات سنة ست وسبعين ومئة، **وقيل**: بعدها. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٨/ ٤٥٠، الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٢٨٩.

(٤) هو: حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطاة الكوفي. ضعفه ابن معين وأبو حاتم في روايته بسبب تدليسه، وكثرة اضطرابه، مع صدقه في الرواية. مات في خلافة المهدي العباسي. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٥/ ٤٢٠، الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ٣٥٩، تاريخ بغداد ٨/ ٢٣٠.

(٥) في (ع) و (ف): علي، وهو تصحيف.

(٦) هو: عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي. إمام ثقة، مع تشيع فيه، مات سنة ست عشرة ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٩/ ٥٢٢، تهذيب التهذيب ٧/ ١٦٥.

(٧) هو: البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي. صحابي ابن صحابي، استصغره النبي ﷺ يوم بدر، وشهد أحداً، وغزا مع رسول الله ﷺ خمس عشرة غزوة. مات في الكوفة سنة اثنتين وسبعين. **انظر**: الإصابة في تمييز الصحابة ١/ ١٤٢. =

يقول: مَرَّ بِـي عمي ومعه الرمح، قال: فقلت: أين تريد؟ قال: فلان تزوج امرأة أبيه، بعثني إليه رسول الله ﷺ أقتله، أو قال: أضرب عنقه[1].

قال أبو محمد عبد الغني بن سعيد[2]: يقال: إن هذا الرجل منظور بن زَبَّان بن سيار[3] بن عمرو[4].

---

(١) إسناده فيه ضعف. وأخرجه سعيد بن منصور، والطحاوي، والخطيب البغدادي، وابن بشكوال، من طريق هشيم، عن أشعث بن سوار عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: **مرَّ بـي عمي الحارث بن عمرو، وقد عقد له النبـي ﷺ لواءً، فعدلت إليه، فقلت: أين بعثك النبـي ﷺ؟ قال: بعثني إلى رجل تزوج امرأة أبيه، فأمرني أن أضرب عنقه**، واللفظ لسعيد. انظر: سنن سعيد بن منصور ١/ ٢٣٥ ح ٩٤٢، شرح معاني الآثار ـ كتاب الحدود ـ باب من تزوج امرأة أبيه ٣/ ١٤٨، الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٤٦٩، غوامض الأسماء المبهمة ١/ ١٩٨.

وأخرجه أحمد، وعبد الرزاق، وابن بشكوال، من طريق أشعث، عن عدي، عن يزيد بن البراء، عن أبيه، قال: **لقيني عمي ومعه راية، فقلت: أين تريد؟ فقال: بعثني النبـي ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه، فأمرني أن أقتله**، واللفظ لأحمد. انظر: مسند الإمام أحمد ٤/ ٢٩٧، مصنف عبد الرزاق ٦/ ٢٧١ ح ١٠٨٠٤، غوامض الأسماء المبهمة ١/ ١٩٧.

وأخرجه أبو داود، والنسائي، والحاكم، والبيهقي، والخطيب البغدادي، وابن بشكوال، من طريق عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبـي أنيسة، عن عدي بن ثابت، عن يزيد، بإسناده بنحوه. انظر: سنن أبـي داود ـ كتاب الحدود ـ باب في الرجل يزني بحريمه ٤/ ١٥٧ ح ٤٤٥٧، سنن النسائي ـ كتاب النكاح ـ باب نكاح ما نكح الآباء ٦/ ١٠٩ ـ ١١٠ ح ٣٣٣٢، المستدرك على الصحيحين ٧/ ١٦٢، الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٤٦٩، غوامض الأسماء المبهمة ١/ ١٩٧.

وهناك طرق أخرى ورد بها هذا الحديث عن البراء بن عازب، ولكن فيها أنه لقي خاله، وقد عدلت عنها خشية الإطالة، وقد ذكرها الترمذي، وابن ماجه، والنسائي، وابن أبـي شيبة، والطحاوي، والدارقطني، والحاكم، والخطيب، وابن بشكوال، فانظرها في مظانها إن شئت.

(٢) ساقطة من (ف).

(٣) ساقطة من (ظ).

(٤) هو: منظور بن زبان بن سيار بن عمرو الفزاري. صحابـي من بني فزارة، وكان سيد قومه بني فزارة، وعاش إلى خلافة عثمان. والظاهر أنه لم يقتل كما قال الإمام ابن حجر، ربما لأنه قد =

ذكره المفضل(١) بن غسان بن المفضل الغلابـي(٢).

* * *

= هرب عندما علم بذلك، حتى أتي به من البحرين في خلافة أبـي بكر الصديق، ففرق بينه وبين امرأة أبيه، وأراد عمر قتله، فحلف بالله أنه ما علم أن الله حرم ذلك. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٤٦٢، المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ١٠٨١.

(١) في (ظ): الفضل، وهو تصحيف.

(٢) هو: المفضل بن غسان بن المفضل، أبو عبد الرحمن الغلابـي. وثقه الخطيب البغدادي. انظر: تاريخ بغداد ١٣/ ١٢٤.

قال الدارقطني: حدثنا أبو بكر الشافعي، قال: حدثنا عمرو بن الأزهر، قال: حدثنا المفضل بن غسان الغلابـي، قال: الحديث الذي حدث به البراء بن عازب: «**لقيت خالي ومعه الحربة، فقال: بعثني النبـي ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه أقتله**» هو منظور بن زبان بن سيار بن عمرو الفزاري. انظر: المؤتلف والمختلف ٢/ ١٠٨١. وانظر أيضاً: غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٢٠٠.

بــاب

٥٥ ــ حدثنا أحمد بن عمر بن مويس[١]، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سلم[٢]، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبـي هريرة، قال: **جاء رجل [من بني فزارة][٣] إلى النبـي ﷺ، فقال: يا رسول الله! إن امرأتي ولدت غلاماً أسود. فقال النبـي ﷺ: هل لك من إبل؟ قال: نعم. قال: فما ألوانها؟ قال: حُمُرٌ. قال: فهل فيها من أَوْرَق[٤]؟ قلت: إن فيها لورقاً. قال: فأنى هذا لك[٥]؟ قلت: عسى نزعها عرق. قال: وهذا لعله نزعه عرق[٦].**

---

(١) في (ف): يونس، ولم أستطع التوصل إلى ترجمته.

(٢) هو: عبد الله بن محمد بن سلم بن حبيب الفريابـي، أبو محمد المقدسي، وثقه الذهبـي، مات بعد العشرة وثلاثمئة. انظر: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٠٦.

(٣) ساقطة من (ظ).

(٤) الأورق: الذي فيه سواد ليس بحالك، بل يميل إلى الغبرة. انظر: فتح الباري ٩/ ٣٥٢.

(٥) ساقطة من (ف).

(٦) إسناده كلهم ثقات، عدا أحمد بن عمر فلم أستطع التوصل إليه، وأخرجه مسلم، والأربعة، وأحمد، والحميدي، وابن حبان، والطحاوي، والبيهقي، من طريق سفيان بن عيينة، بإسناده بنحوه. انظر: صحيح مسلم ــ كتاب اللعان ٢/ ١١٣٧ ح ١٨ (١٥٠٠)، سنن أبـي داود ــ كتاب الطلاق ــ باب إذا شَكَّ في الولد ٢/ ٢٧٨ ح ٢٢٦٠، جامع الترمذي ــ كتاب الولاء والهبة ــ باب ما جاء في الرجل ينتفي من ولده ٤/ ٤٣٩ ح ٢١٢٨، سنن النسائي ــ كتاب الطلاق ــ باب إذا عَرَّض بامرأته وشَكَّ في ولده وأراد الانتفاء منه ٦/ ١٧٨ ح ٣٤٧٨، سنن ابن ماجه ــ كتاب النكاح ــ باب الرجل يشُكُّ في ولده ١/ ٦٤٥ ح ٢٠٠٢، مسند الإمام أحمد ٢/ ٢٣٩، مسند الحميدي ٢/ ٤٦٤ ح ١٠٨٤، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ــ كتاب النكاح ــ باب ثبوت =

. . . .

= النسب وما جاء في القائف ٦/ ١٦٢ ح ٤٠٩٤، ٤٠٩٥، شرح معاني الآثار ــ كتاب الطلاق ــ باب الرجل ينفي حمل امرأته أن يكون منه ٣/ ١٠٣، السنن الكبرى للبيهقي ــ كتاب اللعان ــ باب لا لعان ولا حَدَّ في التعريض ٧/ ٤١١.

وأخرجه أبو داود، والنسائي، وأحمد، وعبد الرزاق، والبيهقي، من طريق معمر، عن الزهري، بإسناده بنحوه. **انظر**: سنن أبـي داود ــ كتاب الطلاق ــ باب إذا شَكَّ في الولد ٢/ ٢٧٩ ح ٢٢٦١، سنن النسائي ــ كتاب الطلاق ــ باب إذا عَرَّض بامرأته وشَكَّ في ولده وأراد الانتفاء منه ٦/ ١٧٨ ح ٣٤٧٩، مسند الإمام أحمد ٢/ ٢٣٣ ــ ٢٣٤، مصنف عبد الرزاق ٧/ ٩٩ ــ ١٠٠، السنن الكبرى للبيهقي، كتاب اللعان ــ باب لا لعان ولا حَدَّ في التعريض ٧/ ٤١١.

وأخرجه أحمد، والطحاوي، والبيهقي، من طريق ابن أبـي ذئب، عن الزهري، بنحوه. **انظر**: مسند الإمام أحمد ٢/ ٢٣٤، شرح معاني الآثار ــ كتاب الطلاق ــ باب الرجل ينفي حمل امرأته أن يكون منه ٣/ ١٠٣، السنن الكبرى للبيهقي ــ كتاب اللعان ــ باب لا لعان ولا حَدَّ في التعريض ٧/ ٤١١.

وأخرجه البخاري، والشافعي، وأحمد، والطحاوي، والبيهقي، وابن بشكوال، من طريق مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبـي هريرة، **أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! ولد لي غلام أسود. فقال: هل لك من إبل؟ قال: نعم. قال: ما ألوانها؟ قال: حمر. قال: هل فيها من أورق؟ قال: نعم. قال: فأنى ذلك؟ قال لعله نزعة عرق. قال: فلعل ابنك هذا نزعه**. واللفظ للبخاري. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب الطلاق ــ باب إذا عَرَّض بنفي الولد ٩/ ٣٥١ ح ٥٣٠٥، كتاب الحدود ــ باب ما جاء في التعريض ١٢/ ١٨٢ ح ٦٨٤٧، بدائع المنن في ترتيب مسند الشافعي والسنن ٢/ ٣٩٨، مسند الإمام أحمد ٢/ ٤٠٩، شرح معاني الآثار ــ كتاب الطلاق ــ باب الرجل ينفي حمل امرأته أن يكون منه ٣/ ١٠٣، السنن الكبرى للبيهقي ــ كتاب اللعان ــ باب لا لعان ولا حَدَّ في التعريض ٧/ ٤١٠ ــ ٤١١، غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٢٨١.

وأخرجه الشيخان، وأبو داود، والطحاوي، والبيهقي، من طريق ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبـي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبـي هريرة، بنحوه. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنَّة ــ باب من شَبَّه أصلاً معلوماً بأصل مبين وقد بين النبـي ﷺ حكمها ليفهم السائل ١٣/ ٣٠٩ ح ٧٣١٤، صحيح مسلم ــ كتاب اللعان ٢/ ١١٣٧ ح ٢٠، سنن أبـي داود ــ كتاب الطلاق ــ باب إذا شَكَّ في الولد ٢/ ٢٧٩ ح ٢٢٦٢،

قال أبو محمد عبد الغني بن سعيد[١]: الرجل الفزاري هو: ضمضم بن قتادة[٢]. **والحجة في ذلك:**

٥٦ ـ ما حدثنا به أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الدمشقي[٣]، قال: حدثنا القاسم بن عيسى العَصَّار[٤]، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن مطر[٥] بن العلاء بن أبي الشعثاء أخو بني فزارة الفزاري[٦]، قال: حدثني يحيى بن الغمر[٧]، وكان زوج بنت مطر بن العلاء[٨]، قال: سمعت جدك مطراً[٩] يحدث عن عمته[١٠]، وقطبة بنت هرم[١١] بن

= شرح معاني الآثار ـ كتاب الطلاق ـ باب الرجل ينفي حمل امرأته أن يكون منه ٣/ ١٠٣، السنن الكبرى للبيهقي ـ كتاب اللعان ـ باب لا لعان ولا حَدَّ في التعريض ٧/ ٤١١.

وأخرجه النسائي من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري بإسناده بنحوه. **انظر**: سنن النسائي ـ كتاب الطلاق ـ باب إذا عَرَّض بامرأته وشَكَّ في ولده وأراد الانتفاء منه ٦/ ١٧٩ ح٣٤٨٠.

(١) ساقطة من (ف).

(٢) صحابي ورد ذكره عند عبد الغني بن سعيد، كما ذكره الإمام ابن حجر. **انظر**: الإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ٢١٣.

(٣) لم أستطع التوصل إليه.

(٤) هو: القاسم بن عيسى بن إبراهيم بن عيسى العصار، أبو بكر الدمشقي ذكره المزِّي تمييزاً، وقال فيه ابن حجر: صدوق. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٣/ ٤٠٥، تقريب التهذيب ٤٥١ ترجمة ٥٤٧٩.

(٥) في (ف): مطرف.

(٦) لم أستطع التوصل إليه.

(٧) لم أستطع التوصل إليه.

(٨) هو: مطر بن العلاء الفزاري الشامي. ذكره البخاري وسكت عنه. **انظر**: التاريخ الكبير ٤/ ١/ ٤٠١.

(٩) في (ع) و (ظ): مطر.

(١٠) لم أستطع التوصل إليها.

(١١) في (ف): هرمز.

قطبة[1]، أن مدلوكاً[2] حدثهم، أن ضمضم بن قتادة ولد له مولود[3] أسود، من امرأة له من بني عجل، فأوحش لذلك، فشكا إلى النبي ﷺ. فقال: هل لك من إبل؟ قال: نعم. قال: فما ألوانها؟ قال: فيها الأحمر والأسود وغير ذلك، قال: فأنى ذلك؟ قال: عرق نزع. قال: وهذا عرق نزع.

قال: فَقَدِمْنَ عجائز من بني عجل، فأخبرن[4] أنه كان للمرأة جدة سوداء[5].

* * *

(١) لم أستطع التوصل إليها.

(٢) هو: مدلوك الفزاري مولاهم، أبو سفيان. نقل ابن حجر عن ابن أبي حاتم وابن سعد والبرزنجي أن له صحبة. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٣٩٥.

(٣) في (ف): ولد.

(٤) في (ف): فأخبر.

(٥) إسناده ضعيف. فقد نقل ابن حجر عن أبي موسى في هذا الإسناد: إسناده عجيب. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ٢١٣. وأخرجه ابن بشكوال من طريق عبد الغني بن سعيد، بإسناده بنحوه. انظر: غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٢٨١ ــ ٢٨٢.

بـــاب

٥٧ ــ حدثنا حمزة بن محمد الكناني[١] ومحمد بن علي النقاش، قالا: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا عمرو الناقد[٢]، قال: حدثنا سفيان ــ يعني[٣] ابن عيينة ــ ، عن عمرو بن دينار، عن جابر، قال: **قال رجل يوم أحد: يا رسول الله! إن قتلت أين أنا؟ قال: في الجنة. فألقى تمرات كن في يده فقاتل حتى قتل**[٤].

قال أبو محمد عبد الغني بن سعيد[٥]: هذا الرجل هو عمير بن

---

(١) هو: حمزة بن محمد بن علي العباس، أبو القاسم المصري الكناني. أثنى عليه الذهبي والصوري، ومات سنة سبع وخمسين وثلاثمئة. انظر: سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٧٩.

(٢) هو: عمرو بن محمد بن بكير الناقد، أبو عثمان البغدادي، إمام ثقة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومئتين. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٢/ ٢١٣، تاريخ بغداد ١٢/ ٢٠٥.

(٣) ساقطة من (ظ).

(٤) إسناده كلهم ثقات. وأخرجه الشيخان، والنسائي، وأحمد، والحميدي، وسعيد بن منصور، وابن حبان، والخطيب البغدادي، وابن بشكوال، من طريق سفيان، بإسناده بنحوه. انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب المغازي ــ باب غزوة أُحُد ٧/ ٤١٠ ح ٤٠٤٦، صحيح مسلم ــ كتاب الإمارة ــ باب ثبوت الجنة للشهيد ٣/ ١٥٠٩ ح ١٤٣ (١٨٩٩)، سنن النسائي ــ كتاب الجهاد ــ باب ثواب من قتل في سبيل الله عزَّ وجلّ ٦/ ٣٣ ح ٣١٥٤، مسند الإمام أحمد ٣/ ٣٠٨، مسند الحميدي ٢/ ٥٢٦ ح ١٢٤٩، سنن سعيد بن منصور ٢/ ٢١٤ ح ٢٥٥٢، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ــ كتاب السير ــ باب فضل الشهادة ٧/ ٨١ ح ٤٦٣٤، الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٢٠٤، غوامض الأسماء المبهمة ١/ ١٨٥. وأخرجه مالك، وابن بشكوال، بإسناد مرسل من طريق يحيى بن سعيد، بنحوه. انظر: موطأ الإمام مالك ــ كتاب الجهاد ــ باب الترغيب في الجهاد ٢/ ٤٦٦ ح ٤٢، غوامض الأسماء المبهمة ١/ ١٨٥.

(٥) ساقطة من (ف).

الحمام[1]. **والحجة في ذلك:**

٥٨ ـ ما حدثنا به أبو بكر النَّرْسي[2]، قال: حدثنا عبد الله بن إسحاق المدائني[3]، قال: حدثنا هارون بن عبد الله[4] ويوسف بن موسى[5]، قالا: حدثنا هاشم بن القاسم[6]، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة[7]، عن ثابت[8]، عن أنس، **قال: بعث رسول الله ﷺ بسبسة[9]**

---

(١) **هو:** عمير بن الحُمَام بن الجموح بن زيد بن حرام الأنصاري السلمي. صحابي شهد بدراً، وكان أول قتيل يقتل في سبيل الله في الحرب. **انظر:** الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٣١.

(٢) **هو:** أحمد بن علي بن إبراهيم النرسي البغدادي. ذكره الذهبي وسكت عنه، مات سنة ثلاث وستين وثلاثمئة وله إحدى وثمانون سنة. **انظر:** تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات سنة ٣٥١هـ ـ ٣٨٠هـ/ ٣٠٣.

(٣) **هو:** عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم أبو محمد المدائني الأنماطي. وثقه الدارقطني، مات سنة إحدى عشرة وثلاثمئة. **انظر:** سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٣٧، تاريخ بغداد ٩/ ٤١٣.

(٤) **هو:** هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي، أبو موسى البزاز، المعروف بالحمال، إمام ثقة، مات سنة ثلاث وأربعين ومئتين. **انظر:** تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣٠/ ٩٦، سير أعلام النبلاء ١٢/ ١١٥.

(٥) **هو:** يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان، أبو يعقوب الكوفي. صدوق، مات سنة ثلاث وخمسين ومئتين. **انظر:** تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣٢/ ٤٦٥، تاريخ بغداد ١٤/ ٣٠٤.

(٦) **هو:** هاشم بن القاسم، أبو النضر الليثي، إمام ثقة ثبت، مات سنة خمس ومئتين، وقيل: سبع ومئتين. **انظر:** تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣٠/ ١٣٠، سير أعلام النبلاء ٩/ ٥٤٥.

(٧) **هو:** سليمان بن المغيرة القيسي، أبو سعيد البصري، إمام ثقة ثبت حجة، مات سنة خمس وستين ومئة. **انظر:** تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٢/ ٦٩، سير أعلام النبلاء ٧/ ٤١٥.

(٨) **هو:** ثابت بن أسلم البناني، أبو محمد البصري، أمام ثقة متفق على أنه من أثبت أصحاب أنس، مات سنة ثلاث وعشرين ومئة، وقيل بعدها. **انظر:** تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٤/ ٣٤٢، الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٢٣٢.

(٩) **هو:** بسبسة بن عمرو بن ثعلبة بن حرشة الجهني، ويقال له: بسبس بغير هاء، صحابي شهد بدراً، وكان عين النبي ﷺ فيها. **انظر:** الاستيعاب في أسماء الأصحاب (بهامش الإصابة) ١/ ١٨٠، الإصابة في تمييز الصحابة ١/ ١٤٧. =

عيناً[1] ينظر ما صنعت عير[2] أبي سفيان[3]. فجاء وما في البيت أحد غيري وغير رسول الله ﷺ. قال: لا أدري استثنى بعض نسائه. قال: فحدثته الحديث. فخرج رسول الله ﷺ فتكلم، فقال: إن لنا طَلِبَةً، فمن كان ظهره[4] حاضراً.

فانطلق رسول الله ﷺ وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر. وجاء المشركون، فقال رسول الله ﷺ. قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض. قال[5]: يقول عمير بن الحمام الأنصاري: يا رسول الله! جنة عرضها السموات والأرض؟ قال: نعم. قال: بَخْ بَخْ[6]. فقال رسول الله ﷺ: ما يحملك[7] على

---

(١) العين: هو الجاسوس، واعتان به: إذا أتاه بالخبر. انظر: النهاية في غريب الحديث، والأثر ــ مادة «عين» ٣/ ٣٣١.

(٢) العير: الإبل بأحمالها، من عار يعير إذا سار. وقيل: هي قافلة الحمير، فكثرت حتى سميت بها كل قافلة، كأنها جمع عير. والمراد بها هنا: الإبل والدواب التي كان يتاجر عليها أهل مكة. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ــ مادة «عير» ٣/ ٣٢٩.

(٣) هو: صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي، مشهور باسمه وكنيته. صحابي أسلم عام الفتح، وشهد حنيناً والطائف. وكان من المؤلفة، وكان قبل ذلك رأس المشركين يوم أُحُدٍ والأحزاب، وحضر فتوح الشام تحت راية ابنه يزيد بن أبي سفيان، زمن أبي بكر. وكان قد عمي في آخر عمره، مات سنة أربع وثلاثين أو نحوها. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ١٧٨.

(٤) الظهر: الإبل التي يحمل عليها وتركب. يقال: عند فلان ظهر: أي إبل. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ــ مادة «ظهر» ٣/ ١٦٦.

(٥) ساقطة من (ف).

(٦) قوله: بَخْ بَخْ: هي كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء، وتكرر للمبالغة، وهي منية على السكون، فإن وصلت أو جررت ونونت فقل: بخٍ بخٍ، وربما شُدِّدَت، وبَخْبَخْت الرجل: إذا قلت له ذلك. ومعناها: تعظيم الأمر وتفخيمه. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ــ مادة: «بخ» ١/ ١٠١.

(٧) في (ف): حملك.

قولك: بَخْ بَخْ؟ قال: لا [والله يا رسول الله ﷺ][1]، إلاَّ رجاء أن أكون من أهلها. قال: فإنك من أهلها. فأخرج تمرات من قَرَنِهِ[2]، فجعل يأكل منهن. ثم قال: لئن حييت حتى آكل تمراتي هذه! إنها لحياة طويلة. قال: فرمى بما كان معه من التمر، ثم قاتلهم حتى قتل[3].

في حديث جابر: أن ذلك كان يوم أحد. وفي حديث أنس هذا: كان يوم بدر، والله أعلم أي اليومين كان[4].

* * *

(١) في (ف): قال: لا والله تمرات، من قرابة يا رسول الله، وأظنه سبق قلم من الكاتب.

(٢) في (ع) و (ف): قربه: «بالباء» والصواب: قرنه بالنون. والقرن: جعبة من جلود تشق ويجعل فيها النُشَّاب، ويجمع على أَقْرُن وأَقْرَان. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ــ مادة: «قرن» ٤/ ٥٥.

(٣) إسناده حسن إن شاء الله. وأخرجه الإمام مسلم، وأبو داود، وأحمد، والبيهقي، والخطيب البغدادي، وابن بشكوال، وابن حجر، من طريق هاشم بن القاسم، عن سليمان، بإسناده بنحوه. انظر: صحيح مسلم ــ كتاب الإمارة ــ باب ثبوت الجنة للشهيد ٣/ ١٥٠٩ ــ ١٥١٠ ح ١٤٥ (١٩٠١)، سنن أبي داود (مختصراً) ــ كتاب الجهاد ــ باب بعث العيون ٣/ ٣٨ ح ٢٦١٨، مسند الإمام أحمد ٣/ ١٣٦ ــ ١٣٧، السنن الكبرى للبيهقي (مختصراً) ــ كتاب السير ــ باب العيون ٩/ ١٤٨، دلائل النبوة للبيهقي (بتمامه) ٣/ ٦٨، الأسماء المبهمة الأنباء المحكمة ٢٠٤ ــ ٢٠٥، غوامض الأسماء المبهمة ١/ ١٨٦، الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٣١. وأخرجه ابن هشام بإسناد مرسل، من طريق محمد بن إسحاق، مختصراً، بمعناه. انظر: السيرة النبوية لابن هشام ٢/ ٢٧٩.

(٤) قال الإمام ابن حجر: «وقع لعبد الغني بن سعيد الحافظ في المبهمات وَهْمٌ، وذلك في حديث جابر: قال رجل: يا رسول الله! إن قتلت أين أنا؟ قال: في الجنة. فألقى تمرات كن في يده، فقاتل حتى قتل. قال عبد الغني: هذا الرجل هو عمير بن الحمام. كذا قال. وعمير بن الحمام اتفقوا على أنه استشهد ببدر، فكيف يبقى إلى يوم أحد؟ فالصواب أن القصة وقعت لآخر». انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٣١.

بــاب

٥٩ ــ حدثنا أبو الحسن النيسابوري، أن أبا عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسوي أخبرهم، قال: أخبرنا محمد بن المثنى[١]، قال: حدثنا محمد وهو[٢] ابن جعفر[٣]، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن[٤] ذكوان، عن أبي سعيد[٥]، **أنَّ رسول الله ﷺ مرَّ على رجل من الأنصار فأرسل إليه، فخرج إليه ورأسه يقطر. فقال: لعلنا أعجلناك؟ قال: نعم يا رسول الله. قال: فإذا أعجلت أو أقحطت[٦]، فلا غسل عليك، وعليك**

---

(١) هو: محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس العنزي، أبو موسى البصري، المعروف بالزَّمِنْ. ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وخمسين ومئتين، وقيل: غير ذلك. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٦/ ٣٥٩، تاريخ بغداد ٣/ ٢٨٣.

(٢) في (ف): هو.

(٣) هو: محمد بن جعفر الهذلي مولاهم، أبو عبد الله البصري، المعروف بغُنْدَر. إمام ثقة ثبت صحيح الكتاب، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومئة. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٥/ ٥، سير أعلام النبلاء ٩/ ٩٨.

(٤) في (ف): بن وهو خطأ.

(٥) هو: سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي، أبو سعيد الخدري. اسْتُصْغِرَ بأُحُد، وشهد ما بعدها، وكان من أفقه أحداث الصحابة، ومن المكثرين في الرواية عن رسول الله ﷺ. مات سنة ثلاث وستين. وقيل: بعدها، وقيل: أربع وسبعين. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ٣٥، الاستيعاب في أسماء الأصحاب (بهامش الإصابة) ٢/ ٤٧.

(٦) قال ابن حجر: «قال صاحب الأفعال، يقال: أقحط الرجل إذا جامع ولم ينزل». وقال: «يقال: قحط الناس وأقحطوا، إذا حبس عنهم المطر، ومنه استعير ذلك لتأخر الإنزال». انظر: فتح الباري ١/ ٢٨٤.

الوضوء[1].

قال أبو محمد عبد الغني بن سعيد[2]: اسم هذا الرجل الأنصاري: صالح[3]. **والحجة في ذلك:**

٦٠ ــ ما حدثنا أبو بكر النقاش، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا

---

(١) إسناده كلهم ثقات. **وأخرجه** مسلم، وابن ماجه، وابن أبي شيبة، من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بإسناده بنحوه. **انظر**: صحيح مسلم ــ كتاب الحيض ــ باب إنما الماء من الماء ١/ ٢٦٩ ح ٨٣ (٢٤٥)، سنن ابن ماجه ــ كتاب الطهارة وسننها ــ باب الماء من الماء ١/ ١٩٩ ح ٦٠٦، مسند الإمام أحمد ٣/ ٢١، مصنف ابن أبي شيبة ــ كتاب الطهارات ــ باب من كان يقول الماء من الماء ١/ ٨٩. **وأخرجه** البخاري، وابن بشكوال، من طريق النضر، عن شعبة، عن الحكم، بإسناده بنحوه. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب الوضوء ــ باب من لم يرَ الضوء إلاّ من المخرجين ١/ ٢٨٤ ح ١٨٠، غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٣٧٧. **وأخرجه** الإمام أحمد من طريق يحيى، عن شعبة، بإسناده، بمعناه. **انظر**: مسند الإمام أحمد ٣/ ٢٦. **وأخرجه** أبو عوانة من طريق حجاج، عن شعبة، بإسناده، بمعناه. **انظر**: مسند أبي عوانة ١/ ٢٨٦.

وأخرجه الطيالسي والبيهقي والخطيب البغدادي من طريق شعبة، بإسناده، بمعناه. **انظر**: مسند الطيالسي ٢٩١ ح ٢١٨٥، السنن الكبرى للبيهقي ــ كتاب الطهارة ــ باب وجوب الغسل بالتقاء الختانين ١/ ١٦٥، الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٢٢٨. **وأخرجه** الطحاوي من طريق وهب، عن شعبة، بإسناده، بمعناه. **انظر**: شرح معاني الآثار ــ كتاب الطهارة ــ باب الذي يجامع ولا ينزل ١/ ٥٤.

وأخرجه ابن حبان من طريق زيد بن أنيسة، عن الحكم، بإسناده، بمعناه. **انظر**: الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ــ كتاب الطهارة ــ باب الغسل ٢/ ٢٤٣. **وأخرجه** أبو يعلى من طريق عبد الله بن الفضل، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، بمعناه. **انظر**: مسند أبي يعلى ٢/ ٩٩. **وأخرجه** الطحاوي من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بنحوه. **انظر**: شرح معاني الآثار ــ كتاب الطهارة ــ باب الذي يجامع ولا ينزل ١/ ٥٤ ــ ٥٥.

(٢) ساقطة من (ف).

(٣) هو: صالح الأنصاري من بني سالم. قال ابن حجر: «ذكره أبو نعيم في الصحابة». **انظر**: الإصابة في تمييز الصحابة ١/ ١٧٤.

عقبة بن مُكْرَم الكوفي[1]، قال: حدثنا يونس، يعني: ابن بُكَير[2]، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد[3]، عن أبيه[4]، عن جده أبي سعيد، قال: **خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى مسجد بني عمرو بن عوف، فمر بقرية بني سالم، فهتف برجل من أصحابه يقال له: صالح، فخرج إليه، فأخذ رسول الله ﷺ بيده، حتى إذا دخل المسجد نزع صالح يده من يد رسول الله ﷺ، فعمد إلى بعض الحوائط فدخله، فاغتسل فيه، ثم أقبل ورسول الله ﷺ على باب المسجد. فقال: أين ذهبت يا صالح؟**

قال: هتفت بي وأنا مع المرأة قد خالطتها، فلما دخلت المسجد كرهت أن أدخله[5] حتى أغتسل.

فقال رسول الله ﷺ: «الماء من الماء»[6].

---

(١) **هو**: عقبة بن مكرم بن عقبة بن مكرم الضبي الهلالي، أبو مكرم الكوفي. صدوق، مات سنة أربع وثلاثين ومئتين. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٠/٢٢٦، تهذيب التهذيب ٧/ ٢٥١.

(٢) **هو**: يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر الجمال الكوفي. صدوق يخطىء، مات سنة تسع وتسعين ومئة. **انظر**: تقريب التهذيب ٦١٣ ترجمة رقم ٧٩٠٠.

(٣) **هو**: سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري الأنصاري. مقبول. **انظر**: تقريب التهذيب ٢٣٨ ترجمة رقم ٢٣٤٩.

(٤) **هو**: عبد الرحمن بن سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي. إمام ثقة، مات سنة اثنتي عشرة ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٧/ ١٣٤، الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/ ٢٦٧.

(٥) في (ظ): أدخل.

(٦) **إسناده ضعيف. وأخرجه** أبو يعلى، والحديث من طريقه، مختصراً. **انظر**: مسند أبي يعلى ٢/ ٢٣ ح ١٠٦٧. **وأخرجه** ابن بشكوال من طريق محمد بن جرير، عن عبيد الله بن سعد، عن الزهري، عن عمه، عن أبيه، عن ابن إسحاق، بنحوه. **انظر**: غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٣٧٩. قال ابن حجر: «وقد ذهب الجمهور إلى أنَّ ما دلَّ عليه حديث الباب من الاكتفاء بالوضوء =

. . . .

* * *

= إذا لم يُنْزِل المجامع منسوخ. والدليل على النسخ ما رواه أحمد وغيره، من طريق الزهري، عن سهل بن سعد. قال: حدثني أبي بن كعب، **أن الفتيا التي كانوا يقولون: «الماء من الماء» رخصة كان رسول الله ﷺ رخص بها في أول الإسلام، ثم أمر بالاغتسال بعد**. صححه ابن خزيمة وابن حبان. وقال الإسماعيلي: هو صحيح على شرط البخاري، كذا قال، وكأنه لم يطلع على علّته، فقد اختلفوا في كون الزهري سمعه من سهل. قال: وفي الجملة هو إسناد صالح لأن يحتج به، وهو صريح في النسخ». وقال: «**والجمهور على إيجاب الغسل، وهو الصواب، والله أعلم**». انظر: فتح الباري ١/ ٣٩٧، ١/ ٣٩٩.

بــاب

٦١ ــ حدثنا علي بن عبد الله بن الفضل أبو الحسين التميمي، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن عنبر[١]، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير[٢]، عن برد بن أبـي زياد[٣]، عن أبـي فاختة[٤]، قال: **حدثتني أم هانىء[٥]، أن رسول الله ﷺ أهديت له حلة[٦] سِيَرَاء[٧]، فبعث بها إلى علي رضي الله عنه.**

---

(١) **هو**: الحسن بن محمد بن عنبر بن شاكر البغدادي، أبو علي الوَشَّاء، ضعفه ابن قانع والدارقطني وابن عدي، مات سنة ثمان وثلاثمئة. **انظر**: لسان الميزان ٢/ ٢٥٠، سير أعلام النبلاء ١٤/٢٥٦.

(٢) **هو**: جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبـي، أبو عبد الله الرازي. إمام ثقة، مات سنة ثمان وثمانين ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٤/ ٥٤٠، تاريخ بغداد ٧/ ٢٥٣. وقد جاء في (ف) عرير (هكذا) وهو تصحيف.

(٣) **هو**: برد بن أبـي زياد الهاشمي، إمام ثقة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٤/ ٤٢، تقريب التهذيب ١٢١ ترجمة رقم ٦٥٢.

(٤) **هو**: سعيد بن عِلاقة الهاشمي مولاهم، أبو فاختة الكوفي، ثقة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١١/ ٢٨.

(٥) **هي**: أم هانىء بنت أبـي طالب بن عبد المطلب الهاشمية. ابنة عم النبـي ﷺ، وعاشت إلى زمن علي رضي الله عنه. **انظر**: الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٥٠٣.

(٦) **الحلة**: واحدة الحلل، وهي برود اليمن، ولا تسمى حلة إلاَّ أن تكون ثوبين من جنس واحد. **انظر**: النهاية في غريب الحديث ــ مادة: «حلل» ١/ ٤٣٢. ونقل ابن حجر عن القاضي عياض أن أصل تسمية الثوبين حلة، أنهما يكونان جديدين كما حل طيهما. **وقيل**: لا يكون الثوبان حلة حتى يلبس أحدهما فوق الآخر، ولكن الأول أشهر. **انظر**: فتح الباري ١٠/ ٣٠٩.

(٧) **سيراء**: نقل ابن حجر عن الإمام مالك: أنه هو الوشي من الحرير. وإنما قيل لها سيراء، لتسيير الخطوط فيها. وقال: «والعبارة على الإضافة حلة سيراء»، وقد نقل ذلك ابن حجر عن =

فراح عليٌّ وهي عليه. فقال: إنما كسوتكها لتجعلها خمراً[1] للفواطم[2].

= الخطابي والقاضي عياض، ونقل عن النووي أنه قول المحققين ومقتضى العربية، وأنه من إضافة الشيء لصفته. انظر: فتح الباري ١٠/ ٣١٠.

(١) **الخُمُرُ**: جمع خمار، وهو ما تغطي به المرأة رأسها. **انظر**: فتح الباري ١٠/ ٣١٠.

(٢) **إسناده ضعيف. وأخرجه** الشيخان، والطيالسي، وابن أبي شيبة، من طريق شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، قال: سمعت زيد بن وهب، عن علي رضي الله عنه، قال: **أهدىٰ إليَّ النبي ﷺ حلة سيراء فلبستها، فرأيت الغضب في وجهه، فشققتها بين نسائي**. واللفظ للبخاري. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب الهبة ــ باب هدية ما يكره لبسه ٥/ ٢٧٠ ح ٢٦١٤، كتاب النفقات ــ باب كسوة المرأة بالمعروف ٩/ ٤٢٢ ح ٥٣٦٦، كتاب اللباس ــ باب الحرير للنساء ١٠/ ٣٠٨ ح ٥٨٤٠، صحيح مسلم ــ كتاب اللباس والزينة ــ باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة... إلخ ٣/ ١٦٤٥ ح ١٩، مسند الطيالسي ٢٥ ح ١٨١، مصنف ابن أبي شيبة ــ كتاب العقيقة ــ باب في لبس الحرير وكراهية لبسه ٨/ ١٦٥ ح ٤٧٢٠.

وأخرجه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وأحمد، والطحاوي، من طريق شعبة، عن أبي عون، عن أبي صالح، عن علي، بمعناه. **انظر**: صحيح مسلم ــ كتاب اللباس والزينة ــ باب تحريم استعمال الذهب والفضة... إلخ ٣/ ١٦٤٤ ح ١٧ (٢٠٧١)، سنن أبي داود ــ كتاب اللباس ــ باب ما جاء في لبس الحرير ٤/ ٤٧ ح ٤٠٤٣، سنن النسائي ــ كتاب الزينة ــ باب ذكر الرخصة للنساء في لبس السيراء ٨/ ١٩٧ ح ٥٢٩٨، مسند الإمام أحمد ١/ ١٣٩، شرح معاني الآثار ــ كتاب الكراهية ــ باب لبس الحرير ٤/ ٢٥٣. **وأخرجه** الطحاوي من طريق شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن علي، بمعناه. **انظر**: شرح معاني الآثار ــ كتاب الكراهية ــ باب لبس الحرير ٤/ ٢٥٤.

وأخرجه الإمام مسلم، وأحمد، وابن أبي شيبة، والطحاوي، وأبو يعلى، وابن بشكوال، من طريق وكيع، عن مسعر، عن أبي عون الثقفي، عن أبي صالح الحنفي، عن علي، **أن أكيدر دُوْمَة أهدى إلى النبي ﷺ ثوب حرير، فأعطاه علياً، فقال: شققه خمراً بين الفواطم**. واللفظ لمسلم. **انظر**: صحيح مسلم ــ كتاب اللباس والزينة ــ باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة... إلخ ٣/ ١٦٤٥ ح ١٨، مسند الإمام أحمد ١/ ١٣٠، مصنف ابن أبي شيبة ــ كتاب العقيقة ــ باب من رخص للنساء في لبس الحرير ٨/ ١٩٤ ح ٤٨٣٩، شرح معاني الآثار ــ كتاب الكراهية ــ باب لبس الحرير ٤/ ٢٥٣، مسند أبي يعلى ١/ ٢٣٥ ح ٤٣٣، غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٤٢٨. =

رواه أخوه يزيد بن أبي زياد[1]، فأدخل بين أبي فاختة وأم هانىء جعدة بن هبيرة[2].

قال أبو محمد عبد الغني بن سعيد[3]: سمي من الفواطم أربع[4] أنا ذاكرهُنَّ، فالذي قال عبد الله بن مسلم بن قتيبة[5] في غريب الحديث: أن إحداهن: **فاطمة بنت [محمد][6] رسول الله ﷺ**، زوج علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

= **وأخرجه أحمد**، والطحاوي، وأبو يعلى، من طريق إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: **نهاني رسول الله ﷺ، لا أقول: نهاكم، عن تختم الذهب، وعن لبس القسي والمعصفر، وقراءة القرآن وأنا راكع، وكساني حلة من سيراء، فخرجت فيها، فقال: يا علي! إني لم أكسكها لتلبسها. قال: فرجعت بها إلى فاطمة رضي الله عنها. فأعطيتها ناحيتها، فأخذت بها لتطويها معي، فشققتها ثنتين. قال: فقالت: تربت يداك يا ابن أبي طالب، ماذا صنعت؟ قال: فقلت لها: نهاني رسول الله ﷺ عن لبسها، فالبسي واكسي نساءك.** واللفظ لأحمد. **انظر**: مسند الإمام أحمد ١/ ٩٢، شرح معاني الآثار ــ كتاب الكراهية ــ باب لبس الحرير ٤/ ٢٥٣، مسند أبي يعلى ١/ ١٩٤ ح ٣٢٤.

(١) **هو**: يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي، مولاهم، أبو عبد الله الكوفي. من كبار الشيعة، وضعفه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، ومات سنة سبع وثلاثين ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣٢/ ١٣٥، الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ٣٤٠.

(٢) **هو**: جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو القرشي المخزومي. صحابي صغير له رؤية، ولي خراسان لعلي رضي الله عنه، ومات في خلافة معاوية. **انظر**: الإصابة في تمييز الصحابة ١/ ٢٣٦، ٢٥٧.

(٣) ساقطة من (ف).

(٤) في (ع): أربعة.

(٥) **هو**: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينَوري. وثقه الخطيب البغدادي والسلفي، وهو عالم مشهور ليس من أهل الحديث، مات سنة ست وسبعين ومئتين. **انظر**: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٩٦، تاريخ بغداد ١٠/ ١٧٠.

(٦) ساقطة من (ع).

والثانية: **فاطمة**[1] **بنت أسد بن هاشم**[2] زوج أبـي طالب، وأم علي وجعفر [وعقيل وطالب][3] وكانت قد أسلمت، ويقال: إنها أول هاشمية ولدت لهاشمي.

ولا أعرف الثالثة. وكانت[4] جدة النبـي ﷺ لأبيه **فاطمة المخزومية** ولا أراه رآها، ولا لحقت هذا[5] الوقت.

وكذلك أم خديجة، **فاطمة بنت الأصم**، لا أراها أدركت زمان قول النبـي ﷺ حين قال لعلي ـ رحمة الله عليه ـ ما قال[6].

قال أبو محمد عبد الغني بن سعيد[7]: وقد ذكر يزيد بن أبـي زياد في حديثه عن أبـي فاختة، عن جعدة بن[8] هبيرة، عن أم هانىء، **فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب**[9]، فهذه[10] ممن أدركت هذا الكلام من رسول الله ﷺ[11].

---

(١) ساقطة من (ع).

(٢) هي: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية. أسلمت وهاجرت، وتوفيت بالمدينة، وكان النبـي ﷺ يزورها ويقيل في بيتها، وكفنها بقميصه يوم ماتت. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٣٨٠.

(٣) في (ظ): وطالب وعقيل.

(٤) في (ف): فكانت.

(٥) في (ظ): لهذا.

(٦) ذكر قول ابن قتيبة هذا، ابن بشكوال، بإسناده إليه. انظر: غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٤٢٩.

(٧) ساقطة من (ف).

(٨) في (ظ): بنت، وهو تصحيف.

(٩) هي: فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية، ابنة عم النبـي ﷺ. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٣٨١.

(١٠) في (ظ) و (ف): وهذه.

(١١) حديث أم هانىء أخرجه الطبراني بإسناده إلى يزيد بن أبي زياد، عن أبي فاختة، عن أم =

٦٢ ـ حدثنا أبو الطاهر السدوسي، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدثنا محمد بن أبـي بكر(١)، قال: حدثنا عمران بن عيينة(٢)، قال: حدثنا يزيد(٣) بن أبـي زياد، عن أبـي فاختة، عن جعدة بن(٤) هبيرة، عن علي رضي الله عنه، قال: **أهدي إلى رسول الله ﷺ حلة مسيرة بحرير(٥) إما سداها(٦) وإما لَحْمَتُها(٧)، فبعث بها النبـي ﷺ إليَّ، فقلت: يا رسول الله! ما أصنع بها؟ ألبسها؟ قال: إني لا أرضى لك ما أكره لنفسي، اجعلها خمراً للفواطم.**

قال: فشققت منها أربعة(٨) أخمرة، خماراً لفاطمة بنت أسد بن هاشم ـ وهي أم عليّ ـ وخماراً لفاطمة بنت محمد، وخماراً لفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب.

= هانىء أن النبـي ﷺ أهديت له حلة سيراء، فأرسل بها إلى علي، فراح علي وهي عليه، فقال رسول الله ﷺ: «لا أرضى لك ما لا أرضى لنفسي، إني لم أكسكها لتلبسها، إنما كسوتكها لتجعلها خمراً بين الفواطم». انظر: المعجم الكبير للطبراني ٢٤/ ٤٣٧ ح (١٠٦٩). قال الهيثمي: «رواه الطبراني، وفيه يزيد بن أبـي زياد، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله ثقات» انظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٥/ ١٤٢.

(١) هو: محمد بن أبـي بكر بن علي بن عطاء المُقَدَّمي، أبو عبد الله الثقفي. إمام ثقة، مات سنة أربع وثلاثين ومئتين. انظر: تقريب التهذيب ٤٧٠ ترجمة رقم ٥٧٦١.

(٢) هو: عمران بن عيينة بن أبـي عمران الهلالي، أبو الحسن الكوفي، أخو سفيان بن عيينة، ضعفه ابن معين في إحدى الروايات عنه، وأبو زرعة وأبو حاتم، مات في سنة تسع وتسعين ومئة. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٢/ ٣٤٥، الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ٣٩٨.

(٣) في (ف): زيد، وهو تصحيف.

(٤) في (ظ): بنت، وهو تصحيف.

(٥) في (ظ): بحريرة.

(٦) سدا الثوب: أسفله، وقيل: ما مد منه. انظر: لسان العرب ـ مادة «سدا» ١٤/ ٣٧٥.

(٧) لحمة الثوب: أعلاه. انظر: لسان العرب ـ مادة: «لحم» ١٢/ ٥٣٨.

(٨) في (ظ): أربع.

قال يزيد[1]: وذكر فاطمة أخرى نسيتها[2].

* * *

(١) في (ظ): زيد، وهو تصحيف.

(٢) إسناده ضعيف. والحديث أخرجه الطحاوي، وابن بشكوال، من طريق عمران بن عيينة، عن يزيد بن أبي زياد، بإسناده، قال: **أهدى أمير أذربيجان إلى النبي ﷺ حلة مسيرة بحرير، إما سداها أو لحمتها...** الحديث، بنحوه. **انظر**: شرح معاني الآثار ــ كتاب الكراهية ــ باب لبس الحرير ٤/ ٢٥٣ ــ ٢٥٤، غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٤٢٨ ــ ٤٢٩. وقد تصحف فيه عمران بن عيينة إلى عمران بن عبسة، وربما كان خطأ من الطابع. **وأخرجه** الطحاوي أيضاً من طريق عبد العزيز بن مسلم، عن يزيد، بإسناده، بمعناه. **انظر**: شرح معاني الآثار ــ كتاب الكراهية ــ باب لبس الحرير ٤/ ٢٥٤.

وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق ابن فضيل، عن يزيد، بإسناده بنحوه. **انظر**: مصنف ابن أبي شيبة ــ كتاب العقيقة ــ باب في لبس الحرير وكراهية لبسه ٨/ ١٥٩ ح ٤٧٠١.

وأخرجه ابن ماجه، وابن أبي شيبة، من طريق عبد الرحيم بن سليمان، عن يزيد بن أبي زياد، عن أبي فاختة، حدثني هبيرة بن يريم، عن علي، **أنه أهدي لرسول الله ﷺ حلة مكفوفة بحرير، إما سداها وإما لحمتها، فأرسل بها إليّ، فأتيته، فقلت: يا رسول الله! ما أصنع بها؟ ألبسها؟ قال: لا. ولكن اجعلها خمراً بين الفواطم**. واللفظ لابن ماجه. **انظر**: سنن ابن ماجه ــ كتاب اللباس ــ باب لبس الحرير والذهب للنساء ٢/ ١١٨٩ ح ٣٥٩٦، مصنف ابن أبي شيبة ــ كتاب العقيقة ــ باب في لبس الحرير وكراهية لبسه ٨/ ١٥٨ ح ٤٦٩٩.

وأخرجه الإمام أحمد، والطيالسي، وأبو يعلى، من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن علي رضي الله عنه، **أن النبي ﷺ أهديت له حلة من حرير، فكسانيها، قال: علي رضي الله عنه: فخرجت فيها. فقال النبي ﷺ: لست أرضى لك ما أكره لنفسي. قال: فأمرني فشققتها بين نسائي خمراً، بين فاطمة وعمته**. واللفظ لأحمد. **انظر**: مسند الإمام أحمد ١/ ١٣٧، مسند الطيالسي ١٩ ح ١١٩، مسند أبي يعلى ١/ ١٩٠ ح ٣١٤.

وأخرجه عبد الرزاق من طريق معمر، عن أبي إسحاق، بإسناده بمعناه. **انظر**: مصنف عبد الرزاق ١١/ ٧٠ ح ١٩٩٣٩. **وأخرجه** ابن أبي شيبة من طريق أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، بإسناده بمعناه. **انظر**: مصنف ابن أبي شيبة ــ كتاب العقيقة ــ باب في لبس الحرير وكراهية لبسه ٨/ ١٥٧ ح ٤٦٩٦. **وأخرجه** ابن بشكوال من طريق شريك، عن أبي إسحاق، بإسناده بمعناه. **انظر**: غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٤٣٠.

بـــاب

٦٣ ـ حدثنا أبو جعفر أحمد بن إسماعيل الخراساني[١]، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن مسلم المقدسي، قال: حدثنا ابن أبـي عمر[٢]، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبـي خالد[٣]، عن قيس بن أبـي حازم[٤]، عن عدي بن حاتم[٥]، قال: **قال لي رسول الله ﷺ: مثلت لي الحيرة كأنياب الكلاب، فإنكم ستفتحونها.**

فقام رجل فقال: هَبْ لِيْ يا رسول الله ابنة بُقَيْلَة. قال: هي لك. قال: قد

---

(١) لم أستطع العثور على ترجمة له.

(٢) هو: محمد بن يحيى بن أبـي عمر العدني. وثقه ابن معين في رواية عنه، مات سنة ثلاث وأربعين ومئتين. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٦/ ٦٣٩، الثقات لابن حبان ٩/ ٩٨.

(٣) هو: إسماعيل بن أبـي خالد البجلي الأحمسي مولاهم، أبو عبد الله الكوفي. إمام ثقة حافظ، مات سنة خمس وأربعين ومئة، **وقيل**: ست وأربعين. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣/ ٦٩.

(٤) هو: قيس بن أبـي حازم ــ حصين ــ بن عوف البجلي الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي. أدرك الجاهلية، وهاجر إلى النبـي ﷺ ليبايعه، فقُبِض النبـي ﷺ، وهو في الطريق، وكان من كبار سادات التابعين المتفق على عظيم قدرهم عند أهل العلم. اختلف في سنة وفاته، ولكن الظاهر أنه عاش إلى خلافة سليمان بن عبد الملك. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٤/ ١٠، سير أعلام النبلاء ٤/ ١٩٨.

(٥) هو: عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي. صحابـي قدم على النبـي ﷺ في شعبان سنة سبع، وكان نصرانياً، ولما قُبِض النبـي ﷺ وارتدت العرب، ثبت عدي وقومه على الإسلام، وشهد مع علي الجمل وصفين والنهروان. مات زمن المختار الثقفي، وهو ابن مائة وعشرين سنة. **انظر**: الإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ٤٦٨.

أخذتها. فأعطوه إياها، فجاء أبوها، فقال: أتبيعها؟ قال: نعم. بكم؟ قال: احتكم ما شئت. قال: بألف درهم. قال: قد أخذتها. قيل له: لو قلت: ثلاثين ألفاً. قال: وهل عدد أكثر من ألف[1]؟

قال الشيخ[2] أبو محمد عبد الغني بن سعيد[3]: الرجل المستوهب هذه المرأة من النبي ﷺ، هو: خريم بن أوس[4] ــ ابن عم عدي بن حاتم ــ.

الحجة في ذلك:

٦٤ ــ هي[5]: ما دفعه إليّ القاضي أبو الطاهر[6] السدوسي في كتاب الفتوح للهيثم بن عدي[7]، الذي سمعه من موسى بن زكريا[8] التستري[9]، عن

---

(١) إسناده كلهم ثقات عدا شيخ المصنف، فلم أعثر له على ترجمة.

وأخرجه ابن حبان، والطبراني، والبيهقي، والخطيب البغدادي، وابن بشكوال، من طريق محمد بن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، بإسناده بنحوه. **انظر**: الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ــ كتاب التاريخ ــ باب إخباره ﷺ عما يكون في أمته من الفتن والحوادث ٨/ ٢٣٧ ح ٦٦٣٩، المعجم الكبير ١٧/ ٧٦ ح (١٨٣)، السنن الكبرى للبيهقي ــ كتاب السير ــ باب السواد ٩/ ١٣٦، دلائل النبوة للبيهقي ٦/ ٣٢٦، الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٤٤٨، غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٤١٣.

(٢) ساقطة من (ف).

(٣) ساقطة من (ف).

(٤) هو: خريم بن أوس بن حارثة بن لام الطائي. صحابي وفد على النبي ﷺ منصرفه من تبوك. **انظر**: الإصابة في تمييز الصحابة ١/ ٢٢٤.

(٥) في (ظ): هو.

(٦) في (ظ): الظاهر، وهو تصحيف.

(٧) هو: الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد، أبو عبد الرحمن الطائي. متفق على تركه، مات سنة سبع ومئتين. **انظر**: لسان الميزان ٦/ ٢٠٩.

(٨) في (ف): بكر، وهو تصحيف.

(٩) هو: موسى بن زكريا التستري. تركه الدارقطني. **انظر**: لسان الميزان ٦/ ١١٧. وجاء في (ف): حدثنا التستري، وهو تصحيف.

الصلت بن مسعود[1]، عن الهيثم، ذكر أن مجاهداً أنبأهم عن الشعبي[2]، أن **النبي ﷺ كان لا يسأله أحد شيئاً فيقول لا، وأنه[3] قام إليه خريم بن أوس بن حارثة بن لام الطائي، وكان أهدى إليه هدية، فقال: يا رسول الله! إن فتح الله عليك الحيرة، فأعطني ابنة حيان بن بقيلة. قال: هي لك.**

فلما قدم خالد بن الوليد[4] في زمان أبي بكر رضي الله عنه، صالحوه على مئة ألف، على أن لا يهدم لهم[5] قصراً، ولا يقتل أحداً، وأن يكونوا عيونه، وأن يُنَزِّلوا من مرَّ من أصحابه.

فقام إليه خريم بن أوس، فقال: لا تدخل ابنة حيان في صلحك، فإني كنت[6] قد[7] سألتها رسول الله ﷺ فأعطانيها. قال: ومن يشهد لك؟ قال: فشهد له بشير بن سعد[8] ومحمد بن..................

---

(١) هو: الصلت بن مسعود بن طريف الجحدري. ثقة ربما وهم، مات قبل الأربعين ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٢/ ٢٢٩، تقريب التهذيب ٢٧٧ ترجمة رقم ٢٩٥٠.

(٢) هو: عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو الكوفي. إمام ثقة مشهور فاضل، مات بعد المئة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٤/ ٢٨، تاريخ بغداد ١٢/ ٢٢٧.

(٣) في (ف) و (ظ): فإنه.

(٤) هو: خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو القرشي المخزومي، أبو سليمان، سيف الله المسلول. أحد أشراف قريش في الجاهلية، أسلم سنة سبع من الهجرة، بعد فتح خيبر، وشهد غزوة مؤتة، وكان الأمير بعد استشهاد الأمراء الثلاثة، وتولى حروب الردة، ثم فتوح فارس والروم زمن أبي بكر، وولي الشام له، وبقي فيها حتى أعفاه منها عمر بن الخطاب. مات بحمص سنة إحدى وعشرين. **انظر**: الإصابة في تمييز الصحابة ١/ ٤١٣.

(٥) ساقطة من (ع) و (ظ).

(٦) ساقطة من (ف).

(٧) ساقطة من (ع) و (ظ).

(٨) هو: بشير بن سعد بن ثعلبة بن جُلَاس الأنصاري الخزرجي. صحابي شهد بدراً، واستشهد بعين التمر مع خالد بن الوليد سنة اثنتي عشرة. **انظر**: الإصابة في تمييز الصحابة ١/ ١٥٨.

=

مسلمة[1] الأنصاريان. فأمر خالد بن الوليد أهل الحيرة أن لا يُدخلوها في صلحهم لذلك[2]. فقالوا: فدعنا فلنرضه.

فقال: عندكم. فقالوا: نبتاعها منك، فإنها قد كبرت، وليست على ما عهدت في الشباب.

قال: فأعطوني. قالوا: احتكم. قال: أحتكم إلى ألف درهم، على أن لي منها نظرة.

فأجلسوا عجوزاً ليست بها. فقال: البائسة، قد[3] عَجَّزَتْ بعدي. فأخذ ألف درهم. فلامه المسلمون على تقصيره. قال: ما كنت أرى أن الله عزَّ وجل خلق عدداً أكثر من ألف[4].

* * *

(١) هو: محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد الأنصاري الأوسي. ولد قبل البعثة باثنتين وعشرين سنة، وأسلم على يد مصعب بن عمير. شهد المشاهد بدراً وما بعدها، إلاَّ تبوك، فإنه تخلف عنها بإذن النبي ﷺ له. وكان ممن شارك في قتل كعب بن الأشرف. وكان من فضلاء الصحابة. اعتزل الفتنة فلم يشهد الجمل ولا صفين. مات بالمدينة سنة ست وأربعين، وقيل: إنه قتل، قتله رجل من أهل الشام في داره. **انظر**: الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٣٨٣.

(٢) في (ظ): كذلك.

(٣) في (ع): لقد.

(٤) **إسناده ضعيف جداً**. وروىٰ الطبراني، والبيهقي، والخطيب البغدادي، وابن بشكوال، من طريق أبي السكين، عن عم أبي زحر بن حصن، عن جده حميد بن منهب، عن خريم بن أوس، بسياق طويل جداً، وساق فيه قصة الردة وقتال الفرس وفتح الحيرة، وحكاية ابنة بقيلة. **انظر**: المعجم الكبير للطبراني ٤/ ٢١٣ ح ٤١٦٨، دلائل النبوة للبيهقي ٥/ ٢٦٨، الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٤٤٩، غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٤١٤. قال الهيثمي في مجمع الزوائد: «أبو السكين صدوق له أوهام، لينه بسببها الدارقطني، وزحر بن حصن لا يعرف». **انظر**: مجمع الزوائد ٨/ ٢١٨، ٦/ ٢٢٣.

بـــاب

٦٥ ـ حدثنا الحسن بن رَشِيق[١]، قال: حدثنا علي بن سعيد[٢]، قال: حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة[٣]، قال: حدثنا حفص بن غياث[٤]، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: **كانت تأتي رسول الله ﷺ امرأة فيكرمها. فقلت: يا رسول الله! من هذه؟ قال: هذه امرأة[٥] كانت تأتينا أيام خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان[٦]**.

---

(١) **هو**: الحسن بن رشيق العسكري، أبو محمد المصري. ثقة، مات سنة سبعين وثلاثمئة. **انظر**: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٨٠، لسان الميزان ٢/ ٢٠٧.

(٢) **هو**: علي بن سعيد بن بشير بن مهران، أبو الحسن الرازي. ضعفه الدارقطني، مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمئة. **انظر**: سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٤٥، لسان الميزان ٤/ ٢٣١.

(٣) **هو**: سلم بن جنادة بن سلم السوائي العامري، أبو السائب الكوفي. قال ابن حجر: «ثقة ربما خالف». مات سنة أربع وخمسين ومئتين. **انظر**: تقريب التهذيب ٢٤٥ ترجمة رقم ٢٤٦٤.

(٤) **هو**: حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي. إمام ثقة تغير حفظه بعد توليه القضاء، مات سنة أربع وتسعين ومئة على الصحيح. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٧/ ٥٦، سير أعلام النبلاء ٩/ ٢٢.

(٥) ساقطة من (ع) و (ف).

(٦) **إسناده ضعيف**. **وأخرج** القضاعي بمعناه من طريق عبد المؤمن بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة. **انظر**: مسند الشهاب ٢/ ١٠٢ ح ٩٧٢. **وأخرج** الخطيب البغدادي من طريق أحمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن محمد بن حسن، عن إبراهيم بن محمد، عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ، بمعناه. **انظر**: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٤٧.

=

قال الشيخ[1] أبو محمد عبد الغني بن سعيد[2]: هذه المرأة يقال لها: أم زفر[3]. **والحجة في ذلك:**

٦٦ ـ ما حدثناه أبو بكر الذارع، قال: حدثنا محمد بن الحسن[4] الأنصاري[5]، قال: حدثنا الزبير بن بكار[6]، قال: أخبرني سليمان بن عبد الله بن سليمان الهاشمي[7]، قال: أخبرني شيخ من أهل مكة، قال: هي أم زفر ـ ماشطة خديجة ـ يعني السوداء العجوز التي كانت تغشى النبي ﷺ في حياة خديجة[8].

* * *

(١) ساقطة من (ف).

(٢) ساقطة من (ف).

(٣) صحابية ذكرها عبد الغني بن سعيد في مبهماته، قاله ابن حجر. **انظر**: الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٤٥٣.

(٤) في (ف): الحسين، وهو تصحيف.

(٥) هو: محمد بن الحسن بن علي المديني الأنصاري. قال ابن يونس: لم يكن ثقة، مات سنة ثلاث عشرة، أو خمس عشرة وثلاثمئة. **انظر**: لسان الميزان ٥/ ١٢٩.

(٦) هو: الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن الزبير القرشي الأسدي الزبيري، أبو عبد الله المدني. وثقه الدارقطني والخطيب البغدادي، مات سنة ست وخمسين ومئتين. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٩/ ٢٩٣، تاريخ بغداد ٨/ ٤٦٧.

(٧) لم أستطع العثور على ترجمة له.

(٨) **إسناده ضعيف. وأخرجه** ابن بشكوال من طريق عبد الغني بن سعيد، بإسناده، به. **انظر**: غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٢٩١. **وأخرجه** الخطيب البغدادي من طريق أحمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، بإسناده بنحوه. **انظر**: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٤٨.

بـــاب

٦٧ ـ حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبـي الموت[١]، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز[٢]، قال: حدثنا القعنبـي[٣]، عن مالك، عن ابن شهاب، أن أبا أمامة بن سهل بن حنيف[٤] حدثه[٥]، **أن مسكينة مرضت، فأخبر رسول الله ﷺ بمرضها، وكان رسول الله ﷺ يعود المساكين، ويسأل عنهم. فقال رسول الله ﷺ: إذا ماتت فآذنوني بها. فخرجوا بجنازتها ليلاً، وكرهوا أن يوقظوا رسول الله ﷺ. فلما أصبحوا أخبروه بالذي كان من شأنها. فقال: ألم آمركم أن تؤذنوني[٦] بها؟ قالوا: يا رسول الله! كرهنا أن نوقظك.**

---

(١) في (ع): المؤدب، وهو تصحيف. وهو: أحمد بن محمد بن أحمد بن أبـي الموت المكي. قال الذهبـي: ضعيف قليلاً. وقال ابن حجر: لم أقف على كلام من صرح بتجريحه، وكان من مسندي عصره. مات سنة إحدى وخمسين وثلاثمئة. انظر: ميزان الاعتدال ١/ ١٥٢، لسان الميزان ١/ ٢٩٦، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٥.

(٢) هو: علي بن عبد العزيز بن المَرْزُبَان، أبو الحسن البغوي. وثقه الدارقطني، مات سنة ست وثمانين ومئتين، وقيل: سنة سبع وثمانين. انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٤٨.

(٣) هو: عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبـي الحارثي، أبو عبد الرحمن المدني. إمام ثقة جليل عظيم القدر، مات سنة إحدى وعشرين ومئتين. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٦/ ١٣٦، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٢٥٧.

(٤) هو: أسعد بن سهل بن حُنَيْف الأنصاري، أبو أمامة، معروف بكنيته. ولد في حياة النبـي ﷺ، ولم يسمع منه، ومات سنة مئة. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢/ ٥٢٥.

(٥) في (ظ): حدثهم.

(٦) في (ظ): تآذنوني.

فخرج النبي ﷺ حتى صف بالناس[1] على قبرها، وكبر أربع تكبيرات[2].

---

(١) في (ف): الناس.

(٢) **إسناده كلهم ثقات**، إلاَّ أنه مرسل. **وأخرجه** الإمام مالك، والشافعي، وابن بشكوال، من طريق مالك، عن ابن شهاب. **انظر**: موطأ الإمام مالك ــ كتاب الجنائز ــ باب التكبير على الجنائز ١/ ٢٢٧ ح ١٥، بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن ١/ ٢١٣ ــ ٢١٤، غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٢٠٧. **وأخرجه** النسائي من طريق يونس، عن ابن شهاب، بإسناده بنحوه. **انظر**: سنن النسائي ــ كتاب الجنائز ــ باب الصلاة على الجنازة بالليل ٤/ ٦٩ ح ١٩٦٩.

وأخرجه عبد الرزاق من طريق ابن جريج، عن ابن شهاب، بإسناده بنحوه. **انظر**: مصنف عبد الرزاق ٣/ ٥١٨ ح ٦٥٤٢. **وأخرجه** ابن أبـي شيبة والطحاوي من طريق سفيان بن حسين، عن الزهري، بإسناده بنحوه. **انظر**: مصنف ابن أبـي شيبة ــ كتاب الجنائز ــ باب في الميت يصلى عليه بعدما دفن ٣/ ٣٦١، شرح معاني الآثار ــ كتاب الجنائز ــ باب التكبير على الجنائز ١/ ٤٩٤.

وأخرجه الطحاوي من طريق النعمان، عن الزهري، بإسناده بنحوه. **انظر**: شرح معاني الآثار ــ الموضع السابق ١/ ٤٩٥. **وأخرجه** البيهقي من طريق الأوزاعي، عن ابن شهاب، بإسناد، بنحوه. **انظر**: السنن الكبرى ــ كتاب الجنائز ــ باب الصلاة على القبر بعدما يدفن ٤/ ٤٨. وللحديث شواهد من حديث أبـي هريرة، وعامر بن ربيعة، وأبـي سعيد الخدري، بمعناه. **فأما** حديث أبـي هريرة فأخرجه الشيخان وأبو داود وابن ماجه والبيهقي. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب الصلاة ــ باب كنس المسجد والتقاط الخرق والقذى والعيدان ١/ ٥٥٢ ح ٤٥٨، باب الخدم للمسجد ١/ ٥٥٤ ح ٤٦٠، كتاب الجنائز ــ باب الصلاة على القبر بعد ما يدفن ٣/ ٢٠٤ ح ١٣٣٧، صحيح مسلم ــ كتاب الجنائز ــ باب الصلاة على القبر ٢/ ٦٥٩ ح ٧١ (٩٥٦)، سنن أبـي داود ــ كتاب الجنائز ــ باب الصلاة على القبر ٣/ ٢١١ ح ٣٢٠٣، سنن ابن ماجه ــ كتاب الجنائز ــ باب ما جاء في الصلاة على القبر ١/ ٤٨٩ ح ١٥٢٧، السنن الكبرى للبيهقي ــ كتاب الجنائز ــ باب الصلاة على القبر بعد ما يُدفن ٤/ ٤٧. **وأما** حديث عامر بن ربيعة، فأخرجه ابن ماجه وابن أبـي شيبة، بمعناه. **انظر**: سنن ابن ماجه ــ كتاب الجنائز ــ باب ما جاء في الصلاة على القبر ١/ ٤٨٩ ح ١٥٢٩، مصنف ابن أبـي شيبة ــ كتاب الجنائز ــ باب في الميت يصلى عليه بعدما دفن ٣/ ٣٦١ ــ ٣٦٢. **وأما** حديث أبـي سعيد الخدري، فرواه ابن ماجه بمعناه. **انظر**: سنن ابن ماجه ــ كتاب الجنائز ــ باب ما جاء في الصلاة على القبر ١/ ٤٩٠ ح ١٥٣٣.

قال الشيخ[1] أبو محمد عبد الغني[2]: هذه المرأة هي: أم محجن[3].

والحجة في ذلك:

٦٨ ـ ما حدثنا القاضي أبو الطاهر[4]، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن عبدوس[5] بن كامل[6]، قال: حدثنا محمد بن حميد[7]، قال: حدثنا مهران بن أبي عمر[8]، قال: حدثنا أبو سنان سعيد بن سنان الشيباني[9]، عن علقمة بن مرثد[10]، عن ابن بريدة[11]، عن

---

(١) ساقطة من (ف).

(٢) ساقطة من (ع) و (ظ).

(٣) **هي**: أم محجن، تسمى محجنة، امرأة سوداء كانت تقم المسجد زمن النبي ﷺ. **انظر**: الإصابة في تمييز الصحابة ٤/٤٠٦، ٤٩٦.

(٤) في (ظ) و (ف): أبو الطاهر القاضي.

(٥) في (ف): عبد الله، وهو تصحيف.

(٦) **هو**: محمد بن عبدوس بن كامل السراج السلمي، أبو أحمد البغدادي، **قيل**: اسم أبيه عبد الجبار. إمام ثقة حجة، مات سنة ثلاث وتسعين ومئتين. **انظر**: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٣١، تاريخ بغداد ٢/ ٣٨٠.

(٧) **هو**: محمد بن حميد بن حيان التميمي، أبو عبد الله الرازي. قال ابن حجر: حافظ ضعيف. مات سنة ثمان وأربعين ومئتين. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٥/ ٩٧، تقريب التهذيب ٤٧٥ ترجمة رقم ٥٨٣٤.

(٨) **هو**: مِهْرَان بن أبي عمر العطار، أبو عبد الله الرازي. قال ابن حجر: صدوق له أوهام سيِّىء الحفظ. **انظر**: تقريب التهذيب ٥٤٩ ترجمة رقم ٦٩٣٣.

(٩) **هو**: سعيد بن سنان البرجمي، أبو سنان الشيباني الأصغر. وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وأبو داود. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٠/ ٤٩٢.

(١٠) **هو**: علقمة بن مرثد الحضرمي، أبو الحارث الكوفي. إمام ثقة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٠/ ٣٠٨، تقريب التهذيب ٣٩٧ ترجمة رقم ٤٦٨٢.

(١١) **هو**: سليمان بن بُرَيْدَة بن الحُصَيْب الأسلمي المروزي. إمام ثقة. مات سنة خمس ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١١/ ٣٧٠، سير أعلام النبلاء ٥/ ٥٢.

أبيه[1]، أن النبـي ﷺ مرَّ على قبر حديث عهد بدفن، ومعه أبو بكر رضي الله عنه، فقال: قبر من هذا؟

فقال: يا رسول الله! هذه أم محجن، كانت مولعة بأن تَلْقُطَ القذى من المسجد. قال: أفلا آذنتموني؟.

قال[2]: كنتَ نائماً، فكرهنا أن نهيجك. قال: فلا تفعلوا، فإن صلاتي على موتاكم تنور لهم في قبورهم. قال: فصفَّ بأصحابه فصلى عليها.

قال أبو سنان: فعرضت هذا الحديث على عمرو بن مرة[3]، فقال: إن أبا موسى[4] وأصحابه، صلوا على قبر بعدما دفن، وقال: لا أُسْبَق اليوم بالصلاة عليه[5].

* * *

(١) هو: بريدة بن الحصيب بن عبد الله الحارثي الأسلمي. صحابـي شهد مع النبـي ﷺ ست عشرة غزوة، وسكن البصرة، ثم غزا خراسان زمن عثمان بن عفان، ثم تحول إلى مرو، فسكنها، إلى أن مات سنة ثلاث وستين. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ١/١٤٦.

(٢) (ع) و (ف): قالوا.

(٣) هو: عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي، أبو عبد الله الكوفي الأعمى. ثقة عابد، مات سنة ست عشرة ومئة، وقيل: ثماني عشرة ومئة. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٢/ ٢٣٢، سير أعلام النبلاء ٥/ ١٩٦.

(٤) هو: عبد الله بن قيس بن سليم بن حصار، أبو موسى الأشعري، مشهور باسمه وكنيته معاً. أسلم قديماً، وقدم المدينة بعد فتح خيبر، واستعمله النبـي ﷺ على بعض اليمن، واستعمله عمر على البصرة، وفتح الأهواز وأصبهان، وولاه عثمان على الكوفة، وكان أحد الحكمين بصفين. مات سنة اثنتين، وقيل: أربع وأربعين، وقيل: بعدها. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ٣٥٩.

(٥) إسناده ضعيف. وكذا الزيادة إسنادها مرسل. وأخرجه ابن ماجه (مختصراً) والبيهقي وابن بشكوال، من طريق محمد بن حميد، بإسناده بنحوه. انظر: سنن ابن ماجه ــ كتاب الجنائز ــ باب ما جاء في الصلاة على القبر١/ ٤٩٠ ح ١٥٣٢، السنن الكبرى للبيهقي ــ كتاب الجنائز ــ باب الصلاة على القبر بعد ما يدفن الميت ٤/ ٤٨، غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٢٠٧ ــ ٢٠٨.

بـــاب

٦٩ ـ حدثنا أبو بكر النرسي، قال حدثني [عبد الله بن إبراهيم الزبيبـي][(١)]، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا أبـي[(٢)]، عن شعبة[(٣)]، عـن سِمـاك[(٤)]، عـن إبـراهيـم[(٥)]، عـن[(٦)] خـالـه[(٧)]، عـن عبـد

(١) هو: عبد الله بن إبراهيم بن جعفر بن بيان البغدادي، أبو الحسين الزبيبـي، وثقه الخطيب البغدادي، مات سنة إحدى وسبعين وثلاثمئة. **انظر**: سير أعلام النبلاء ١٦/٢٥٨، تاريخ بغداد ٩/٤٠٩. وقد ورد اسمه خطأ في جميع النسخ الخطية: إبراهيم بن عبد الله الزبيبـي، وهو تصحيف.

(٢) هو: علي بن نصر بن علي بن صهبان الجهضمي، أبو الحسن البصري الكبير، إمام ثقة، مات سنة سبع وثمانين ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢١/١٥٧، سير أعلام النبلاء ١٢/١٣٨.

(٣) هو: شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي، أبو بسطام الواسطي. ثقة حافظ متقن، أمير المؤمنين في الحديث، وأول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنَّة، وكان عابداً، مات سنة ستين ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٢/٤٧٩، تقريب التهذيب ٢٦٦ ترجمة رقم ٢٧٩٠.

(٤) هو: سِماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي، أبو المغيرة الكوفي. وثقه عدد من الأئمة كابن معين، وأبـي حاتم الرازي، وتكلموا في سماعه من عكرمة، مات سنة ثلاث وعشرين ومئة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢/١١٥، تاريخ بغداد ٩/٢١٤.

(٥) هو: إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي. إمام ثقة كثير الإرسال، مات سنة ست وتسعين. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢/٢٣٣، تقريب التهذيب ٩٥ ترجمة رقم ٢٧٠.

(٦) في (ف): بن، وهو تصحيف.

(٧) هو: الأسود يزيد بن قيس النخعي. مخضرم ثقة مكثر فقيه، مات سنة أربع أو خمس =

الله[1]، أن رجلاً دخل مع[2] امرأة في حَشٍّ[3] بالمدينة[4]، فأصاب منها ما دون الجماع. فذكر ذلك لرسول الله ﷺ. فكأنه لم يقل فيه شيئاً. فنزلت: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾[5].

قال شعبة: وأحسب أنه قال: ألي خاصة، أم للناس كافة ــ أو عامة ــ ؟ قال: بل للناس كافة ــ أو عامة ــ[6].

= وسبعين. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣/ ٢٣٣، تقريب التهذيب ١١١ ترجمة رقم ٥٠٩.

(١) هو: عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب، أبو عبد الرحمن الهذلي. أحد السابقين الأولين إلى الإسلام، وهاجر الهجرتين، وشهد بدراً والمشاهد بعدها، وهو أول من جهر بالقرآن بمكة، ولازم النبي ﷺ، وكان صاحب نعليه، مات سنة اثنتين وثلاثين. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ٣٦٨.

(٢) في (ف): على.

(٣) الحَشُّ: البستان. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ــ مادة «حشش» ١/ ٣٩٠.

(٤) ساقطة من (ع).

(٥) سورة هود: الآية/ ١١٤/ .

(٦) إسناده كلهم ثقات. وأخرجه مسلم، والنسائي، والطبري، من طريق شعبة عن إبراهيم، عن خالد، بإسناده بنحوه. انظر: صحيح مسلم ــ كتاب التوبة ــ باب قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ ٤/ ٢١١٧ ح ٤٣، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٧/ ٥ ح ٩١٦٢، وعزاه للنسائي في كتاب الرجم من السنن الكبرى، تفسير الطبري ١٢/ ١٣٥. وأخرجه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي (في الكبرى)، والبيهقي، والطبري، من طريق أبي الأحوص، عن سِماك، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن ابن مسعود، بمعناه. انظر: صحيح مسلم ــ كتاب التوبة ــ باب قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ ٤/ ٢١١٦ ح ٤٢، سنن أبي داود ــ كتاب الحدود ــ باب في الرجل يصيب من المرأة دون الجماع فيتوب قبل أن يأخذه الإمام ٤/ ١٦٠ ح ٤٤٦٨، جامع الترمذي ــ كتاب تفسير القرآن ــ باب ومن سورة هود ٥/ ٢٨٩ ح ٣١١٢، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٧/ ٥ ح ٩١٦٢، السنن الكبرى للبيهقي ــ كتاب الحدود، باب من =

قال الشيخ[1] أبو محمد عبد الغني بن سعيد[2]: الرجل هو: أبو اليَسَر كعب بن عمرو. **والحجة في ذلك:**

٧٠ ــ ما حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا، قال: أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: أخبرنا محمد بن حاتم[3]، قال: أخبرنا سويد بن

= أصاب ذنباً دون الحدِّ، ثم تاب، ثم جاء مستفتياً ٨/ ٢٤١، تفسير الطبري ١٢/ ١٣٤.

وأخرجه الطيالسي، وابن حبان، والطبري، والخطيب البغدادي، من طريق أبي عوانة، عن سِماك، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن ابن مسعود، بنحوه. **انظر**: مسند الطيالسي ٣٧ ح ٢٨٥، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ــ كتاب الصلاة ــ باب فضل الصلوات الخمس ٣/ ١١٣ ح ١٧٢٥، تفسير الطبري ١٢/ ١٣٥، الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٤٣٨. **وأخرجه** ابن حبان، والطبري، من طريق إسرائيل، عن سِماك، بإسناده بنحوه. **انظر**: الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ــ كتاب الصلاة ــ باب فضل الصلوات الخمس ٣/ ١١٤ ح ١٧٢٧، تفسير الطبري ١٢/ ١٣٤. **وأخرجه** الطبراني من طريق سفيان الثوري، عن سِماك والأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، بمعناه. **انظر**: المعجم الكبير للطبراني ١٠/ ٢٠٧ ح ١٠٤٨٢.

وأخرجه الشيخان، والترمذي، وابن حبان، والبيهقي، والطبراني، وابن بشكوال، من طريق سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن ابن مسعود، مختصراً بمعناه. **انظر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ كتاب مواقيت الصلاة ــ باب الصلاة كفارة ٢/ ٨ ح ٥٢٦، كتاب التفسير ــ باب وأقم الصلاة طرفي النهار... إلخ ٨/ ٣٥٥ ح ٤٦٨٧، صحيح مسلم ــ كتاب التوبة ــ باب قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ ٤/ ٢١١٥ ح ٣٩ (٢٧٦٣)، جامع الترمذي ــ كتاب تفسير القرآن ــ باب ومن سورة هود ٥/ ٢٩١ ح ١١٤، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ــ كتاب الصلاة ــ باب فضل الصلوات الخمس ٣/ ١١٤ ح ١٧٢٦، السنن الكبرى للبيهقي ــ كتاب الحدود ــ باب من أصاب ذنباً دون الحد ثم تاب ثم جاء مستفتياً ٨/ ٢٤١، المعجم الكبير للطبراني ١٠/ ٢٣٠ ح ١٠٥٦٠، تفسير الطبري ١٢/ ١٣٥، غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٢٩٤.

(١) ساقطة من (ف).

(٢) ساقطة من (ف).

(٣) **هو**: محمد بن حاتم بن نعيم بن عبد الحميد، أبو عبد الله المروزي، إمام ثقة. **انظر**: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٥/ ٢٤، تاريخ بغداد ٢/ ٢٦٩.

نصر[1]، قال: أخبرنا عبد الله ـ يعني[2] ابن المبارك[3] ـ، عن شريك، قال: حدثنا عثمان ـ يعني ابن موهب[4] ـ، عن موسى بن طلحة[5]، عن أبـي اليسر، قال: أتته امرأة، وزوجها غائب[6] قد[7] بعثه النبـي ﷺ في بعث. فقالت له: بعني بدرهم تمراً. فقال لها: وأعجب لك، إن في البيت تمراً أطيب من هذا.

فانطلق بها فغمزها، وقبلها، ففرغ، ثم خرج. فلقي أبا بكر رضي الله عنه، فقال له: هلكت. فقال: ما شأنك؟ فقصَّ عليه أمره، وقال له: هل لي من توبة؟ قال: نعم. فتب ولا تعد، ولا تخبرنَّ أحداً.

ثـم انطلق حـتى أتى النبـي ﷺ، فقصَّ [عليه أمره. فقال: خَلَفْتُ رجلاً من المسلمين غازياً في سبـيل الله عـزَّ وجـلَّ، بهذا ظننت أني من أهل النار، وأنَّ الله عـزَّ وجـلَّ لا يغفر لي أبداً. فأطرق عَلَيَّ رسول الله ﷺ، حتى أُنزل عليه: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾ إلى ﴿ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾﴾

---

(١) هو: سويد بن نصر بن سويد المروزي، أبو الفضل الطوساني، المعروف بشاه. إمام ثقة، مات سنة أربعين ومئتين. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٢/ ٢٧٢، سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٠٨.

(٢) ساقطة من (ظ).

(٣) هـو: عبـد الله بـن المبـارك بـن واضـع الحنظلـي التميمـي مـولاهـم، أبـو عبـد الـرحمـن المروزي، إمام ثقة ثبت فقيه عالم، جمعت فيه خصال الخير. مات سنة إحدى وثمانين ومئة. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٦/ ٥، سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٣٦.

(٤) هو: عثمان بن عبد الله بن موهب التيمي، إمام ثقة. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٩/ ٤٢٢.

(٥) هو: موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي المدني. إمام ثقة جليل، مات سنة ثلاث ومئة. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٩/ ٨٢.

(٦) ساقطة من (ظ) و (ف).

(٧) ساقطة من (ع).

فأرسل إليَّ[1] رسول الله ﷺ فقرأهن عليَّ][2].

آخر الكتاب[3].

* * *

---

(١) ساقطة من (ف).

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ظ)، ولربما كان ذلك بسبب التصوير، والحديث إسناده كلهم ثقات.

وأخرجه ابن بشكوال من طريق أحمد بن شعيب، بإسناده بنحوه. انظر: غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥. وأخرجه الخطيب البغدادي من طريق ابن المبارك وأحمد بن عثمان، عن شريك، بإسناده بنحوه. انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٤٣٩. وأخرجه الترمذي، والطبري، من طريق قيس بن الربيع، عن عثمان بن موهب، بإسناده بنحوه. انظر: جامع الترمذي ـ كتاب تفسير القرآن ـ باب ومن سورة هود ٥/ ٢٩٢ ح ٣١١٤، تفسير الطبري ١٢/ ١٣٧.

(٣) جاء في آخر نسخة (ع): «الحمد لله وحده، وصلَّى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وسلم تسليماً، وحسبُنَا الله ونِعم الوكيل. بلغت بقراءتي على القاضي من أوله إلى آخره، في يوم الأحد الرابع من صفر من سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، وسمعت على أخيه، والمعلم عليه، وأجاز لي الباقي ومن روايته عن شيخ أخيه».

وجاء في آخر نسخة (ف): «آخر كتاب الغوامض والمبهمات للفقيه الإمام الحافظ أبي محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد الأزدي رحمه الله، أكملت كَتْبَه عشيَّ يوم الخميس الخامس عشر من ذي القعدة سنة ست عشرة وستمائة، وصلَّى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلَّم».

فهارس الكتاب

١ ـ فهرس الأحاديث على الأطراف

* * *

٢ ـ فهرس المبهمين على حروف المعجم

* * *

٣ - فهرس الأعلام المترجَم لهم

الاسم	درجته	الصفحة
أحمد بن علي بن إبراهيم النرسي	سُكِتَ عنه	١٦٨
أحمد بن علي بن المثنى التميمي أبو يعلى الموصلي	ثقة حجة	٧٤
أحمد بن عمر بن يونس		٩٧
أحمد بن عمرو بن حفص القريعي القطراني	ثـقـة	٦١
أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار	ثقة يخطىء	١٠٧
أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السرح الأموي أبو الطاهر	ثقة فقيه	١٤١
أحمد بن أبـي عوف عبد الرحمن بن مرزوق البزوري	ثـقـة	٨٢
أحمد بن كعب		٥٩
أحمد بن محمد بن أحمد بن أبـي الموت المكي	ضُعِّف	١٨٧
أحمد بن محمد بن إسماعيل الذارع المهندس	ثقة خير	١٠٩
أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي	ثقة فقيه	١٥٥
أحمد بن محمد بن هارون الأسواني	فقيه مالكي	١٣٧
أحمد بن منصور بن راشد المروزي ــ زاج	صدوق	٩٨
أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبـي	صحابـي	١٠٢
إسحاق بن إبراهيم بن يونس الوراق	ثـقـة	٦٨
إسحاق بن راشد الجزري	ثـقـة	٧٣
إسحاق بن عبد الله بن أبـي فروة الأموي	متروك ورُمي بالكذب	١٢٩
إسحاق بن موسى بن عبد الله الأنصاري الخطمي	ثـقـة	٥٧
أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري أبو أمامة	صحابـي صغير	١٨٧
إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ــ ابن علية	إمام ثقة	٦٩
إسماعيل بن أبـي خالد البجلي	ثقة حافظ	١٨١
الأسود بن يزيد بن قيس النخعي	ثقة مخضرم	١٩١
أسيد بن زيد بن نجيح الجمال	كذاب	١٠٥
أنس بن مالك بن النضر الأنصاري	صحابـي	٧٦
أيوب بن أبـي تميمة كيسان السختياني	ثقة ثبت	٦٩

الاسـم	درجته	الصفحة
البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري الأوسي	صحابـي	١٦٠
برد بن أبـي زياد الهاشمي	ثـقــة	١٧٥
بريدة بن الحصيب بن عبد الله الأسلمي	صحابـي	١٩٠
بسبسة بن عمرو بن ثعلبة الجهني	صحابـي	١٦٨
بشر بن الوليد الكندي	ضعيف	٩٥
بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي	صحابـي	١٨٣
بكر بن عبد الرحمن المصري البهنسي	سُكِتَ عنه	١٢١
بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري	ثـقــة	١١٧
بكير بن عبد الله بن الأشج	ثـقــة	١٢٨
بهلول بن إسحاق بن بهلول التنوخي	ثـقــة	٧٠
تميم بن عويم الهذلي	مجهول	١٣٧
ثابت بن أسلم البناني	إمام ثقة	١٦٨
جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري السلمي	صحابـي	٦١
جرير بن حازم بن زيد الأزدي	إمام ثقة	٦٧
جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبـي	إمام ثقة	١٧٥
جعدة بن هبيرة بن أبـي وهب المخزومي	صحابـي صغير	١٧٧
جعفر بن إياس ــ ابن أبـي وحشية ــ اليشكري	إمام ثقة	٨٥
جعفر بن ربيعة بن شرحبيل الكندي	إمام ثقة	١١٧
جعفر بن سليمان النوفلي		٥٣
جميل بن بصرة الغفاري (حميل بن بصرة)	صحابـي	١٥٦
الحارث بن يزيد الجهني	صحابـي	١٤١
حاطب بن أبـي بلتعة بن عمرو اللخمي	صحابـي	٧٢
حجاج بن أرطاة بن ثور النخعي	ضعيف	١٦٠
حرملة بن يحيـى بن عبد الله بن حرملة التجيبـي	صدوق	١٠١
الحسن بن بشر بن سلم الهمداني البجلي	صدوق يخطىء	٧٥

الاســم	درجته	الصفحة
خالد بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي	صحابـي	١٤٤
خالد بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي	صحابـي	١٨٣
خالد بن أبـي يزيد بن سماك بن رستم الحراني	إمام ثقة	٨٨
خريم بن أوس بن حارثة بن لام الطائي	صحابـي	١٨٢
خلف بن عمرو العكبري	ثـقــة	٨٤
دعثور بن الحارث الغطفاني		٨٧
ذكوان أبو صالح السمان الزيات	ثقة ثبت	١٥٤
رباح بن زيد القرشي الصنعاني	إمام ثقة	٨٢
ربعي بن حراش بن جحش بن عمرو الغطفاني	تابعي ثقة	١٣٩
رفاعة بن سموأل القرظي	صحابـي	١٤٣
روح بن الفرج القطان ــ أبو الزنباع	ثـقــة	١٢٢
زائدة بن قدامة الثقفي	إمام ثقة	١٣٩
الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب الأسدي	ثـقــة	١٨٦
الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير القرظي	مقبول	١٤٧
زرارة بن أوفى العامري الحرشي	إمام ثقة	١١١
زكريا بن عيسى	ضعيف منكر الحديث	٥٣
زهير بن حرب بن شداد الحرشي	ثقة حجة	٨٠
زيد بن أخزم الطائي النبهاني	ثـقــة	١١١
زيد بن أبـي أنيسة ــ زيد ــ الجزري	ثقة له أفراد	٨٨
زيد بن عبد العزيز الموصلي		٦٣
سعد بن مالك بن سنان الخزرجي أبو سعيد الخدري	صحابـي	١٧١
سعد بن هشام بن عامر الأنصاري	ثـقــة	١١٢
سعيد بن الحكم بن محمد ــ ابن أبـي مريم الجمحي	ثقة ثبت	١٢٨
سعيد بن سنان البرجمي الشيباني	ثـقــة	١٨٩
سعيد بن عبد الرحمن بن أبـي سعيد الخدري	مقبول	١٧٣

الاسـم	درجته	الصفحة
شعيب بن يحيى بن السائب التجيبـي	مستقيم الحديث	١٠٩
شقيق بن سلمة الأسدي	مخضرم ثقة	١٠٥
صالح بن رستم المزني الخزاز	ضعيف	٩٨
صالح بن علي بن محمد الحصيني	سُكِتَ عنه	١٠١
صالح الأنصاري	صحابـي	١٧٢
صخر بن حرب بن أمية الأموي ــ أبو سفيان	صحابـي	١٦٩
الصلت بن مسعود بن طريف الجحدري	ثقة ربما وهم	١٨٣
الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني	إمام ثقة	٤٨
ضمضم بن قتادة	صحابـي	١٦٥
عامر بن شراحيل الشعبـي	ثقة فاضل	١٨٣
عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي	إمام ثقة	١٢٦
عباس بن الوليد بن نصر النرسي	إمام ثقة	١٦٠
عبد الجبار بن عاصم النسائي	وثق	١١٤
عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار	لا بأس به	١٥٢
عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الله الخولاني	سُكِتَ عنه	١٤٦
عبد الرحمن بن تمام بن زرعة		١٤٦
عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله المخزومي	ضُعِّفَ	١٢٦
عبد الرحمن بن حاطب بن أبـي بلتعة اللخمي	تابعي ثقة	٧٣
عبد الرحمن بن الزبير بن باطيا القرظي	صحابـي	١٤٣
عبد الرحمن بن أبـي الزناد ــ عبد الله ــ بن ذكوان القرشي	ضعيف	١٢٥
عبد الرحمن بن سعد بن مالك الأنصاري الخزرجي	إمام ثقة	١٧٣
عبـد الـرحمـن بـن سليمـان بـن عبـد الله الأنصـاري ابن الغسيل	صدوق فيه لين	٥١
عبد الرحمن بن عمرو بن أبـي عمرو الأوزاعي	ثقة ثبت	٥٠
عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبـي بكر الصديق	ثقة ثبت	١٢٦

الاسم	درجته	الصفحة
عمرو بن أحمد بن عمرو بن السرح المصري	ثقة	١١٧
عمرو بن تميم بن عويمر	مجهول	١٣٧
عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان الأنصاري	صحابي	١٠٨
عمرو بن خالد بن فروخ التميمي الحنظلي	إمام ثقة	١٢٢
عمرو بن دينار المكي الأثرم الجمحي	ثقة حجة	٦١
عمرو بن طارق الهلالي		١٠٩
عمرو بن محمد بن بكير الناقد	إمام ثقة	١٦٧
عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي	ثقة عابد	١٩٠
عمار بن معاوية الدهني	ثقة	١٠٥
عمير بن الحمام بن الجموح الأنصاري السلمي	صحابي	١٦٨
عمير بن يزيد بن عمير الأنصاري الخطمي	ثقة	٥٨
عويمر (عويم) الهذلي	صحابي	١٣٧
عيسى بن عبد الله بن سنان الطيالسي ــ رغاث	ثقة حافظ	١٠٥
عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري	صحابي	٩٧
غورث بن الحارث		٨٤
الفضل بن دكين ــ عمرو ــ بن حماد القرشي التيمي	ثقة حافظ	٥١
القاسم بن عيسى بن إبراهيم القصار	صدوق	١٦٥
قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي	إمام ثقة	٧٥
قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي البغلاني	ثقة ثبت	١٤٩
قيس بن أبي حازم ــ حصين ــ بن عوف البجلي	تابعي ثقة مخضرم	١٨١
كامل بن طلحة الجحدري	مختلف فيه	٧٤
كعب بن عمرو بن عباد الأنصاري السلمي	صحابي	١٣٩
الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي	ثقة ثبت	٧٤
مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي	ثقة حجة	٩٩
مالك بن ربيعة بن البدن الأنصاري الساعدي	صحابي	٤٩

الاســم	درجته	الصفحة
مأمون بن أحمد بن مأمون بن سلمة النيسابوري	سُكِتَ عنه	١١٥
مجاهد بن جبر المكي المخزومي	ثقة مفسِّر	٦٨
محرز بن سلمة بن يزداد العدني	وثق	٦٦
محمد بن إبراهيم بن بكير الطيالسي ــ حمّويه	سُكِتَ عنه	١١٩
محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي أبو الطاهر	محدث فقيه	٥٧
محمد بن أحمد بن الفرج		١٤١
محمد بن أحمد بن محمد بن مطر الفزاري		١٦٥
محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي أبو حاتم الرازي	ثقة متقن	٥٩
محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي	صدوق	١٢٢
محمد بن إسحاق البلخي	سُكِتَ عنه	١٥٦
محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري	أمير المؤمنين في الحديث	١٤٨
محمد بن إسماعيل		١٠٩
محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء المقدمي	إمام ثقة	١٧٩
محمد بن بكر الفقيه	سُكِتَ عنه	١١٢
محمد بن ثابت بن أسلم البناني	ضعيف	١٠٩
محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد المطيري	ثقة	١٠٥
محمد بن جعفر بن أعين البغدادي	ثقة	٦٤
محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي	إمام ثقة	١٢٦
محمد بن جعفر الهذلي ــ غندر	ثقة ثابت	١٧١
محمد بن حاتم بن نعيم بن عبد الحميد المروزي	إمام ثقة	١٩٣
محمد بن الحارث الليثي الرافقي	صدوق	٨٨
محمد بن الحسن بن علي المديني الأنصاري	ليس بثقة	١٨٦
محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة اللخمي	ثقة	١٠١
محمد بن حماد الطهراني	إمام ثقة	١٠٠
محمد بن حميد بن حيان التميمي	ضعيف	١٨٩

الاسـم	درجته	الصفحة
موسى بن عبيدة بن نشيط بن عمرو الربذي	ضعيف	٤٨
موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان البزاز	ثقة حافظ	٥٧
موسى بن هارون بن عمرو الطوسي	إمام ثقة	٦٧
نصر بن علي بن نصر بن علي الأزدي الجهضمي الصغير	ثـقــة	١٠٧
النضر بن شميل بن خرشة المازني	ثـقــة	٩٨
نضلة بن عمرو بن أهبان الغفاري	صحابـي	١٥٦
نعيم بن عبد الله بن أسيد العدوي ــ النحام	صحابـي	٦٢
نعيم بن هزال الأسلمي	صحابـي	٩٣
هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي	إمام ثقة	١٦٨
هارون بن كامل		٩٩
هاشم بن الحارث المروزي	ثـقــة	٧٤
هاشم بن القاسم الليثي	إمام ثقة	١٦٨
هشام بن عامر بن أمية الأنصاري النجاري	صحابـي	١١٢
هشام بن عبد الملك الباهلي أبو الوليد الطيالسي	ثقة ثبت	١١٩
هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي	ثقة ثبت	٥٦
الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد الطائي	متروك	١٨٢
الوضاح بن عبد الله اليشكري ــ أبو عوانة	ثقة ثبت	٨٤
الوليد بن مسلم القرشي	ثـقــة	٥٠
يحيـى بن أيوب بن بادي الخولاني	صدوق	١٢٨
يحيـى بن أيوب الغافقي	صدوق ربما أخطأ	١٠٩
يحيـى بن زكريا بن أبـي زائدة ــ ميمون ــ الهمداني	ثقة متقن	١٢١
يحيـى بن سعيد بن قيس الأنصاري النجاري	ثقة ثبت حجة	١٢٦
يحيـى بن سلمة بن كهيل الحضرمي	ضعيف	١٠٥
يحيـى بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي	ثـقــة	١١٧
يحيـى بن الغمر		١٦٥

الاســم	درجته	الصفحة
عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية	تابعية ثقة	٥٨
العوراء بنت أبي جهل (جويرية)	صحابية	١٥٢
فاطمة بنت أسد بن هاشم الهاشمية	صحابية	١٧٨
فاطمة بنت أبي الأسد المخزومية	صحابية	١٠٤
فاطمة بنت الأصم		١٧٨
فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب الهاشمية	صحابية	١٧٨
فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابية	صحابية	٥٣
فاطمة بنت محمد ﷺ	صحابية	١٧٧
فاطمة المخزومية		١٧٨
فاطمة أم النعمان		١١٥ (ح)
فاطمة فتاة هزال		٩٢
فطيمة اليثربية		١٩٢
قطبة بنت هرم بن قطبة		١٦٦
محجنة ـ أم محجن	صحابية	١٨٩
مليكة بنت عويمر الهذلية	صحابية	١٣٦
أم زفر ماشطة خديجة	صحابية	١٨٦
أم سارة مولاة قريش		٧٥
أم سلمة بنت أبي أمية المخزومية أم المؤمنين	صحابية	١٠٤
أم عفيف بنت مسروح الهذلية	صحابية	١٣٦
أم نعيمان بن عمرو الأنصاري		١١٥ (ح)
أم هانىء بنت أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمية	صحابية	١٧٥

* * *

٤ ـ فهرس المصادر والمراجع

١ ـ كتاب الآداب: لأبـي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق محمد عبد القادر عطا، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٢ ـ الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان.
الصحيـح: للإمام محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي البستي.
والإحسان: للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي.
تحقيق كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٣ ـ الأدب المفرد: للإمام محمد بن إسماعيل البخاري. ترتيب وتقديم كمال يوسف الحوت، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، عالم الكتب ـ بيروت.

٤ ـ الاستيعاب في أسماء الأصحاب: لأبـي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبـي، (بهامش الإصابة في تمييز الصحابة). مصورة دار الفكر ـ ببيروت، سنة ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

٥ ـ الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة: لأبـي بكر أحمد بن علي بن ثابت، المعروف بالخطيب البغدادي. تحقيق د. عزّ الدِّين علي السيد، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ، مكتبة الخانجي ـ القاهرة.

٦ ـ الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات: لأبـي زكريا يحيـى بن شرف بن حسين النووي. تحقيق د. عزّ الدِّين علي السيِّد. (ملحق بذيل كتاب الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة).

٧ ـ الإصابة في تمييز الصحابة: لأبـي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، المعروف بابن حجر، مصورة دار الفكر ـ ببيروت، سنة ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

٨ ــ الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ: لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد شمس الدِّين السخاوي. تحقيق فرانز روزنثال، ترجمة د. صالح العلي، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، مؤسسة الرسالة ــ بيروت.

٩ ــ بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن: لأحمد عبد الرحمن البنا، الشهير بالساعاتي. الطبعة الأولى سنة ١٣٦٩هـ، دار الأنوار للطباعة والنشر ــ القاهرة.

١٠ ــ البداية والنهاية: للحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي. تحقيق مجموعة من الأساتذة، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

١١ ــ البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث: لإبراهيم بن محمد كمال الدِّين، الشهير بابن حمزة الحسيني. تحقيق د. حسين عبد المجيد هاشم، دار الكتب الحديثة ــ القاهرة، (د. ت).

١٢ ــ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لشمس الدِّين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، دار الكتاب العربي ــ بيروت.

١٣ ــ تاريخ بغداد: للحافظ أبي بكر أحمد بن علي، الخطيب البغدادي. دار الكتاب العربي ــ بيروت، (د. ت).

١٤ ــ تاريخ خليفة بن خياط: لخليفة بن خياط شباب العصفري. تحقيق د. أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، دار طيبة ــ الرياض.

١٥ ــ تاريخ الرسل والملوك: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الرابعة، دار المعارف ــ القاهرة، (د. ت).

١٦ ــ تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس: للحافظ أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي، المعروف بابن الفرضي. تحقيق السيد عزَّت العطَّار الحسيني، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، مكتبة الخانجي ــ القاهرة.

١٧ ــ التاريخ الكبير: للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري. مصوَّرة مؤسسة الكتب الثقافية ــ بيروت، (د. ت).

١٨ ــ تاريخ وُلاة مصر: لأبي عمر محمد بن يوسف الكندي، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، مؤسسة الكتب الثقافية ــ بيروت.

١٩ ــ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: لأبـي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، المعروف بابن حجر. تحقيق محمد علي النجار، مطبوعات المؤسسة المصرية العامة ــ القاهرة، (د. ت).

٢٠ ــ تجريد أسماء الصحابة: لأبـي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبـي. دار المعرفة ــ بيروت، (د. ت).

٢١ ــ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: لأبـي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي الكلبـي المزي. تحقيق عبد الصمد شرف الدِّين، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، الدار القيمة ــ الهند، المكتب الإسلامي ــ بيروت.

٢٢ ــ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: لجلال الدِّين عبد الرحمن بن أبـي بكر السيوطي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، (د. ت).

٢٣ ــ تذكرة الحفاظ: لمحمد بن أحمد الذهبـي. دار الفكر العربـي ــ بيروت (د. ت).

٢٤ ــ تغليق التعليق على صحيح البخاري: لأبـي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، المعروف بابن حجر، تحقيق سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، المكتب الإسلامي ــ بيروت، دار عمار ــ عمان، الأردن.

٢٥ ــ تفسير الطبري المسمَّى جامع البيان عن تأويل آي القرآن: لأبـي جعفر محمد بن جرير الطبري. الطبعة الثانية سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م، مكتبة ومطبعة مصطفى البابـي الحلبـي وأولاده بمصر.

٢٦ ــ تقريب التهذيب: لأبـي الفضل أحمد بن علي العسقلاني، المعروف بابن حجر. تحقيق محمد عوامة، الطبعة الثالثة سنة ١٤١١هـ/ ١٩٩١م، دار الرشيد ــ حلب.

٢٧ ــ التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: لأبـي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي، المعروف بابن نقطة. تحقيق كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٢٨ ــ تهذيب تاريخ دمشق: ترتيب عبد القادر بدران سنة ١٣٩٩هـ، دار المسيرة ــ بيروت.

٢٩ ــ تهذيب التهذيب: لأبـي الفضل أحمد بن علي العسقلاني، المعروف بابن حجر.

٣٠ ــ تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي. تحقيق د. بشار عوّاد معروف، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، مؤسسة الرسالة ــ بيروت.

٣١ ــ الثقات: للإمام محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي. مؤسسة الكتب الثقافية ــ بيروت، (د. ت).

٣٢ ــ الجامع الصحيح (سنن الترمذي): للإمام محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي ــ استانبول سنة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٣٣ ــ الجرح والتعديل: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد التميمي الحنظلي الرازي (ابن أبي حاتم). دار الكتب العلمية ــ بيروت، (د. ت).

٣٤ ــ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني. المكتبة السلفية، (د. ت).

٣٥ ــ دلائل النبوة: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق د. عبد المعطي قلعجي، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٣٦ ــ دلائل النبوة: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني. تحقيق د. محمد رواس قلعه جي وعبد البر عباس، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، دار النفائس ــ بيروت.

٣٧ ــ كتاب الديات: لأبي بكر أحمد بن عمرو النبيل، المعروف بالضحاك الشيباني. تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م، مؤسسة الكتب الثقافية ــ بيروت.

٣٨ ــ الرد على أبي حنيفة. انظر: مصنف ابن أبي شيبة.

٣٩ ــ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنّة المشرّفة: للسيد محمد بن جعفر الكتاني. الطبعة الثانية سنة ١٤٠٠هـ، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٤٠ ــ سنن الترمذي. انظر: الجامع الصحيح للترمذي.

٤١ ــ سنن الدارقطني: لأبي الحسن علي بن عمر بن مهدي الدارقطني، (د. ت).

٤٢ ــ سنن الدارمي: لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي. تحقيق عبد الله هاشم يماني، سنة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، حديث أكادمي ــ فيصل أباد، باكستان.

٤٣ ــ سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي. تحقيق محمد محيي الدِّين عبد الحميد سنة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م ــ استانبول، وطبعة المكتبة العصرية ــ بيروت، (د. ت).

٤٤ ــ سنن سعيد بن منصور: لسعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي. تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٤٥ ــ سنن الشافعي: لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي. تحقيق د. خليل إبراهيم ملاّ خاطر، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، دار القبلة ــ جدّة، مؤسسة علوم القرآن ــ بيروت.

٤٦ ــ السنن الكبرى: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. دار الفكر ــ بيروت، (د. ت).

٤٧ ــ سنن ابن ماجه: لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة العلمية ــ بيروت، (د. ت).

٤٨ ــ سنن النسائي: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي. عناية الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الثانية المفهرسة سنة ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م، مكتب المطبوعات الإسلامية ــ حلب.

٤٩ ــ سير أعلام النبلاء: لشمس الدِّين محمد بن أحمد الذهبي. الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، مؤسسة الرسالة ــ بيروت.

٥٠ ــ سيرة ابن إسحاق (المسماة بكتاب المبتدأ والمبعث والمغازي): لمحمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، تحقيق محمد حميد الله، الوقف للخدمات الخيرية ــ قونية، تركيا سنة ١٤٠١هـ.

٥١ ــ السيرة النبوية: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي. دار الكتب العلمية ــ بيروت، (د. ت).

٥٢ ــ السيرة النبوية: لأبي محمد عبد الملك بن هشام الحميري المعافري. دار الفكر ــ القاهرة، (د. ت).

٥٣ ــ شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لعبد الحي بن العماد الحنبلي. دار إحياء التراث العربي ــ بيروت، (د. ت).

٥٤ ــ شرح معاني الآثار: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي. تحقيق محمد زهري النجار، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٥٥ ــ شعب الإيمان: للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الطبعة الأولى سنة ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٥٦ ــ صحيح البخاري. انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري.

٥٧ ــ صحيح ابن حبان. انظر: الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان.

٥٨ ــ صحيح ابن خزيمة: لأبي بكر بن خزيمة السلمي النيسابوري. تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي ــ بيروت، (د. ت).

٥٩ ــ صحيح مسلم: للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي سنة ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م، دار الحديث ــ القاهرة.

٦٠ ــ الطبقات: لأبي عمر خليفة بن خياط شباب العصفري. تحقيق د. أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، دار طيبة ــ الرياض.

٦١ ــ طبقات الحفاظ: لجلال الدِّين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٦٢ ــ طبقات الشافعية الكبرى: لأبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي. تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ــ القاهرة.

٦٣ ــ الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد بن منيع البصري الزهري سنة ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م، دار صادر ــ بيروت.

٦٤ ــ علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب القاضي.
العلل: للإمام محمد بن عيسى بن سورة الترمذي.
والترتيب: لأبي طالب محمود بن علي بن أبي طالب القاضي. تحقيق حمزة ديب مصطفى، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، مكتبة الأقصى ــ عمان، الأردن.

٦٥ ــ علوم الحديث: لأبـي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، المعروف بابن الصلاح. تحقيق د. نور الدِّين عتر سنة ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م، المكتبة العلمية ــ المدينة المنورة.

٦٦ ــ غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة: لأبـي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال. تحقيق د. عزّ الدِّين علي السيِّد ومحمد كمال الدِّين عزّ الدِّين، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧هـ، عالم الكتب ــ بيروت.

٦٧ ــ فتح الباري شرح صحيح البخاري.

الصحيح: للإمام محمد بن إسماعيل البخاري.

وفتح الباري: للإمام أحمد بن علي العسقلاني، المعروف بابن حجر. عناية عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدِّين الخطيب، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٠هـ، المكتبة السلفية ــ القاهرة.

٦٨ ــ فتح المغيث شرح ألفية الحديث: لشمس الدِّين محمد بن عبد الرحمن السخاوي. دار الكتب العلمية ــ بيروت، (د. ت).

٦٩ ــ فهرسة ما رواه عن شيوخه: لأبـي محمد بن خير بن عمر بن خليفة الإشبيلي. تحقيق فرنشسكه قداره زيدين وخليان ربارة طرغوه، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، دار الآفاق الجديدة ــ بيروت.

٧٠ ــ القاموس المحيط: لمجد الدِّين محمد بن يعقوب الفيروزأبادي. سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، دار الفكر ــ بيروت.

٧١ ــ الكامل في التاريخ: لأبـي الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، المعروف بابن الأثير الجزري. راجعه د. محمد يوسف الدقاق، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٧٢ ــ الكامل في ضعفاء الرجال: لأبـي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني. الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، دار الفكر ــ بيروت.

٧٣ ــ كشف الأستار عن زوائد مسند البزار: للحافظ نور الدِّين علي بن أبـي بكر الهيثمي. تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الثانية سنة١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، مؤسسة الرسالة ــ بيروت.

٧٤ ــ الكفاية في علم الرواية: لأبـي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي. مراجعة عبد الحليم محمد عبد الحليم وعبد الرحمن حسن محمود، الطبعة الأولى، دار الكتب الحديثة ــ القاهرة، (د. ت).

٧٥ ــ الكنى والأسماء: لأبـي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابـي. الطبعة الأولى سنة ١٣٢٢هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند.

٧٦ ــ لسان العرب: لأبـي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي. سنة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م، دار صادر ــ بيروت.

٧٧ ــ لسان الميزان: لأبـي الفضل أحمد بن علي العسقلاني، المعروف بابن حجر. سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ــ بيروت.

٧٨ ــ المجروحين: لأبـي حاتم محمد بن حبان البستي. تحقيق محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٦هـ.

٧٩ ــ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للحافظ نور الدِّين علي بن أبـي بكر الهيثمي. الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، دار الكتاب العربـي ــ بيروت.

٨٠ ــ مختار الصحاح: لمحمد بن أبـي بكر الرازي. دار القلم ــ بيروت، (د. ت).

٨١ ــ المستدرك على الصحيحين: لأبـي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الحاكم. دار المعرفة ــ بيروت، (د. ت).

٨٢ ــ المستفاد من مبهمات المتن والإسناد: للحافظ أبـي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي. تحقيق د. عبد الرحمن عبد الحميد البر، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هـ، دار الوفاء ــ المنصورة، مصر، دار الأندلس الخضراء ــ جدَّة.

٨٣ ــ المسند: لأبـي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني. دار الفكر العربـي ــ بيروت، (د. ت).

٨٤ ــ مسند الحميدي: لأبـي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي. تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية ــ بيروت، (د. ت).

٨٥ ــ مسند الشافعي: لأبـي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٨٦ ــ مسند الشهاب: لأبـي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي. تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ، مؤسسة الرسالة ــ بيروت.

٨٧ ــ مسند الطيالسي: لأبـي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي. دار المعرفة ــ بيروت، (د. ت).

٨٨ ــ مسند أبـي عوانة: لأبـي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني. دار المعرفة ــ بيروت، (د. ت).

٨٩ ــ مسند أبـي يعلى: للإمام أبـي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي. تحقيق إرشاد الحق الأثري، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، دار القبلة ــ جدة، مؤسسة علوم القرآن ــ بيروت.

٩٠ ــ مشكل الآثار: لأبـي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي. دار صادر ــ بيروت، (د. ت).

٩١ ــ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي. طبعة المكتبة العلمية ــ بيروت، وطبعة مكتبة لبنان ــ بيروت، (د. ت).

٩٢ ــ المصنف: لأبـي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني. تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار المعرفة ــ بيروت، (د. ت).

٩٣ ــ مصنف ابن أبـي شيبة: للحافظ أبـي بكر عبد الله بن محمد بن أبـي شيبة العبسي. سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، إدارة علوم القرآن والعلوم الإسلامية ــ كراتشي، باكستان.

٩٤ ــ معجم البلدان: لأبـي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي. سنة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م، دار صادر ــ بيروت.

٩٥ ــ المعجم الكبير: لأبـي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني. تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م، وزارة الأوقاف العراقية.

٩٦ ــ المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٢هـ، الطبعة الثالثة، دار عمار ــ الأردن.

٩٧ ــ المغازي: لمحمد بن عمر الواقدي. تحقيق مارسدن جونس، عالم الكتب ــ بيروت، (د. ت).

٩٨ ــ المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: لأبـي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي). تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى سنة ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٩٩ ــ المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ: للحافظ أبـي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري. تحقيق عبد الله عمر البارودي، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، مؤسسة الكتب الثقافية ــ بيروت، دار الجنان ــ بيروت.

١٠٠ ــ المؤتلف والمختلف: لأبـي الحسن علي بن عمر الدارقطني. تحقيق د. موفق عبد الله عبد القادر، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، دار الغرب الإسلامي ــ بيروت.

١٠١ ــ الموطأ: للإمام مالك بن أنس الأصبحي. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث ــ القاهرة، (د. ت).

١٠٢ ــ ميزان الاعتدال: لشمس الدِّين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبـي. تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة ــ بيروت، (د. ت).

١٠٣ ــ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: لجمال الدِّين أبـي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي، (د. ت).

١٠٤ ــ نزهة الألباب في الألقاب: للحافظ أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، المعروف بابن حجر. تحقيق عبد العزيز بن محمد بن صالح السديري، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، مكتبة الرشد ــ الرياض.

١٠٥ ــ النهاية في غريب الحديث والأثر: لأبـي السعادات المبارك بن محمد، المعروف بابن الأثير. تحقيق محمود الطناحي، المكتبة الإسلامية، (د. ت).

١٠٦ ــ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لشمس الدِّين أحمد بن محمد بن أبـي بكر بن خلِّكان. تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر ــ بيروت، (د. ت).

* * *

٥ ـ فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الفهارس العامة

● ● ●

المحقِّق في سطور

* من مواليد السفيرة ـ إحدى القرى التابعة لمدينة حلب بسوريا ـ سنة ١٩٦٤م.

* أكمل مراحل تعليمه الأولى حتى الجامعية في المملكة العربية السعودية.

* حاصل على درجتي الماجستير والدكتوراه في تخصص الحديث النبوي وعلومه.

* عمل في مجال التدريس الجامعي في ماليزيا حتى عام ١٩٩٨م.

* شارك في عدد من الندوات والمؤتمرات الدولية والإقليمية.

* له عدد من الأبحاث والمؤلَّفات في عدة مجالات من المعرفة، مثل:

١ ـ استدراكات على تاريخ التراث العربي في الشعر والأدب، التاريخ والسيرة النبوية، الكيمياء والفلك والآثار العلوية.

٢ ـ آثار الخلفاء الراشدين في السنن الأربعة ومسند الإمام أحمد (رسالة دكتوراه).

٣ ـ مراسيل التابعين في السنن الدارقطني (رسالة ماجستير).

٤ ـ المنهج العلمي في التعامل مع السنَّة عند المحدِّثين.

٥ ـ أبحاث متفرقة في عدة من الموسوعات والمؤتمرات والندوات.